



وزارة التربية

التاريخ الإسلامي

للمصف الحادي عشر - أدبي



إهداء خاص من

Y kuwait.net

منتديات باكوييت



وزارة التربية

التاريخ الإسلامي

للمصف الحادي عشر - أدبي

تأليف

الدكتور/ فيصل عبدالله الكندري امشرفاً

- أ. مصطفى ناروق عباس أ. نجمة عبدالله المري
أ. سارة محمد كمييع العازمي أ. خالد عبدالرحيم
أ. هدى إبراهيم الجاسر

إعداد الخرائط

أ. إبراهيم محمود

المراجعة العلمية

الدكتور/ أحمد سعود الحسن

الطبعة الثانية

١٤٣٢ هـ

٢٠١١ م - ٢٠١٢ م

الطبعة الأولى: ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨ م

الطبعة الثانية: ٢٠١١ / ٢٠١٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح
أمير دولة الكويت



سَيِّدُ الشَّيْخِ نَوَافِلِ أَحْمَدَ الْجَابِرِ الصَّبَّاحِ

رَبِّ مَعْدِنِ قُوَّةِ الْكُوَيْتِ

المحتويات

الصفحة	الموضوع
٩	المقدمة
١١	- الفصل الأول: عصر الرمالة
١٣	- شبه الجزيرة العربية
١٥	- المجتمع العربي قبل ظهور الإسلام
١٥	أ - النظم السياسية
١٦	ب - الأحوال الاقتصادية
١٦	ج - الأحوال الاجتماعية
١٨	د - العادات والتقاليد
١٨	هـ - الأحوال الدينية
١٩	و - الحياة الفكرية
٢٠	- شبه الجزيرة العربية مهد الرسالة (نشأة الإسلام)
٢١	- الأمة النبوية الشريفة
٢١	- مولد الرسول ﷺ ونسبه
٢٢	- حياة الرسول ﷺ قبل البعث
٢٥	- صفات الرسول ﷺ وأخلاقه
٢٦	- نزول الوحي
٢٧-٢٨	- مراحل الدعوة الإسلامية: المرحلة الأولى (المرحلة السرية) - المرحلة الثانية (مرحلة دعوة الأقرين) - المرحلة الثالثة (المرحلة الجهرية)
٢٨	- موقف قريش من الدعوة
٣٠	- هجرة النبي ﷺ من مكة إلى يثرب
٣١	- قيام الدولة الإسلامية في المدينة
٣١	١ - بناء المسجد
٣٥	٢ - المصالح في الأوس والخزرج

تابع المحتويات

الصفحة	الموضوع
٣٥	٣ - المواجاة بين المهاجرين والأنصار
٣٦	٤ - وضع الصحابة
٣٧	- حماية الدولة (سرية بظفة)
٣٨	- غزوات الرسول ﷺ
٣٩	١ - غزوة بدر (بدر الكبرى) عام ٢ هـ
٤١	٢ - غزوة أحد عام ٣ هـ
٤٢	٣ - غزوة الأحزاب (الخبندق) عام ٥ هـ
٤٣	٤ - صلح الحديبية عام ٦ هـ
٤٥	- مراحل لوحد شبه الجزيرة العربية
٤٧	- فتح مكة عام ٨ هـ
٤٩	- حجة الوداع عام ١٠ هـ
٥١	- الفصل الثاني: دولة الخلفاء الراشدين
٥٥	- الخليفة أبو بكر الصديق <small>رضي الله عنه</small>
٥٥	١ - المشكلة السياسية الأولى (وفاة الرسول ﷺ) وببعض السبغة
٥٨	٩ - المشكلة السياسية الثانية (حركة الردة)
٦١	- اتساع الدولة الإسلامية في عهد الخليفة أبي بكر <small>رضي الله عنه</small>
٦٥	- الخليفة عمر بن الخطاب <small>رضي الله عنه</small>
٦٦	- اتساع الدولة الإسلامية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب <small>رضي الله عنه</small>
٦٦	- فتوح الشرق
٦٨	- فتوح الشام
٨١	- الخليفة عثمان بن عفان <small>رضي الله عنه</small>
٨٢	- اتساع الدولة الإسلامية في عهد الخليفة عثمان بن عفان <small>رضي الله عنه</small>
٨٥	- الخليفة علي بن أبي طالب <small>رضي الله عنه</small>

تابع المحتويات

الصفحة	الموضوع
٨٩	- الفصل الثالث مراحل توسع الدولة الإسلامية في العصورين (الأموي والعباسي) (الفتوحات الإسلامية):
٩١	- الدولة الأموية
٩٢	- الفتوحات شرقاً
٩٤	- الفتوحات غرباً
٩٨	- عوامل سقوط الدولة الأموية
١٠١	- الدولة العباسية
١٠٢	- العصر العباسي الأول
١٠٢	- العصر العباسي الثاني
١٠٣	- الفصل الرابع: الدول المستقلة
١٠٧	- الدولة الأموية في الأندلس
١١٠	- الدولة الغزنوية
١١٢	- الدولة الفاطمية
١١٥	- الدولة الأيوبية
١١٧	- معركة حطين
١٢٠	- دولة المماليك
١٢٣	- معركة عين جالوت
١٢٥	- دولة السلجوقية
١٢٧	- معركة ملاذكرد
١٢٩	- الفصل الخامس: الدولة العثمانية
١٣١	- نشأة الدولة
١٣٣	- توسع القسطنطينية

تابع المحتويات

الصفحة	الموضوع
١٣٥	- التوسع العثماني في المشرق
١٣٦	- السلطان سليمان القانوني
١٣٧	- السلطان عبد الحميد الثاني
١٣٨	- نهاية الدولة العثمانية
١٣٨	- الدولة العثمانية وحمية العالم الإسلامي
١٣٩	- الفصل السادس : الحضارة العربية الإسلامية
١٤١	- مفهوم الحضارة
١٤١	- قيام الحضارة العربية الإسلامية
١٤٢	- مميزات الحضارة العربية الإسلامية
١٤٢	- مراكز إشعاع الحضارة العربية الإسلامية
١٤٣	- مدداهم الحضارة العربية الإسلامية
١٥٣	- أثر الحضارة العربية الإسلامية في قيام النهضة الأوروبية
١٥٥	- قائمة المراجع والمصادر

المقدمة

يسعدنا أن نهدي هذا الكتاب إلى المعلم والصحف حيث يتناول المصاحف العامة التاريخ الإسلامي في ستة فصول تعرض خلالها أبرز سمات المجتمع العربي قبل الإسلام والسيرة النبوية الشريفة وتطور الدولة الإسلامية منذ عهد الخلفاء الراشدين والدولة الأموية والدولة العباسية وما صاحبها من ظهور دويلات مستقلة إلى الدولة العثمانية وتنتج الكتاب إنجازات الحضارة الإسلامية التي أنارت الطريق إلى الشريعة لتحقيق الرقي والتقدم.

وقد حرصنا على أن يخرج الكتاب بالصورة التي نأيق بطلية الصف الحادي عشر بالمرحلة الثانوية استنادا إلى الأهداف العامة لتدريس التاريخ الإسلامي وبما يخدم الأهداف السبوكية التي تهدف إلى تحقيقها من خلال الأنشطة التنموية المتنوعة.

وكلنا أمل أن يكون هذا الكتاب محالا طيبا يتناسب مع الميول والاتجاهات والقيم الطيبة التي نود أن يتحلى بها أبناؤنا وبناتنا. وقد حرصنا على عرض المادة العلمية بصورة بسيطة واضحة مدعمة بكل ما يلزمها من أنشطة وتقويم ونصوص تاريخية وصور وخرائط وأذكال تحقق الفائدة العلمية إلى جانب ازدياد الناحية الفكرية.

وقد اهتمدنا في العرض التاريخي لموضوعات الكتاب على تأكيد روح التسامح التي تتميز الدين الإسلامي الذي يدعو إلى السلام والرخاء والتطور لكافة شعوب الأرض.

والله ولي التوفيق

المؤلفون

الفصل الأول

عصر الرسالة

المقدمة

انضت حكمة الله - عز وجل - أن تكون أرض شبه الجزيرة العربية مهبطاً لآخر رسالته ومركز انطلاق الإسلام ورفع الله عز وجل العرب والانتار منهم ذاته أسانه . فكان لهم نرف حبلى الرسالة فى صدر الإسلام التى أضاه الله بها العالم بعد حوال رسلال .

شبه الجزيرة العربية

أ - موطن العرب :

تعتبر شبه الجزيرة العربية الموطن الأصلي للجماعات السامية التى هاجر كثير منها إلى الشمال والشمال الشرقي وأسست حضارات فى بلاد الرافدين والشام .

أ - العرب فى اللغة
الجماعى
للساوى والظفار
والأرض لخصبة
هى لا ماء فيها
والأرض

أما الجماعات التى انتشرت فى شبه الجزيرة العربية وعرفت باسم العرب والعرب هم القوم الذين سكنوا شبه الجزيرة العربية، واتخذوها موطناً لهم وينتم العرب لسبب:

العرب البائدة: وهم الأقوام التى عاشت ثم انقرضت، وقد ورد ذكر بعضها فى القرآن الكريم فى قوله تعالى:

﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودٌ بِعَادٍ وَالْقَارِعَةُ ﴿١﴾ فَآتَا ثَمُودٌ مُّخْلَبًا مِّنَ الْغَابِغَةِ ﴿٢﴾ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ

مَسْرُومَةٍ عَاتِيَةً ﴿٣﴾ سورة العنكبوت: آية ٤ - ٦ .

- ابن سكتت هذه الشعوب:

عاد

ثمود:

- أحدث فى كتب التاريخ ودون حقائق حول العرب البائدة:



العرب الباقية: وينقسمون أيضاً إلى

قسمين:

العرب العاربة: وهم ينزى بعرب بن قحطان وسكنوا جوف شبه الجزيرة العربية.

العرب المستعربة: وهم بن معد بن عدنان بن اسماعيل وسكنوا شمال شبه الجزيرة العربية.

شكل (١) شبه الجزيرة العربية الأقوام البائدة

لمحة جغرافية:



شكل (٢) حضارات العالم القديمة

الجزيرة العربية، ويسودها المناخ الصحراوي الذي يتميز بارتفاع درجة الحرارة وقلة الأمطار معظم أيام العام فيما عدا بعض المناطق الحدية حيث تعدل درجة الحرارة وتزداد كمية الأمطار على .

- لاحظ الخريطة شكل (٣) ثم دون حدود شبه الجزيرة العربية:



شكل (٣) الخريطة الطبيعية لشبه الجزيرة العربية

لاحظ الخريطة ثم سجل مفاخر دولها
- مرتبة شبه الجزيرة العربية بالنسبة للعالم القديم:

- ملئ تأثير هذا الموقع على اتصالها بالحضارات الأخرى:

تقع شبه الجزيرة العربية في جنوب غرب قارة آسيا وهي عبارة عن هضبة تتحد من الغرب نحو الشرق. كما تمتد الصحاري في معظم أرض شبه

- اذكر أهم الصحاري الممتدة فيها:

اللامات انجنية الموجودة في المغرب هي

السهول في الشرق والغرب هي

الهضبة التي تقع في وسط شبه الجزيرة العربية هي

المجتمع العربي قبيل ظهور الإسلام

أثرت الظروف الطبيعية في شبه الجزيرة العربية على جميع جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وهذا مما سيوضح لنا من خلال دراستنا لهذه الجوانب.

أ - النظم السياسية

تعدت نظم السياسة في شبه الجزيرة العربية إلا أن النظم القبلي ساد جميع الأنظمة سواء في البادية أو المدينة أو المملوكة.



(شكل 1) خريطة شبه جزيرة العرب



النشاط

لاحظ المخطط السابق، ثم وزع أنظمة الحكم على خريطة شبه الجزيرة العربية.

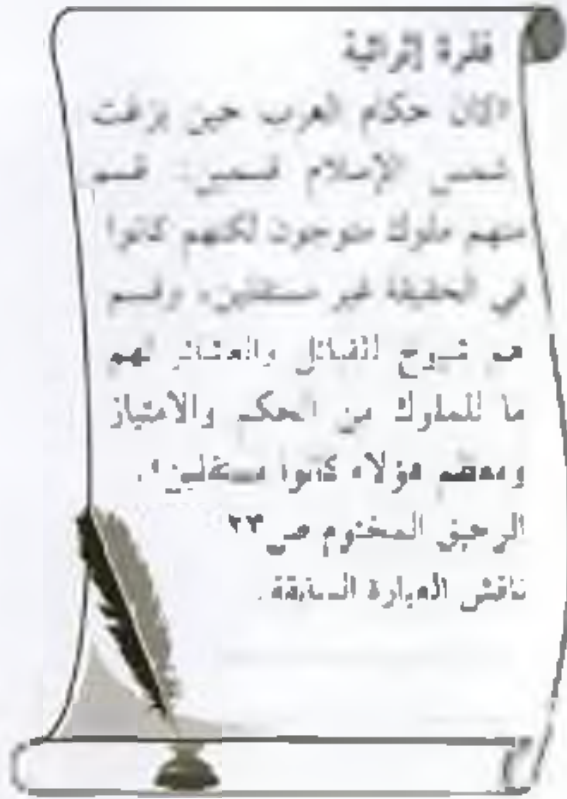
القبيلة العربية

وقبل أن نعرف على أحوال العرب في هذه الفترة لابد لنا من التعرف على الطبيعة العربية التي كانت تشكل وحدة النظم السياسي والاجتماعي والاقتصادي والفكري في هذا المجتمع.

القبيلة: مجموعة من الناس تربطهم رابطة القرابة والنسب والدم.

والقبيلة عبارة عن حكمة تفردها أساس كيانها السياسي العنيفة والمصالح المتبادلة في حماية الدين والأرض. وكان لكل قبيلة رئيس يسمى بشيخ القبيلة كان له سمات معينة لابد من توافرها فيه، وأهمها سداد الرأي والشجاعة والكرم.

- ما هي الأسس التي يتم عليها اختيار شيخ القبيلة؟



- اكتب قصة مكانة العرب فيها العظم السياسة
عند العرب قبل الإسلام.

ب - الأحوال الاقتصادية:

١ - التجارة:

مارس العرب دور الوسيط التجاري بين شمال
وجنوب شبه الجزيرة العربية (الشمالي والجنوبي)
- تتبع على الخريطة شكل (٥) أهم طرق التجارة:

- عدد أهم المناطق التي اتصل بها العرب من خلال التجارة:



(شكل ٥) طرق التجارة البرية والبحرية

كان مركز تجارة شبه الجزيرة
العربية في مكة حيث نزلت قریش
الرعاة الاقتصادية وهناك قام منهم بن
عبد مناف تنظيم رحلات الشتاء
والصيف مما زاد في مكانتها بين العرب
ووفر لها نروة اقتصادية، وقد ورد
ذكرها في القرآن الكريم فقال تعالى:



﴿لَا يَلْفُ فَرَيْشٌ ①﴾ إِنَّهُمْ رَدَّةٌ
 الشَّاهِ وَالصَّيْفُ ② قَاتَعُوا رَتَّ هَذَا
 الْقَبِ ③ أَلَيْتَ أَلْعَدَّهُمْ مِنْ خُرُوجِ
 وَمَا فَتَهُمْ مِنْ حَتِّ ④ مَوْرَةِ لَرَيْشِ .
 لاحظ الخريطة شكل (٦)

- إلى أين اجهت كل من رحلتى الشتاء
 والصيف؟ ولماذا؟

- ما أثر ذلك على مكانة فرهش في شبه الجزيرة؟

٢ - الرعي :

كانت الحرفة الأساسية للعرب وقد أدى اعتمادهم عليها إلى التنقل الدائم بحثاً عن الكلأ والماء.
 خاصة أن الرسول ﷺ قد مارس هذه الحرفة في بداية حياته.
 - ما أثر هذه الحرفة على حياة الإنسان في شبه الجزيرة العربية؟

٣ - الزراعة :

اعتمدت في الجذب على مياه الأمطار وهي الشماك وشرق على مياه الأبار والعيون مما أدى إلى
 استقرار السكان.
 - لماذا تساهم الزراعة في الاستقرار؟

- علل : تعتبر الزراعة أقل الحرف انتشاراً في وسط شبه الجزيرة العربية.

ج - الأحوال الاجتماعية :

- كان المجتمع العربي مجتمعاً عشياً لم يعترف بالمساواة وقد انقسمت القبيلة إلى ثلاث طبقات هي :
- ١ - طبقة العرب الصرحاء، وهم أبناء القبيلة بجمعهم لقب واحد ولهم كثير من الحقوق وعليهم واجبات من أهمها حماية القبيلة والدفاع عنها وترحب عقوبة الخلع على كل من يتخلف عن هذا الواجب.
 - ٢ - طبقة الدوالي : هم عرب اصغروا إلى القبيلة إما عن طريق الجوار أو الحلف أو العتق ويهدد الضقة حقوق الأحرار الصرحاء فيما عد القبيلة.
 - ٣ - طبقة العبيد هم أفنى طبقات المجتمع وعليهم كل الواجبات وليس لهم حقوق القبيلة.

د - العادات والتقاليد :

تدلى العرب بطباع وحاصل تأثيراً بالبيئة العربية فقد تحجروا بالصدق والأمانة والوفاء بالعهود وتخلوا بالكرم وعزة النفس والندم والأناة وعفروا من البخل والجداح والعدو (أحرر نفسه أو عدة أمثاله تناول موضوع الكرم وعزة النفس) والبرغم من ذلك انتشرت بعض العادات السيئة مثل شرب الخمر والحدس المسير.

مكانة المرأة قبل الإسلام

لما بالنسبة للمرأة قد سوت مركز الرئاسة في الأنعام الدلكي مثل الخيول ملكة ساء ولكن في الناحية نذرت مكانتها حيث المبالغة في صوتها وحمايتها فانتشرت عادة وأد البنات وانتشرت عادات مثل تعدد الزوجات إلى عدد غير معروف والجمع بين الأخنين وزواج الابن من زوجة أبيه وهو ما عرف في الإسلام (بزواج المقت).
أد البنات :

النشاط

ابحث وعرف ما يلي :

عقوبة الخلع :

وأد البنات :

هـ - الأحوال الدينية :

عرفت الفترة التي سبقت النبوة باسم الجاهلية، وقد ورد ذلك في القرآن الكريم في قوله تعالى : **وَأَفْسُكُمُ لِلْجَاهِلِيَّةِ تَقْوَىٰ** سورة المائدة الآية (١٥).
- ما المقصود بحكم الجاهلية ؟

الجاهلية هي
حالة الجهل وهي
سنة الجاهلية
التي هي
الجاهلية
التي هي
الجاهلية

وفد كانت العبادة الوثنية سائدة في شبه الجزيرة العربية وانتشرت ديانات سماوية مثل اليهودية والمسيحية ووضعية مثل العبادة.

لوثنية هي عبادة الأصنام والأوثان

ومع انتشار هذه العبادات إلا أن بعض العرب سلف عبادة الأصنام واعتق ديانة سيدنا إبراهيم عليه السلام وعرفوا بالمتحضرين.



شكل (٧) المذاهب المنتشرة في الجزيرة العربية قبل الإسلام

النشاط

١ - عرف العبادة.

٢ - عدد الديانات والعبادات في شبه الجزيرة العربية.

٣ - أين انتشرت الديانة اليهودية والمسيحية؟ وماذا؟

١ - الحياة الفكرية

تأثرت الحياة الفكرية بالعزوف الخارجية والأحداث الداخلية وارتبطت بالنظام القبلي فكان لكل قبيلة شاعرها وحفظها ونقادها، الذين يعبرون عن مطالب القبيلة ويحاربون بأسيابهم وحروبهم وكان لشعرهم مكانة كبيرة وسامية يجتمع حولهم الناس ويحدثون أشعارهم.

وتميزت بعض القصائد ونظما العرب بمعنت على حدران النكبة وعرفت بالمدائح وكانت الأسواق حير مكان يعرض فيه الشعر والخطابة مثل سوق أمية ودي السجاء وعكاظ.

- ما أهمية سوق عكاظ التجارية والفكرية؟

كما اشتهر العرب في معارف مختلفة مثل الأنساب والنجوم والتقويم والملاحة وغيرها وقد عرّفوا عن لغتهم لهجات متعددة. حيث اكل قباة لهجة وكلمات خاصة بها. يدل القرآن الكريم بجميع لهجات القبائل العربية^(١) إلا أنها متضاربة تلتقي في لهجة قريش وهي العربية الفصحى ولقد نزل القرآن على رسولنا الكريم بلسان عربي مبين فقال تعالى:

﴿ كُنْتُ قُضِلْتُ بِأَلْسِنَةٍ قَرْيَئَةٍ أَلْفَمُونَ ﴾ سورة فصلت: آية (٣)

﴿ إِنَّا جَعَلْنَا قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِنُنذِرَكُمْ تَعَلَّمُونَ ﴾ سورة الزخرف: آية (٣)

عني: نزل القرآن الكريم باللغة العربية:

شبه الجزيرة العربية مهد الرسالة (نشأة الإسلام)

تعتبر شبه الجزيرة العربية سميرت هباتها لتكون بيئة قادرة لتقبل رسالة الإسلام ومنها:

- ١ - أن شبه الجزيرة العربية كانت خارج منطقة الصراع بين الفرس والروم.
- ٢ - أدرك العرب وجود الله ومع ذلك كانوا يعبدون الأصنام اعتماداً منهم أن ذلك يقربهم منه. قال تعالى: ﴿ مَا تَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى ﴾ سورة الزمر: آية (٢٤)
- ٣ - الموقع الجغرافي لشبه الجزيرة العربية في وسط العالم القديم سهل نشر الدعوة في جميع أنحاء العالم. انظر الخريطة شكل (٢) ص ١٤.
- ٤ - وجود البيت الحرام حكمة مهد لها أن تكون مركزاً دينياً كبيراً فقال تعالى على لسان سيدنا إبراهيم: ﴿ وَرَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ دَرِيْسِي بَوَادِي عَيْبَرٍ ذِي رِيْحٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا ابْعَثْ فِيهِمْ رُسُلًا فَخَرِّجُوا الْكَلْبَةَ فَخَمِلْ أَهْلَهُ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنْ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴾ سورة إبراهيم: آية (٣٧)

٥ - لغة العرب وما تأثر به من خصائص يجدر بها أن تكون لغة المسلمين.

٦ - صفة الفكر ولم يتأثر معتقدات اليهود أو نصارى أو فسفة اليونان أو غيرها.

(١) لأبي عبد القاسم بن سلام: تحت القائل في اللغة في القرآن الكريم، شرح وتعليق ونظروا. عبد الحميد السيد طبع، مطبعة جامعة الكويت ١٩٨٤/١٩٨٤م.

العائلة النبوية الشريفة

مولد الرسول ﷺ ونسبه:

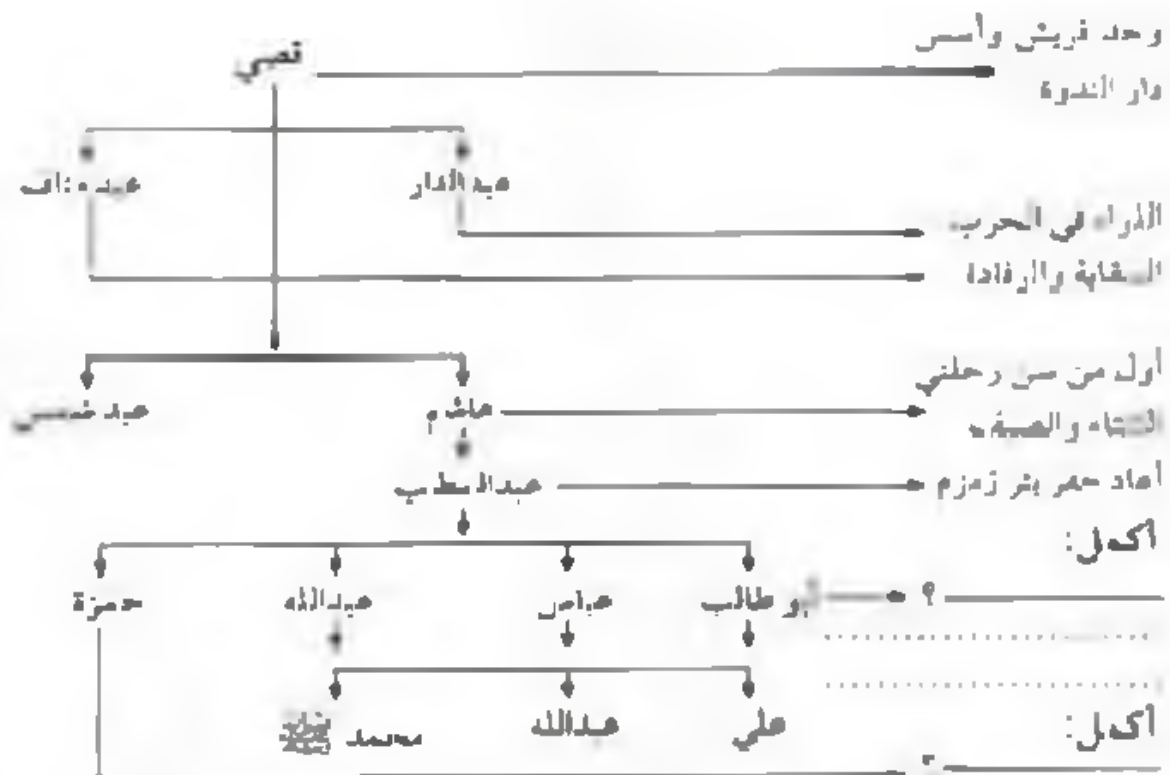
في ظل هذه الأحوال التي تقدم عرضها والد سيدنا محمد ﷺ في ذواتي طالب ليلة الاثنين ١٢ من ربيع الأول (عام الفيل) الموافق ٢٠ أبريل ٥7٠م وقد هياه الله - سبحانه وتعالى - لتلقيه بالرسالة ونشر الدين الإسلامي أما عن نسبه فهو محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدالمطلب بن قصي بن كلاب بن عبدان بن عبدمنان بن واد إسماعيل بن نبي الله بن إبراهيم الخليل عليه السلام وهو من أشرف أساب العرب اصطفاه الله على العالمين واختاره لحامته رسالته.

- اكتب تقريراً مختصراً حول عام الفيل وحدث عن سبب تسميته بهذا الاسم.

قال رسول الله ﷺ (إن الله اصطفي كنانة من ولد إسماعيل، واصطفي من كنانة قريشاً، واصطفي من قريش بني هاشم، واصطفاوني من بني هاشم). رواه مسلم

- ما دلالة الحديث الشريف؟

شجرة أسرة الرسول ﷺ



كان لعائلة النبي ﷺ أدواراً مهمة في مكة المكرمة قبل الإسلام.
 أحدث في كتب السيرة والتاريخ الإسلامي، ثم سجل دور أبي طالب وحمرة زوجته في الإسلام.

حياة الرسول ﷺ قبل البعثة

نشأ سيدنا محمد ﷺ يتيماً فقد مات
 أبوه قبل مولده فكفله جده عبدالمطلب
 الذي بعثه ليروض ويتأقن في المدينة (على
 عادة العرب آنذاك) ورجع (صلى الله
 عليه وسلم) إلى أمه وهو في الخامسة
 من عمري وعاشت أمه ﷺ وهو في
 السادسة ثم توفي جده عبدالمطلب وهو
 في الثامنة فكفنه عمه أبو طالب.
 - ما اسم مرضعة الرسول ﷺ؟

تحدث المؤرخون عن معجزات حدثت
 يوم ولادة النبي ﷺ أحدث في كتب السيرة
 والتاريخ واكتب تقريراً عن هذه المعجزات

فقرة إثرائية:

أرادت حكمة الله أن ينشأ رسوله بشيء
 يتولاه مناهة الله بعيداً عن المراءج التي
 تدمن في تدليله والحال الذي يزيد في
 شعيمه حتى لا تسيل به نفسه إلى العال
 والحد، وحتى لا يتأثر بما حوله من مهي
 الصفاة والإعانة تلتين على الناس قداسة
 النبوة بجده الدنيا وحتى لا يحسوه بصضع
 الأول ابتغى الوصول إلى الثاني.

فقده السيرة محمد محمد الوطى من ٣٩

ناقش العبارة السابقة:

أعمال الرسول ﷺ:

- ١ - الرهي: عمل بالرهي في فناءه وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن أوتي النبوة
 ذلك العمل، فقال: أما بعث الله نبياً إلا رهي الدم فقال أصحابه: وأنت؟ قال: نعم،
 كنت أرهاها على قرايط لأهل مكة، رواه البخاري (كتاب الإجازة - باب رهي الغنم).
 - ما أثر حرفة الرهي في شخصية الأنبياء؟

- ٢ - النجارة: خرج مع عمه أبي طالب للنجارة في رحلة الشتاء وحمرة لنا عشر عاماً. اقرأ
 قصة بحيرا الراهب.

قصة بحيرا الراهب!

وصلت القافلة إلى بلدة اسمها (بصري) وأثناء مسيرها برز بكم - يكنى راهب اسمه (بحيرا)، فلما رأى القافلة خرج إليها، ودقق النظر في وجه محمد - طويلاً، ثم قال لأبي طالب: ما قرابة هذا الغلام منك؟ فقال أبو طالب: هو أيتي - وكان يدعو به بيته حياً له - قال بحيرا: ما هو ذاك، وما يسمى أن يكون هذا الغلام أروع حياء، قال أبو طالب: هو ابن أخي، فسكت بحيرا: ماذا فعل أبوه؟ قال أبو طالب: مات وأمه حيا، قال أبو طالب: بحيرا صدقت! فأرجع به إلى عده واحذر عليه من اليهود! فوالله لئن راوه هنا! يوقعوه به ذراً، فإنه سيكون لأبيك هذا شأن عظيم، فأخرج أبو طالب بالعودة إلى مكة وفي صحبته ابن أخيه محمد ^(١).

١ - بدلاً عما الراهب لمحمد!

٢ - وما هو الليل الذي امتد عليه؟

٣ - لماذا حذف عليه من اليهود؟

٤ - أين تقع مدينة بصري؟



الشكل ١٨ موقع مدينة بصري في الشام

- كما عمل في التجارة بعد أن طفت منه السيدة خديجة أن يتاجر في أموالها وقد اشتهر بهذني الأمانة والصدق.

- وفي الخامسة والثلاثين من عمره تزوجها وأحببت له جميع أبناء ما عدا إبراهيم ولم يتزوج غيرها إلا بعد وفاتها.

(١) ابن أسير، محمد سعيد السرخسي

٢ - حلف الفضول :

شهد حلف الفضول بين بطون قريش وبنو همدان بعد البعثة النبوية في دار عبدالله بن جدعان حلماً ما أحس أن لي به حشر النعم، وأبو آدمي به في الإسلام لأجبت أعلام تدل هذه المعنوية؟

٤ - حرب الفجار :

- ولقد شارك في حرب الفجار وهو في الخامسة عشرة من عمره.

٥ - بناء الكعبة المشرفة :

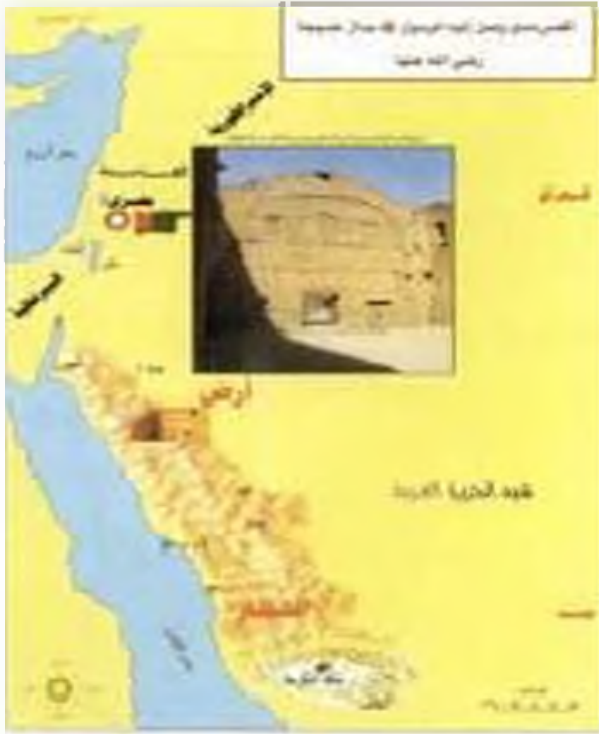
شارك الرسول ﷺ في إعادة بناء الكعبة فكان يعمل في نقل الحجارة والبناء، وأما نم البناء احتلقت بطون قريش حول وضع الحجر الأسود مكانه وكاد القتال ينشب بينهم، فحكموا سيدنا محمد ﷺ الذي حل الخلاف بينهم.
- بما حكمهم بهم الرسول ﷺ؟

- وعلام يدل ذلك؟

ابحث في كتب التاريخ الإسلامي ثم سجل ما عرفته عن كل من:

حلف الفضول

حرب الفجار



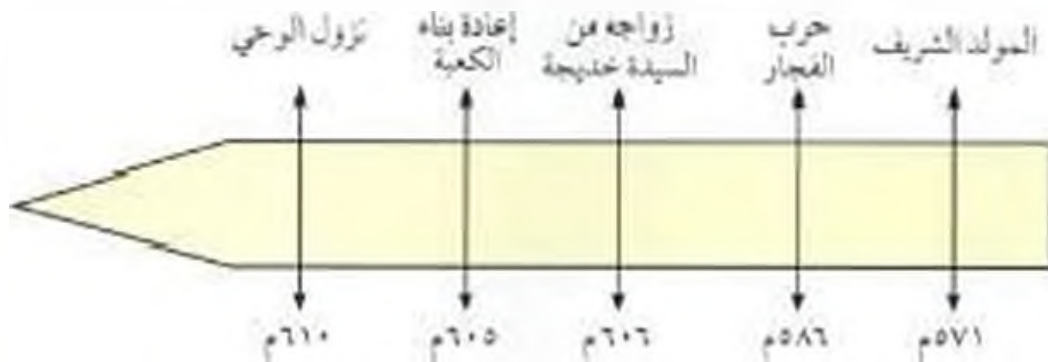
شكل (٩)



لحبر والعطبات التي يمكن استخلاصها من سير حياة الرسول ﷺ قبل البعثة:

- إن النبي في طيب الرزق يعني من شأن الإنسان.
- إن الخلق الكريم يرفع من قدر الإنسان ويكفر من أسباب محبة الناس واحترامهم.
- ذكر بعض الحبر والعطبات الأخرى التي استخلصتها من حياة سيدنا الكريم ﷺ:

لاحظ الخط الزمني لحياة الرسول ﷺ قبل البعثة:



صفات الرسول ﷺ وأخلاقه:

تعتبر رسول الله ﷺ بكمال الخلق والأخلاق بما لا يحيط بوصفه النيان، أما من كمال خلقه فنقرأ حديث أم ميمون الخزاعية:

قالت أم ميمون الخزاعية عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهي تصفه لزوجها حين مر بابنها مهاجراً: (ظاهر الوضوء، أبلج الوجه، حسن الخلق، لم يمه نجاسة، ولم يزر به صلاة، وسيم فسيم، في عينه دمع، في أنفاره وطف، وفي صوته صحن، في عنقه سطح، أحور، أكمل، أزج، أقرن، شديد سواد الشعر...⁽¹⁾
النجدة: ضخامة البدن، الصلابة، صفرة الرأس، وسيم لسيب، حسن جميل، الدمع، سواد العين وفي أشفاره وطف، في شعر أذنيه طول صحل، بعثة وحدونة.

قال تعالى: ﴿وَلَيْكَ لَعَلٌ خُلِقَ عَظِيمٌ﴾ سورة الفم: آية (1)، وعندما سئلت السيدة عائشة - رضي الله عنها - عن أخلاقه قالت: «كان خلقه القرآن الكريم».

(1) الرجوع المحنوم من 279.

تميزوا في قومه بأخلاق باضلة وشهوات كريهة فكان أعدا للناس وأعداء لهم وأمانتهم وفصلهم مروءة، وأصدقهم حديثاً، واعترف بذلك عدالادونان بن الأثير ويحدثك إليه الناس في المحاكمة (صند روى عن عني رضي الله عنه أن أبا جهل قال له: (أنا لا نكذبك ولكن نكذب ما حدث به) رواه الترمذي فأبى الله تعالى: ﴿فَأْتَتْهُ لَا بِالْكُفْرِ وَالْإِنْسَانِ عَلَيْهِمْ لِيَتَذَكَّرَ اللَّهُ أَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عِشْرَانُ﴾ سورة الأنعام: آية (٣٢) من خلال دراستك قل عن:

- أمانت:

- عدل:

ارجع إلى كتب السيرة والتدريج واكتب تقريراً بنفسك ثلاثاً من شمائل رسول الله ﷺ مؤيداً ذلك بالأدلة التاريخية

نزول الوحي

قبل البعثة سنوات حبيب الله لم يدركه العلم بنفسه والثامل في خلق الله والبعث عن السحتع الذي صدق تصديقاته التي شافى الفطرة السليمة، فكان يعتزل الناس في غار حراء يتأمل آلاء الله وعظيمه فذره وكنت هذه العزلة زمهداً لجمال الأمانة والتكليف الرسالية.



بعد أن تم الأربعين من عمره وببعض كان في غار حراء يفكر ويتأمل نزل عليه حريق شديد بالوحي وكان ذلك في شهر رمضان الموافق ٦١٠م وكان له اقرا فترج وقال ما أنا بقارئ فكبر الأمر ثلاث مرات وفي المرة الرابعة قال له ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ ﴿خلق الإنسان من علق﴾ ﴿اقرأ وربك الأكرم﴾ ﴿الذي علم بالقلم﴾ ﴿علم الإنسان ما لم يعلم﴾ سورة العلق. ثم انصرف الوحي عنه وغادر الرسول ﷺ القار إلى غته - تحف من حول الموقف ولكن زوجته السيدة خديجة بنت خويلد هدأت من ربه ثم ذهب إلى ورقة بن نوفل الذي شرد بالنبوة.

- إلام دعت أولى آيات القرآن الكريم نزلت؟

- وما دلالة ذلك؟

٢ - المرحلة الثانية: (مرحلة دعوة الأقربين)

استجاب الرسول ﷺ لأمر الله ﴿وَأَبِئْرْ عِبَادَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ - سورة الشعراء: آية (٢١٤) ودعى أقرباءه من بني عبدالمطلب ولم يستجب له أحد منهم إلا ابن عمه (علي بن أبي طالب) ولم يسمع منهم ما يكره ما عدا عمه أبو لهب الذي رد عليه رداً قبيحاً. قرأت سورة الحديد فالتفت يداً أو كُفَّي وَكَتَفَيْهِ آية (١).

- ارجع إلى كتب السيرة أو التاريخ ثم افكر رد أبي لهب على الرسول ﷺ

٣ - المرحلة الثالثة: (المرحلة الجهرية)

في هذه المرحلة بدأ الجهر بالدعوة استجابة لواء الله سبحانه وتعالى له والصلح الرسول ﷺ يدعو جميع الناس للإسلام بأمر من الله سبحانه ﴿فَأَذِيعْ بِمَا نُوْمِرُ وَأَعْرَضْ عَنِ الشَّرِكِينَ﴾ سورة الحج: آية (٩٤). فدعا السادة والعبيد والأقربين والغرباء والحجاج الذين كانوا يهدون إلى مكة المكرمة من مختلف البلدان.

موقف قريش من الدعوة الإسلامية

عارضت قريش الدعوة الإسلامية لأسباب كثيرة أهمها:

- ١ - أن قريش لم تفرق بين النبوة والسيادة وظنت أن التسليم بدين محمد معه التسليم له بالزعامة وأبني عبدالمطلب بالسادة.
- ٢ - أن الرسول ﷺ كان يدعو إلى المساواة بين الناس وهي أساس المجتمع الإسلامي وقريش لا تريد ذلك.
- ٣ - انتمسك عادات وتقاليد الآباء والأجداد فقال تعالى محبباً عنهم ﴿حَدِيثُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ فَأَنشَأْهُ سِوَا مَا آتَانَا﴾ سورة المائدة: آية (١٠٤)
- ٤ - الخوف من فقدانهم للثروة والجاه الذين كانوا يستمعون بما يوعظون بها ويعادونهم حقاً لهم وذلك بسبب خدمتهم للأصنام ورعايتهم للحجاج.

أساليب المقاومة:

انبهت قريش بأساليب متعددة لمقاومة الدعوة منها:

- ١ - اللامبالاة وعدم الاهتمام بأمر الدعوة في بدايتها فتنازحوا عنها لأنها ليست سوى حركة سوف تمتر وتختفي بعد حين.



شكل (١٠) هجرة المسلمين إلى الحنة الثانية قبل الهجرة

٢ - تعذيب وحرمان العيد والضعفاء مثل آل ياسر وبلال لذلك أمر الرسول ﷺ أصحابه بالهجرة إلى الحنة.

- عند اختيار الرسول ﷺ الحنة للهجرة أصحابه

٣ - بعثت فريش وهدى إلى عمه أبو طالب يطلب منه أن يترك محمدا ﷺ من عبأ أصحابهم وعبيدتهم وأمام إلحاح فريش طلب أبو طالب من أبي ذلك ولكن الرسول ﷺ رفض وقال: والله يا عم لو رجعوا الشمس نور يهبي ويغمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما فعلت حتى يظهروا الله أو أهله أو أهله.

ورد عليه عنه ذهب يا ابن أخي فادخل ما أحببت وحدث بما ذنبت

ماذا نسمي هذا الأسلوب؟

ما دلالة رد النبي؟

ما رأيك بموقف أبي طالب؟

٤ - عرضت فريش على النبي ﷺ الجاه والمال مقابل أن يتوقف عن الدعوة فرفض ذلك أيضا.

٥ - أسلوب الجدول والامتياز وقد نزلت آيات من القرآن الكريم تتحدث بحمارة فريش فقال:

عَالِي طَوَانٍ كُنْتُمْ فِي رَبِّ مِمَّا رَلْنَا عَنْ عِبِيدَاءٍ فَاتُوا سُورَةَ مِنَ نَسْلِهِمْ وَادْعُوا
شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِالنَّارِ
الَّتِي وَفُودَهَا النَّاسُ وَالْجَحَازَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿٢٤﴾ سورة البقرة آية (٢٣-٢٤)

٦ - مقاطعة بني هاشم اقتصادياً واجتماعياً في شعب أبي طالب وعائى بنو هاشم من هذه المقاطعة
ولكن عذلاء فريش استنكروا هذه المقاطعة فعملوا على إهانتها بعد ثلاث سنوات
- بحث لم سجل في هذه المقاطعة

وبرغم كذا المصروفات التي تعرض لها الرسول ﷺ إلا أنه استمر في دعوته وزاد عدد المسلمين . وفي العام
الثاني المبعوث الموافق ٦١٩م تعرض للمحن والشدائد أكثر من سابقتها حتى سمي هذا العام بعام الحزن .
- بحث لم سجل أهم المحن والشدائد التي تعرض لها الرسول ﷺ في هذا العام

ولما أشد إيذاء قريش الرسول ﷺ اتجه إلى مدينة الطائف التي كانت تسكنها قبائل هوازن ونظف
وذلك تعرض للإسلام عليهم إلا أنهم لم يجربوا له ولا بدعوه بل حرصوا عليه الأطفال بسببه
ويقدفونه بالحجارة حتى دميت قدماء الشريمان .
١ - بحث في أسباب رفض أهل الطائف للدعوة.

٢ - بحث في كتب السيرة وسجل بما دعا لهم الرسول ﷺ :

عاد الرسول ﷺ من الطائف وقد زاده الأذى إصراراً وعزيمة فدخل مكة المكرمة في حياية المطعم
بن عدي واستمر في دعوته .
ولكن فريش استمرت في إيذاء الرسول ﷺ وانفضيق عليه وعلى أمه حابه
- أماداً دخل في حياية المطعم بن عدي! بحث.

وفي موسم الحج العام الحادي عشر للهجرة الموافق (٦٢٠هـ) خرج الرسول ﷺ كعادته يدعو الحجاج إلى الإسلام فالتفتي تقرأ من أهل يثرب (الأوس والخزرج) فدعاهم إلى الإسلام فأسلموا وهدوا إلى قومه فأحروهم بلقائهم الرسول ﷺ.

بيعة العقبة الأولى:

وفي العام الثاني عشر للهجرة الموافق (٦٢١هـ) جاء خبر من مدينة يثرب وكانوا اثنا عشر رجلاً آمنوا بالرسول ﷺ ودعوتهم فتابعوه على الإسلام وأرسل معهم الصحابي مصعب بن عمير رضي الله عنه يعلمهم أمور دينهم ويدعو أهل المدينة إلى الإسلام.



بيعة العقبة الثانية:

وفي موسم الحج في السنة الثالثة عشرة من الهجرة (الموافق ٦٢٢هـ) رجع الصحابي مصعب بن عمير رضي الله عنه وقدم من أهل يثرب وأخذا الرسول ﷺ عند العقبة وابتعوه للمرة الثانية وتعهدها بحمائه والنفوس من إذا هاجر إلى يثرب وسميت هذه البيعة بيعة العقبة الكبرى أو الثانية، وفي هذه البيعة قام العمام بن عبدالمطلب (عم الرسول) بجزء كبير فكان أول المشركين مع هذا الوفد، وهو الذي أخذ منهم العهد فحبا به الرسول ﷺ والنفوس عنه على الرغم من أنه (رسمي الله عنه) لم يكن في ذلك الوقت مسلماً.

اقرأ الفقرة الإثرانية ثم عدد الجوانب المهمة التي اشتملت عليها بيعة العقبة الثانية.

هجرة الرسول - صلى الله عليه وسلم - إلى يثرب

بعد بيعة افضة الثانية طلب الرسول ﷺ من أصحابه الهجرة إلى يثرب ومكث في مكة حتى أذن الله له بالهجرة.

خافت قريش من هجرة المسلمين إلى يثرب وخافوا أنهم قد أصبحوا قوة لا يستهان بها فعددت مجلساً في دار الندوة للتفكير في الفضة على الرسول ﷺ.

قال تعالى ﴿لَوْ إِيَّكُمْ يَكْفُرُوا لِيَشْرُكُوا بِمَا عَشْرُونَ أُخْرَى كَفَرُوا أَزْوَاجًا مُتَشَابِهًا وَآلِهِمْ أَهْلًا مِمَّنْ هُيَئَاتِي الْغَمَّ وَالْحُزْنَ وَأُنثِيَ إِلَهُاتُهُمْ وَهُمْ آئِدًا إِلَى الْآخِرَةِ لَمْ يَقْنَنُوا رَبَّ هَدَاهُمْ وَهُمْ أَوْتَارٌ﴾ سورة الأَنْفَال آية (١٣٠)

من خلال الآيات السابقة عدد الخيانات التي طرحت في دار الندوة.

قررت قريش قتل الرسول ﷺ فانفقوا مع جميع القبائل على قتله ليخرب دمه بين القبائل ولا يلدروا هاشم على الثأر له ويقبلوا بالدية.



شكل (١١)

خرج الرسول ﷺ مهاجراً ومعه صاحبه أبو بكر الصديق رضي الله عنه إلى مدينة يثرب بعد أن طلب من سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن يهدى في دابته، وإذا أصبح يرد الأمانات إلى أهلها وبعد رحلة شاقة استمرت أحد عشر يوماً وصلا خلالها قرية نباء من ضواحي مدينة يثرب وبها أقام أول مسجد في الإسلام.

كتب في موضوع الهجرة، وذكر دور كل من في أحداث الهجرة:

١ - أسماء بنت أبي بكر

٢ - عبدالله بن أبي بكر

٣ - بما وعد الرسول ﷺ سرافه عندما هلك من مطاردته له ومنى زهيق هذا الوعد؟ اربحت

ادكر أدلة تاريخية على

١ - حى نبي الرسول ﷺ

٢ - مواجهة الرسول ﷺ لكثير من الصعوبات :

إِذْ لَا تَنْصُرُهُمْ فَتَدْرِكُهُمْ أَفَئِنَّ لِلَّذِينَ كَفَرُوا تَائِبَاتٍ أَنْتَبِهْ إِذْ هُمْ فِي الْفِتْرِ
إِذْ يَتَمَرَّقُونَ مِنْجِبًا وَلَا تَحْزَنْ إِنَّ أُمَّةً مَعَنَا نَنْصُرُ اللَّهُ سَيَكِينُهُ عَلَيْهِ وَتَلَكُمُ الْجَنَّةُ لَمْ
تَرَوْهَا وَبِهِمْ مَكْرُومَةٌ الَّذِينَ كَفَرُوا أَتُفَكِّرُونَ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعَدْلُ وَاللَّهُ هَزِيمٌ

حِكْمَةٌ ﴿٤٠﴾ سورة النوبة: الآية ٤٠، من الآية
الكريمة اذكر حقائق تاريخية حول الهجرة.



- دال على شات الرسول ﷺ وإيمانه بنهر الله.

وفي يوم الجمعة ١٧ ربيع الأول ٦٢٢م

خرج أهل يثرب مستقبين الرسول ﷺ استظلاً عقيباً بانفوح منشدين :

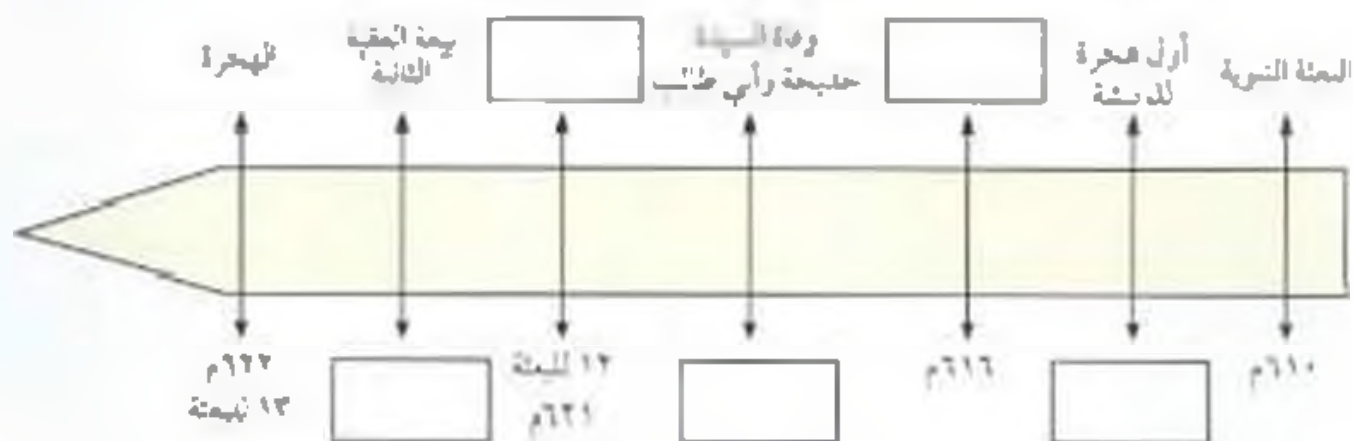
مَنْ تَبِعَ الرَّفَاعَ	طَلَعَ الْجِلْدَ عَلِيًّا
مَادَعَا لِسَهْدِهِ	وَجِبَ الشُّكْرَ عَائِنًا
جَنَسَتْ بِالْأَمْرِ الْمَسْطَاءَ	أَمَّا الْمَيْمُوتُ فَيَسِيًّا

من خلال الآيات: صلت شعور أهل يثرب عند وصول النبي (صلى الله عليه وسلم).

ما الدهود بما نعتة خطاً

ومنذ ذلك التاريخ أطلق العرب على يثرب (دار الهجرة) أو المدينة المنورة.

سجل التافهين من أحداث وتواريخ في الحظ الزمني التالي



قيام الدولة الإسلامية في المدينة المنورة



مسجد الرسول ﷺ

بعد الهجرة بسنة عهد جديد حيث قامت دولة الإسلام في المدينة المنورة وكان الرسول ﷺ وهو قائد هذه الدولة بل والمجتمع الجديد كله في المنعة المنورة.

أعمال الرسول ﷺ في المدينة المنورة

١ - بناء المسجد

وهو أول عمل قام به الرسول ﷺ واختار الله مكانه وقد ساءم في بيته عنه فكان يحل الحجارة ويحدث المسلمين عن العمل فيقول:

المهم لا عيش إلا عيش الأخرة وكان ذلك يزيد من نشاط الصحابة فيقول أحدهم:
 لئن فهمنا والنبي ﷺ بعمل لكانت من الأعمال الحرامين
 وكان المسجد في ذلك الوقت بعد قرار الحكم ومكانا لتدريج المسلمين
 من خلال عمرة الساقية اكتب ثلاث حوائط حول

- صفات القائد

العلاقة بين المسلمين:

بحث في كتب السير النبوية وكتب ترمذ أبي قصة بناء المسجد واخيار مكته .

٢ - الصلح بين الأوس والخزرج

الأوس والخزرج أكبر القبائل العربية في شبه وكان بينهما حروب كثيرة أحدها يوم بعاث، وذلك قبل الهجرة بخمس سنوات فعزل الرسول الكريم مكة عن إزالة ما كان في نفوسهم من رواسخ وحصومات المناهي ثم وجد بينهم تحت اسم الأوس.

لماذا أطلق على الأوس هذا الاسم؟

٣ - المواخاة بين المهاجرين والأنصار

ترك المهاجرون مناهجهم وأموالهم، ورحلوا عقدتهم ودنقوا إلى المدينة وعمل الرسول الله صلى الله عليه وسلم معشيتهم حتى بينهم وبين الأنصار.

ومعرب الأنصار أروع الأمثلة في التضحية والإيثار فاستجابوا لأمر الله وتقاسموا معهم أموالهم وبيوتهم وحتى زوجاتهم وأصبحت المواخاة في الإسلام مثل المواخاة في الحبس حتى في الميراث ولكن مرآة الكرم نسخ هذا بعد غزوة بدر^(١) أصبحت النبية المصورة أول مجتمع مثالي في شبه الجزيرة العربية يسوده النظم وتربطه روح الألفة والمساواة والتضحية.

(١) نظم الميراث كان له حكمه برفعه وجوده فكان وانتمى بين المهاجرين والأنصار ولا يرى بعد غزوة بدر من استغفر الأمر في الجنة ولكن آثاره الأخلاقية والاحسانية بقيت وما طويلا.

٤ - وضع الصحيفة

وضع النبي ﷺ صحيفة شطط الحياة عامة في المدينة وبدون العلاقة بينها وبين حيزها وحلصت هذه الصحيفة إلى:

- ١ - أن الجماعة شخصية دينية وسياسية ومن حق الجماعة أن تعاقب الفساد وأن تؤمن المصعب.
- ٢ - أن الحرية الدينية مكفولة للجميع.
- ٣ - إن على سكان المدينة من المسلمين وغيرهم أن يتعاونوا مادياً ومعنوياً وعليهم أن يردوا - مستأدين - أي اعتداء على مدينتهم.
- ٤ - أن النبي ﷺ هو الرئيس العام لسكان المدينة نعرض عليه القضايا الكبرى وصور الخلاف الفخمة ليفصل فيها^(١).

دليل على مد نظر الرسول ﷺ من خلال الصحيفة؟

وبهذا جعلت الصحيفة المسلمين أمة واحدة وجمعت كل طوائف المدينة في الأمة الإسلامية واعتبرت الجميع مسؤولين عن حماية الدولة.

غير أن اليهود والمسلمين اختلفوا على هدم الوحدة الاجتماعية الجديدة في المدينة، وبدأوا بمحاولة إثارة الغضب بين المهاجرين والأنصار، ثم محاولة لإيقاع بين الأوس والخزرج وتكديهم قتلوا في ذلك، فحرصوا فريشاً ومثري مكة المكرمة على عرو المدينة المنورة وتكثرت المسلمين بقيادة النبي ﷺ واجهوا هذه الأحقاد وعمدوا على حماية الدولة ونشر الدين.

من خلال ما سبق نلمس بعض الحقائق الهامة في شخصية الرسول ﷺ كقائد للأمة وما يلي:

- ١ - إن حكمه السياسية الرسول ﷺ لم يترك المجتمع من خلال وضع الصحيفة ويبيد المؤرخون بذلك ولم تعرف دولة قامت منذ أول أمرها على أساس دستور مكتوب.
- ٢ - مساهمة النبي ﷺ في بناء المسجد من عمارات القائد الناجح الذي يعتد به أصحابه.
- ٣ - المقدرة الفائقة الذي يبيته في التنظيم والاحتياط للمستقبل.
- ٤ - احتشاث الرسول ﷺ جنود الفرقة والعضء وروح العصبة المهاجرة.
- ٥ - بناء الجهة الداخلية للوقوف أمام أعدائه من فريش وغيرهم لفضة دولة إسلامية عظيمة.

(١) أحمد تقي الدين، تاريخ الإسلام، ج ١٠، ص ١٠٠، ص ١٠١، ص ١٠٢.

من خلال الغزوة السابعة سجل حفاتنا بأرجحة هوناً

- مهمة سرية بحلة -

- موقفه الرسول ﷺ:

- الشريعة الذي تولت به الآيات.

ناقض مع مملكة استفلان قريش الأحداث إعلامياً.

غزوات الرسول - ﷺ -

وهكذا كانت سرية بحلة تطوراً كبيراً في تاريخ دولة الإسلام في مواجهة أعدائها.



شكل (١٢)

١ - غزوة بدر (بدر الكبرى) ١٧ رمضان ٢ هـ الموافق (٦٢٤م)

الأطراف:	المسلمون	(قرش)
القائد:	الرسول (ﷺ)	أبو جهل
عدد الجيش:	٣١٧ رجلاً	٩٥٠ رجلاً
الأسباب:	١ - المحافظة على سيادة الدولة وحماية حدودها. ٢ - الرغبة في استرجاع أموالهم التي استولت قرش عليها في مكة.	١ - القضاء على الدولة الجديدة والدين الإسلامي الجديد. ٢ - المحافظة على تجارتها (الطريق التجاري إلى الشام)

قرر النبي ﷺ احترام أحد قوافل قرش التجارية فعلمت قرش بذلك واستعدت للقتال بالرغم من دعوة القافلة.

صنف أسباب الغزوة إلى:

سياسية:

اقتصادية:

السبب المباشر للغزوة:

الاستعداد للمباركة:

عندما تأكد النبي ﷺ من ثواب قرش واستعدادهم للمباركة عقد مجلساً استشارياً مع أصحابه من (المهاجرين والأنصار) وسألهم الرأي في هذا الأمر العظيم الذي يهدد عقدهم ودولتهم الغنية - ما المبدأ الذي سار عليه النبي ﷺ

فأظهروا له ولاء عظيماً (وقال سعد بن معاذ لقد أماننا بك وصدقتك وشهدت أن ما جئت به هو الحق. وأعطيناك على ذلك عهدنا وموائفت على السمع والطاعة فأمض لنا أردت ونحن معك فوالذي بعثك بالحق لو أنزلت بنا هذا البحر لحضته بفضة مديت).



اذكر تعريفاً موجزاً عن سعد بن معاذ:

ما دلالة مقولة سعد؟

- ما المقصود بهذا اليعز؟ ارجع للخريطة؟

- تابع التي تحققت أخبار قريش واستعداداتهم وانطربوا الذي سوف يسكنونه إلى المعركة ثم أتت من الصحابي أبا سنان بن المنذر في المدينة المنورة وقاد الجيش نفسه.
- خرج بالجنود ووصل إلى مكان يشهد وجمعه خلفه أخيراً برأي الصحابي الحباب بن المنذر الظلم المحظوظ حتى يتمكن المسلمون من الشرب من دون الكفار.
- اتخذ مقراً للبيدة في مكان مرتفع يشرف على أرض المعركة التي المحظوظ ووزع أربة الجيش على ذوي الكفاءات العسكرية من المهاجرين والأنصار.
- قبل المعركة خطب بالجيش وأوصاهم بالصبر والثبات والجهاد في سبيل الله ويأمرهم

بالجهد:

- توجه إلى الله - عز وجل - ونضرب وألح بالدعاء بانصر المسلمين.
- لقد برع النبي صلى الله عليه وسلم في التخفيف لعمرة بدر وإدارتها بما وفق مع التعظيم العسكرية الحديثة. وضع ذلك بما يتلاءم مع كل جانب من الجوانب الأربعة:

- الجانب السياسي:
- الجانب الإعلامي:
- الجانب الاستراتيجي:
- الجانب اللوجستي (الإمداد والتموين):
- الجانب الاستراتيجي:

أحداث المعركة:

انضى الجنود المسلمون بدمهم العقيدة والحق في حب الشهادة في سبيل الله والدفاع عن النفس والأهل والأرض وهم يصهرون لنظام والطاعة والتفاني في محبة القائد. وقريش بجيئتها كثير العدد والعدة بقيادة سادات قريش دافعهم الفروغ والظلم والجور وسودهم الضربة والموتى. فظهر الحق وذهب الباطل وانصر المسلمون رغم قلة عددهم وهزمت قريش.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَهَرْنَا لَهُمْ سُبُلَ وَإِلَهُ أُولَئِكَ فَتَنَّاوَاللَّهُ فَهَذَا كَذٰلِكَ يُرٰسِخُ لَكُمْ لِيٰذْكُرُوْا﴾ سورة آل

عمران: آية ١٢٣

الآية السابقة من سورة (آل عمران) تقرر حفظ تاريخية أذكارها:

نتائج غزوة بدر:

- ١ - تبيت دعائم الدولة الإسلامية وتأكيد صيادتها على أرضها وتقوية مركز المسلمين داخل المدينة المنورة وخارجها.
 - ٢ - هنت كلمة الإسلام ودخل كثير من المشركين في الإسلام وضعت شوكة اليهود.
 - ٣ - كان وقع الهزيمة على قريش شديداً وخاصة بعد مقتل كثير من رجالاتها مما دعاهم النار والانتقام لاستعادة منها بين القبائل.
 - ٤ - كان اليهود في المدينة المنورة يتربصون بالمسلمين الدوائر ويشيروا على القلائل بينهم ويأملون أن تنصر قريش بتفطي على الإسلام والمسلمين في المدينة وأحجم انتصار المسلمين وظهور أمرهم وأظهروا العدو وعمدوا إهانة المسلمين في المدينة فأخرج الرسول ﷺ بني قينقاع من المدينة المنورة.
- حدث في أسباب إخراج بني قينقاع من المدينة مدعياً كتاب خارجي:

وبعد غزوة بدر واجه المسلمون بقيادة الرسول ﷺ قريش وحلفاءها من العرب واليهود فتوالت سرايا والغزوات لحماية الدولة.

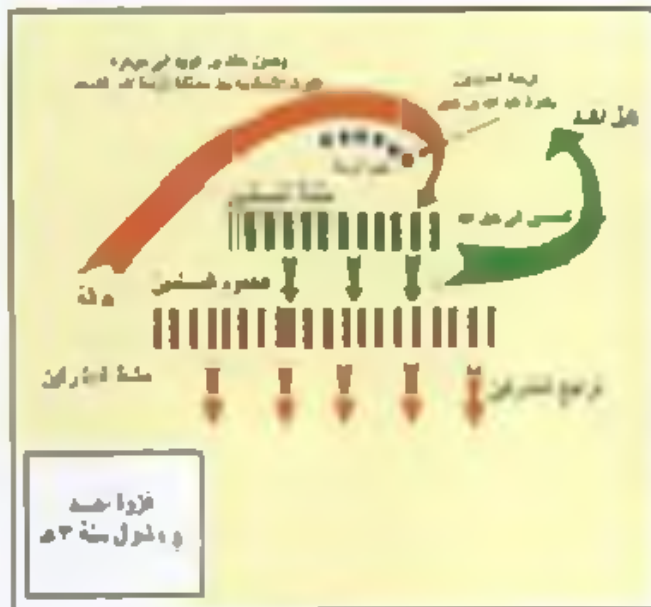
٢- غزوة أحد ١٢ الموافق ٦٢٥م

الأطراف	المسلمون	قريش
القائد:	الرسول ﷺ	أبو سفيان
عدد الجيش:	٧٠٠ رجل	٣٠٠٠ رجل
الأسباب:	الدفاع عن النفس	رغبة قريش في التآزر بعد غزوة بدر.
النتائج:	هزيمة المسلمين وسقوط ٧٠ شهيداً وطرد قبيلة بني النضير اليهودية.	انتصار قريش

سفر النبي ﷺ فريش إلى حبل أهدى نظم صفيرف المسلمين ومنه التبررات من حلتهم بأهمل الرماة وأرماساه
 بالانترام بأمانتهم فوق الجبل والنقى الجيناد. وكان نصر حمتف المسلمين في الدية وانهم الكدار كاشفا
 المسلمون بجمع اعلم ونزل الرماة وكشف نهر المسلمين كدسقل الموقف قائد حباله فريش حلاله من الوليد
 فكلهم عليهم ودارت الدائرة على المسلمين فلهزموا ونعروضت حباله التي كلاله المحظر.
 - حبل أسباب هزيمة المسلمين:

- ما الدرس الذي تعلمه المسلمون بعد هذه الغزوة؟

النتائج



قال تعالى:
 إِنَّ أَمْسَكَةَ قَرِيحٌ فَذَرَسَ الْفَوْهَ قَسْرَحٌ
 مَسْدَةٌ وَقَتَّ الْأَيَّامُ مَدَولَهَا بِيْنَ الشَّامِ وَأَقَامَ
 اللَّهُ الْأَمِيْنَ بَأَمْنًا وَرَحْمَةً مِنْكَ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا
 يَجُودُ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٠﴾
 - ما الدرس الذي تعلمه المسلمون بعد هذه الغزوة؟
 - كتب في أسباب طرد بني النضير من المدينة المنورة

٣ - غزوة الأحزاب (الحنديق) ٥هـ الموافق ٦٢٦م

الأطراف:	المسلمون	القبائل العربية بقيادة قريش
القاتل:	الرسول ﷺ	أبو سفيان بن حرب
عدد الجيش:	٣٠٠٠ رجل	١٠٠٠٠ رجل
الأسباب:	الدفاع عن النبي	بيعة قريش في القضاء على الإسلام بالإضافة إلى تأليب اليهود للقبائل العربية ضد المسلمين.

- اقرأ الفقرة السابقة ص ٤٣ وأجب عما يلي
- ما دلالة العبارات التي تحتها حوضاً؟

- ما أسباب بيعة النجدة (الرضوان)؟

- لماذا سميت بيعة الرضوان؟

- اذكر الآيات الدالة على هذه الأحداث.

- ابحث في أسباب عزم النبي على أداء العمرة.

بنود الصلح:

- ١ - يرجع المسلمون هذا العام عن أن يعودوا العام القادم لأداء العمرة بشرط أن نخلي قريش يوم مكة المكرمة مدة ثلاثة أيام.
- ٢ - وضع هدنة بين الفريقين لمدة عشر سنوات.
- ٣ - من أراد الدخول في عهد قريش وعهدنا فله ذلك. ومن أراد الدخول في عهد محمد من غير قريش دخل يومه، فدخلت مكة في حلفه قريش وخراجه في حلفه الرسول ﷺ.
- ٤ - من أتى محمداً من قريش مسلحاً بدون إذن ولته يرد ولا نريد قريش من أتاه من عند محمد مبرئاً.

- دلي على حكمة الرسول ﷺ وبعد ظهره من خلال قراءتك لشروط صلح الحديبية.

مراحل توحيد شبه الجزيرة العربية

كان صلاح الحديبية نصراً عظيماً للرسول ﷺ ودعوته إذ اعترف جميع من قبيل القبائل الإسلامية بوقوفها لحقها ومنها ما بعد المسلمين على الصلح لوضع حد لخطر اليهود الذين اجتمعوا في حبير. كما أن كثيراً من أبطال قريش اهانوا إسلامهم مثل خالد بن الوليد وهشام بن العاصم وغيرهما. وتفرغ الرسول ﷺ لنشر الدعوة فأرسل يرسل ويرسل إلى الملوك والأمراء لدعوتهم إلى الإسلام.

من خلال الفقرة السابقة عدد الحكام التي حققها المسلمون من صلح الحديبية.

رسل الرسول ﷺ إلى الملوك والأمراء للدخول في الإسلام

كان ذلك في العام السابع للهجرة الموافق 628م وكانت على النحو التالي:

تسلسل	اسم الرسول	الرسول إليه	جهة الرسالة	موقف الرسول إليه من رسل
١	دعاه بن حذافة التميمي	بصر بن ملك الروم (مصر)	إثيوبيا	جاء على ملكه ولم يسم
٢	مذكح بن حذافة التميمي	كسرى ملك فارس	الهند	رسل كتاب الرسول صلى الله عليه وآله
٣	عدي بن أبي التميمي	ملك الحبشة الحبش	الحبشة	أسلم بوفاته على ربه
٤	صنعة بن أبي شامة	حاكم مصر (البلخ)	مصر	لم يسم ولكنه تكلم وفتنه
٥	علاء بن الحضرمي	ملك البحرين الملك بن سري	بحرين عمان (الأحساء)	أسلم وأسلم بومه
٦	سجدة بن عمرو الغامري	الملك اليماني (مروان بن الحكم)	اليمن	تسلم على النبي صلى الله عليه وآله من بعد
٧	شاذان بن وهب الأسدي	الملك الكندي (الملك بن سري)	الهند	سلم جزر الهند المعمورة
٨	مهدي بن أبي أمية الدمري	حاكم البحرين الملك بن سري	بحرين	أسلم
٩	عروة بن الغامري السهمي	ملك مصر (الملك بن سري)	مصر	سلم

• على: إرسال النبي كتبة الرسل إلى الملوك والأمراء في هذا العام.

• من خلال الجدول السابق بين رد كل من هؤلاء على رسل النبي ﷺ مرصداً إليك:

النجاشي ملك الحبشة:

الديلمي حاكم مصر:

كسرى ملك فارس.

• ابحث واكتب تقريراً موجزاً في أحد المواضيع التالية:

- كيفية تمرير حكم كسرى.

- إسلام ملك الحبش.

اقرأ الجدول الثاني واملأ الفراغ التالي:

مراحل توحيد الجزيرة	الأسباب	النتائج
صلح الحديبية ٦ هـ الموافق ٦٢٨ م		
هزيمة خيبر ٧ هـ الموافق ٦٢٨ م	تهدئة وجهات اليهود في خيبر	إنهاء قراة اليهود في شبه الجزيرة العربية
هزيمة مؤتة ٨ هـ الموافق ٦٢٩ م	عدوان القمامنة على المسلمين وقتلهم رسول النبي (صلى الله عليه وسلم)	استشهاد قادة المسلمين ورحوع الجيش بقيادة خالد بن الوليد
فتح مكة ٨ هـ الموافق ٦٢٩ م		
هزيمة حنين ٨ هـ الموافق ٦٢٩ م	استعداد قبائل هوازن وثقيف لهجوم	انتصار المسلمين في نهاية المعركة
تيوك ٩ هـ الموافق ٦٣٠ م	استعداد الروم والهندل العربية الموالية لهم لقتال المسلمين	مسانحة قبائل الشمال على الجزيرة وتجنب الروم عن مواجهة المسلمين
بيان براءة ٩ هـ الموافق ٦٣٠ م		

من خلال الجدول السابق
سجل حقائق تاريخية فيما يلي:
- خطر اليهود على الدولة الإسلامية:

- أسباب غزوة مؤتة:

- أهمية غزوة حنين:

- نتائج غزوة تبوك:

قال تعالى:

﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أُنزِلَتْكُمْ كُرُوحُكُمْ كَثُرَتْكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاعَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُمْتُمْ وَأَنْتُمْ فِيكُمْ كَاذِبُونَ ﴿٥٠﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ حُنُودًا لَهُمْ نَزَلَ وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿٥١﴾﴾ سورة التوبة آية (٤٩-٥٠)

من الآيات الكريمة سجل أحداث غزوة حنين:

فتح مكة ٨ هـ الموافق (٦٢٩م):

بعد أقل من سنتين من هجرات المدينة أصبح المسلمون في ظل من هذا الاندفاع وذلك بسبب اعتناء قبيلة بكر بمساعدة قريظة لهم على قبيلة خزاعة^(١) الذين لم يوصون^(٢) على فتح مكة وخرج إليها بجيش مع عدد عشرة آلاف من المسلمين وهذا العدد لم يشهد له الحجار مثيلاً من قبل وما أن وصل جيش

(١) قبيلة بكر تلك من حلف قريظة وميثاق خزاعة كان في ذلك رسول الله (ﷺ) أنه فتح المدينة

المسلمين إلى ذي الحليفة^(١) جاء اشرف قريش بعدون اسلامهم وبأخذون الأمان من الرسول ﷺ على أنفسهم وكان لهم ذلك .



لكعبة المشرفة

- بحث في كتب السيرة النبوية ثم اكتب تقريراً يبدل على سماحة الرسول ﷺ وخدمته أثناء فتح مكة المكرمة .

- (هل انتقم من اهل مكة المكرمة لما فعلوه بالمسلمين)

قال تعالى: ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَعِذْهُ إِنَّهُمْ هُكَّامٌ تَوَّابًا ﴿٣﴾ ﴾ - سورة النصر: آية (١-٣) .
- تصور الآيات الكريمة أحداث يوم الفتح وتنتجده ووضح ذلك .

ويفتح مكة المكرمة تحققت أهم المراحل في توحيد الجزيرة العربية وخاصة بعد أن أصبحت الدولة الإسلامية هي القوة السياسية والعسكرية الأولى في الجزيرة العربية .
ارجع إلى الجدول من (٤٦) والخريطة من (٣٨) وسجل مراحل توحيد شبه الجزيرة العربية:

(١) في الحقيقة مكان بالقرب من مكة المكرمة

خطبة الوداع ١٠هـ ٦٣١م:

دعا النبي ﷺ المسلمين لتلحج معه وكان ذلك في العام الثامن الهجري وبلغ عدد المسلمين مئة ألف مسلم وكانت فرجة للبيداء ليعلمهم ما لك الحج الصحيح وحطب الرسول ﷺ في المسلمين خطبة الوداع واشهدهم بأنه بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونزل قوله تعالى:

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْرَجِهِ فَقَالَ إِنِّي أُتْرِكُ الْإِسْلَامَ فَمَا كُفِّرْ بِهِ وَلَا يُنَادِ الْمَسِيحَ دِينًا قَدِ افْتَرَاهُ الْكُفْرُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ يَضُرَّ يَوْمَئِذٍ شَيْئًا وَسِعَتْ الْجَنَّةُ الْكُفْرَ إِلَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نَعْتَبُ بِهِ ظُلْمَهُ مَا يَلْمِزُكَ الْكُفْرَ إِلَّا الْكُفْرَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (٣) سورة المائدة: آية (٣)

من خطبة الوداع:

قال الرسول ﷺ: أيها الناس اسمعوا فولي فاني لا أدري أعلمي لا أفتاكم بعد عاصي هذا . . . أيها الناس، إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربكم، كحرمه بومكم هذا، وكحرمه شهركم هذا، وإنكم ستلقون ربكم، فيسألكم عن أعمالكم، وقد بلغت، فمن كانت عهده أمانة فليؤدها إلى من ائتمه عليها . . . وقد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبداً، أمر أينا، كتاب الله وسنة نبيه .

أيها الناس اسمعوا فولي واعقلوه تعلمن أن كل مسلم أح لمسده . وأن المسلمين أخوة فلا تظلمن أخاكم، اللهم هل بلغت؟^(١١)

أما إذا سميت هذه الخطبة بخطبة الوداع؟

- عدد آيات الوصايا التي أوصى بها الرسول ﷺ

(١١) تاريخ دمشق، السيرة النبوية، ج ٦، ص ٨٠ - ٨١

وهكذا استفتح الرسول ﷺ تأسيس دولته في المدينة المنورة وانطلق منها ليُكرِّم أمة إسلامية ودولة جديدة قامت على أسس العدل والسلام والمحبة والأخاء والتعاضد وكانت حدودها عند وفاته جميع أجزاء شبه الجزيرة العربية.

وفاة الرسول ﷺ

مرض النبي ﷺ بعد عودته من مكة المكرمة وانتقل إلى الرقيم الأعلى في ١٢ من ربيع الأول عام ١١ هـ الموافق ٨ يونيو عام (٦٣٢)م ودفن في منزله في المدينة المنورة.



قبر الرسول ﷺ

ولقد نهج الخلفاء الراشدون نفس النهج الذي كان عليه الرسول ﷺ في تقوية دعوات الإسلام ونشر دين الله خارج حدود شبه الجزيرة وهذا ما سنتناوله في الفصل التالي.

الفصل الثاني

دولة الخلفاء الراشدين



المقدمة :

دولة الخلفاء الراشدين في الفترة الممتدة من ١١ هـ (٦٣٢م) حتى ٤٠ هـ (٦٦٠م) وسبب تسميتها يرجع إلى أن حكام الدولة كانوا مصاحبين للنبي وكانوا رعايا من الأحداث التي حاصرها رسولنا الكريم واعتبروا معه . وهم يسرون على هديه وسيرته في الخلافة ، ومدة الدولة ثلاثون عاماً .
أطلق لقب الخلافة مفهوم جديد حيث لقب أبو بكر الصديق بخليفة رسول الله ﷺ لأنه خلفه عن المسلمين وأمور الأمة الجديدة التي انتهجت دين الحق . ولقب عمر بن الخطاب بـ لقب أمير المؤمنين ولقب من بعده بنفسه لقب .

الخلافة :

والخلافة ريادة نبوية ودست وعابثها جعل الناس على ما فيه صلاحهم تبعها الخليفة في ذلك خصوص كتاب الله وسنة الرسول ﷺ ، فالخليفة واجب الدعوة فيما يأمر ما لم يعالف النصوص والشريعة الإسلامية ولم يكن الخلافة أسرة معينة فأبو بكر الصديق من بني تيمه وعمر بن الخطاب من بني عدلى وعثمان بن عفان من بني أمية وعلي بن أبي طالب من بني هاشم .
الخلفاء الأربعة جاهدوا في الله حق جهاده وصدقوا ما فاءهم الله عليه وحانت عليهم الدنيا أطمعهم بالأخرة إذا سحوا بالعالمى والقيس من أهل نبيته ، أركان الدعوة الإسلامية .
لقد واجهت دولة الخلافة الراشدة العديد من المشكلات بعد وفاة الرسول ﷺ واستطاع الخلفاء والمسلمون بفضل تسيكهم بكتاب الله وسنة رسوله أن يتخطوا العذاب ويتمواره أنة الحق وإعلاء كلمة الله في أرجاء المعمورة .

قال رسول الله ﷺ أرحم أمي بأمتي أبو بكر . وأشدهم في دين الله عمر . وأصدقهم حياء عثمان . وأفضلهم علي بن أبي طالب . . . (١)

(١) رواه ابن ماجه (صحيحه) حديث ١٠١٩



الحذيفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه
(١١ - ١٣ هـ) (٦٣٢ - ٦٣٤ م)

﴿لَا تَزِدُ الَّذِينَ إِذْ هُمْ عَلَيْكَ فِي الْفَكَارِ إِذْ يَقُولُ يُصْرِحُونَ. لَا تَخْرُجُ إِلَيْكَ اللَّهُ مَعْنَا ۝﴾

سورة التوبة آية ٤١

بطاقة تعريفية

- عبدالله بن عثمان بن عامر بن تميم بن مرة اليامي.
- أطلق عليه الرسول اسم عبدالله.
- لقب بالعتيق والصديق (بحث عن اسم الشهادة).
- كان يزاو أي باحر تم الأمتة.
- صفاته (الشجاعة، الثبات في الحطب، صدق الفراسة، غزارة العلم، والفقه في الدين، والمصاحبة).

المشكلة السياسية الأولى: (وفاة الرسول ﷺ وبيعة ليعقبة)

أصاب المسلمون هزة عنيفة ١٢ ربيع أول سنة ١١ هـ (٦٣٢م) حين وفاة الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام حيث كانت وفاته فاجعة تقياة على المسلمين، كان أبو بكر الصديق زبط الجيش خرج للناس وحطب قائلاً: أيها الناس من كان بعد محمدًا فإن محمدًا قد مات، ومن كان بعد الله فإن الله حي لا يموت، ثم تلا عندهم قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ۝﴾ سورة آل عمران الآية (١٤٤) هذه الكلمات البسيطة رد أبو بكر الناس إلى صوابهم وذكرهم بواجبهم تجاه دينهم وأمتهم.

النشاط

من خلال الموقف السابق نفذ الإجراءات المطلوبة:

- ناقش موقف المسلمين من وفاة الرسول ﷺ.
- ما رأيك بموقف أبو بكر الصديق رضي الله عنه؟

بيعة السقيفة:

أصبح المسلمون بحاجة إلى خليفة يصمت زمام الأمر في الدولة الإسلامية الناشئة فاجتمع الأنصار في سقيفة بني ساعدة لمناقشة أمر رئاسة الدولة وحضر الصديق أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح في سقيفة بني ساعدة للمرة الثانية بحق موقف الشجاعة وبحسب الأمر في خلاف قد حازق الدولة الإسلامية الحديثة.

لقى أبو بكر الصديق حذقت فنادى بها عصفير من المهاجرين والأنصار وهي حذبت بكلمات جميلة حين قال:

«الكر العرب لا تدوم إلا لهذا الحي من قريش وحيي الأمراء وأنتم انوزراء لا ترفع في أمر دينكم»

وتقدم الصديق أبي بكر الصديق وملازمته النبي محمد قام عمر بن الخطاب فأخذ بيد أبي بكر الصديق ورشحه للخلافة حيث قال:

«من يتقدم عليك يا أبا بكر وأنت أول الناس إسلاماً وثاني اثنين إذ هما في النار، وقد ارتضاك الذي بدله في الصلاة في يومه فارتضاك ذلك فكيف لا يرتضيت لسيدها ونما يبع عمر أبا بكر بيده أبو عبيدة بن الجراح ثم تقدم المهاجرون الممايزة فباعه الأوس والخزرج فسميت تلك الساعة بالساعة الحاصلة. وفي اليوم الثاني خطب أبو بكر الناس على منبر المسجد ونمت ساعة الناس له وهي البيعة العامة بعد عرض الأمر على الأمة بكاملها»

فضل الأنصار	فضل المهاجرين
١ - أهل البلد.	١ - أول الناس إسلاماً
٢ - قدمت الدولة الإسلامية بجوادهم وأموالهم.	٢ - تحسروا عداوة فرسهم والأذى
٣ - ناصروا الرسول وأبوه.	٣ - تركوا أوطانهم وأهلهم.
	٤ - أهل الرسول وعشيرته.

تقوية

- عليك مهززي المنام أن تفت على أمور سياسية مهمة نستخلصها من الموقف السابق:
- ما هو النقاد السياسي الجديد الذي ظهر في شبه الجزيرة العربية وتمت ولادته بهذا الموقف؟
- فرق بين يمينين يتم من خلالهما اختيار الحاكم.
- دليل على حكمة المهاجرين الجليلين أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب في سقيفة بني ساعدة.

مفهوم الحاكم في الإسلام

أيها الناس، إني قد وليت عليكم ولست بخيركم، لأن أحسنكم لديني ما أصابكم فهو يوتي،
الصدق أمانة والكذب حيلة، والصديق نكاح قوي عدلي حتى أريح^(١) عليه حقه إن شاء الله
تعالى، والفروي فيكم صعب حتى أحد الحق منه، لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله إلا خذلهم الله
بالذل ولا تشيع الفتاحنة في قوم إلا عمهم الله بالسلام، أطيعوا ما أطيع الله ورسوله فإذا عصمت
الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم. أومروا إلى صلاتكم برحمك الله^(٢).

تقويم

- استخلص من حكمة الصحابي أبي بكر الصديق ما يأتي:
- ماذا تعني الجملة التي معناها خطأ؟
- ما صفات الحاكم المسلم؟
- حدد مفهوم الحاكم كما أشار إليه أبو بكر الصديق.

جيش أسامة بن زيد:

بعد أن استقر الأمر للخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه بدأ يواجه العديد من المشكلات في آن واحد فهو
أمام مشكلة الردة و جيش أسامة بن زيد الذي أعده الرسول صلى الله عليه وسلم لمواجهة خطر الروم في الشام تأمين حدود
الدولة الإسلامية حيث بدأت الغزاة بالتحرش بتجارة المسلمين. من بذات حكمة ورجاحة أبي بكر
الصديق في حل الأزمة حيث سمع أبو بكر الصديق على استكمال مسيرة جيش أسامة نحو الشمال رغم
معارضة كبار الصحابة الذين يرون أن عليه أن يواجه مشكلة الردة عنها لها من خطر على الدولة الإسلامية.
فقال أبو بكر الصديق:

والله لا أهل عقدة عندها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم أنظر تخلفاً والنسب من حول المدينة، وأولئك
الكلاب حرت بأرجل أمهات المؤمنين لأجهرت جيش أسامة رضي الله عنه.

لقد أشار العديد من الناس على الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه أن لا يمد جيش أسامة الذي جهزه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسير إلى تخوم الشام حيث إنهم يحتاجون للدود في مقاتلة الردة ولكن أصر الخليفة أبو
بكر الصديق رضي الله عنه وعزم على التنفيذ.

(١) أريح أرد

(٢) ابن كثير استعمل في عصر الدولة والنهضة دار حجر القاهرة - ١٩٩٩ - ج ٩ - ص ٢٦٥

(٣) البداية والنهاية، ص (٣٣٥)

الإرد فضاء قصي به رسول الله ﷺ لم طنت أن السباع نحتظمني لأنفذت جيش أسامة كما أمر النبي . وخرج أبو بكر يودع جيش أسامة منشياً وأسامة راكباً فقال أسامة لتركبن أو لا تزلن فقال أبو بكر «والله لا تزلن ولا أركب وما علي أن أغر قلمي ساعة في سبيل الله فإن الغزى له في كل خطوة بخطوة» وسبعمان حسنة تكب له . وسبعمان درجة ترفع له وسبعمان سبحة تصحى عنه .

المشكلة السياسية الثانية (حركة الردة)

والله لم منعوني عملاً كان يؤتونه رسول الله فقاتلهم عنه حتى يردوه»



شكل (١١٤)

بهذا القول حدد أبو بكر الصديق موقفه من المشكلة التي تواجه الدولة الإسلامية ألا وهي تمرد القبائل العربية على سلطان الحكومة الإسلامية في المدينة المنورة وهو ما يعرف بالردة.

فالردة بدأت في أواخر أيام النبي ﷺ بسبب ادعاء النبوة وامتناع البعض عن دفع الزكاة باعتبارها أتاة يدفعها الضعيف للفقير وتسمت دائرة التمرد القبلي في عهد أبي بكر الصديق ولامت بعض الأخصيات من القبائل الكبرى بادعاء النبوة وهو ما عرف بالمتينة.

عزيزي المتعلم أنت أمام أكبر مشكلة سياسية واجهت المسلمين في بداية ميلاد أمتهم بعد قرابة الخريطة فقد المطلوب:

• عرف كل من:

حركة الردة

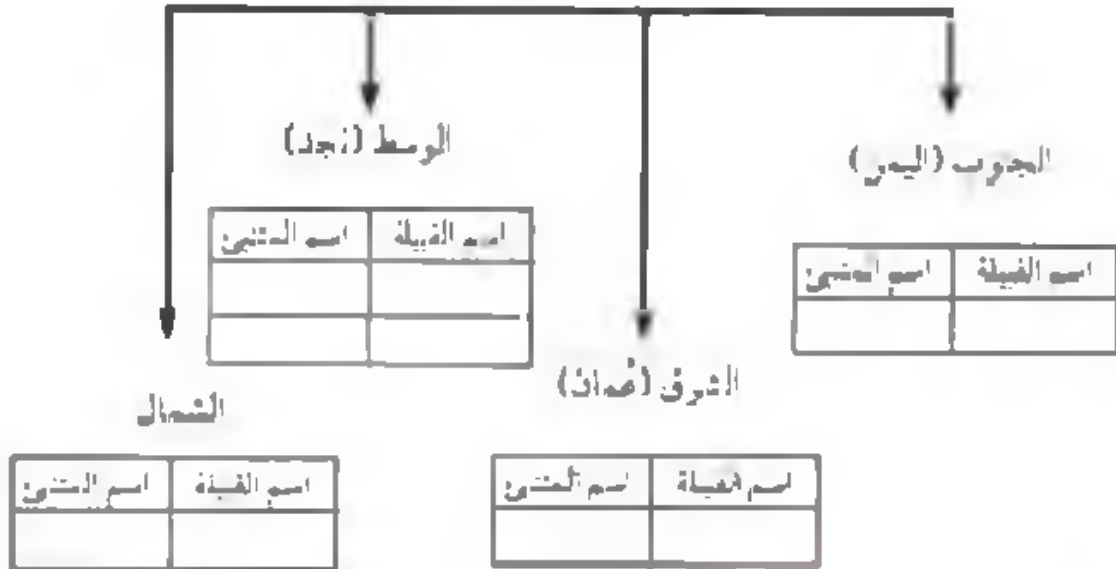
المتينة

• عدد أسباب حركة الردة من خلال التقرير الكتابي (البحث المكتبي).

• أكمل المخفاط التالي :

من خلال دراسة الخريطة السابقة . شكراً (١٤) .

القبائل العربية الكبرى.



مواجهة أبي بكر لحركة الردة

تجدت حركة أبي بكر الصديق ودعاؤه ونظته بأنه أقام الحججة على المرتدة بحضيتهم وإنذارهم وتحذيرهم وبعد هذا البيان هباً نفسه للعمل العسكري وهو القتال نصرة دين الحق . حيث عقد أحد عشر لواء إكبار قادة المسلمين لمواجهة المشككة . ومن المعارك الشهيرة التي نضى فيها على المعتدين ما يلي :

اسم المعركة	معركة بزاخة	معركة عقرباء (حادثة الموت)
الأطراف والفرار	المسلمون (خالد بن الوليد)	المسلمون (خالد بن الوليد)
	وأنشد (الشعر) فليحج من هوذا	هو صيته (المعنى) سيادة الكاذب
الأحداث	تصبر فيها خالد بن الوليد ور صلحته إلى لثام ثم عاد رأسه وذئرك في فتح العراق	عزمه ميثمة لوسين من أوجه المسلمين يومه معركة بين أبي حنن وشرهيل بن حسنة ثم تقدم خالد بن الوليد . حد أن انهم من معركة بزاخة وضع الأوبة وتقدمت بحر صمغ من حنة التي تراجع الصحابة وفرار . معركة أشد بها قتال وفيل وحتى الحنى في ١٩ هـ سيادة الكذب واستشهد لها العبد من حطة القرآن للكرم



شكل (١٥) القضاء على الردة

ولم يمض عام من خلافه أبي بكر حتى تم القضاء على حركة الردة ورجعت شبه الجزيرة العربية كلها لدين التوحيد من الرسالة المحمدية، وهنا شاورنا سيال نطرحه ماذا يحدث لو لم يتمكن أبو بكر الصديق من القضاء على حركة الردة ووقف عنها مؤلف المخرج.

تقويم

١ - اكمال الجدول التالي :
من خلال الخريطة شكل (١٥) التي امامك نفذ المطلوب :

اسم المتبوع	قائد الجيش الإسلامي

- ٢ - دون أربع حقائق من الخريطة شكل (١٥).
- ١
 - ٢
 - ٣
 - ٤

النشاط

- ١ - اقرأ رسالة الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه إلى كافة المرتدين من خلال مرجع تاريخي. سجل الدعوات السالبة التي نحر بها الرسالة.
- ٢ - عدد المشاكل التي واجهت الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه في بداية خلافته؟
- ٣ - استخلص مما سبق حكمة ورجاحة أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

اتساع الدولة الإسلامية في عهد الخليفة أبي بكر

ما كانت أبو حنيفة الإسلامية تكتمل على يد الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقد انبسطت على مساحة أوسع حتى اكتسبت صفات المجاهدين وخرجت جيوش الإسلام لنشر رسالة الإسلام وإعلاء كلمة الله وذلك لاكتساب رسالة الله مصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في جميع أنحاء الدنيا الإسلامية والعالمين ونحوه الإسلام من عودة الناس إلى عبودية الله والعمارة دولتهم الناشئة من الأخطار التي نهوه عليها. وهذا يقف على أسباب عامة دفعت بالرسول نحو الفتح الإسلامية.

أسباب سياسية

حماية الدولة الإسلامية ضد الأخطار الخارجية
المحافظة على وحدة تماسك الدولة الإسلامية

أسباب دينية

الحياة الدينية التي وسعت من خلال:
نشر الرسالة المحمدية وإعلاء كلمة الله
تحرير الإنسان من عبودية الشر إلى عبودية الله

وقد أبو بكر الصديق حفظ جيوش الإسلام قائلاً:

لا تخربوا ولا تحرقوا ولا تملوا ولا تحملوا ولا تغنوا غنماً ولا تسحقوا كراماً ولا تخرقوا ولا تقطعوا ولا تخرقوا ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تفتكوا شاة ولا بقرة ولا بعيراً، وسوف تمر بقرى بأقوام قد فرغوا أنفسهم في الصراخ، فدعهم وما دعوا بالمشرك، وسوف تقتربون على قوم بأسية فيها ألوان ضعفاء، فإذا أظلم منها شيء أو عثر أو ذكر أو اسم الله عليه، وثأقون أقواماً قد فحشوا أو ساطروا رؤسهم وتركوا حولها مثل العصائب، فاحمقوهم بالسيف، جهداً، انفذوا باسم الله العزيم.

أبو بكر سجل له التاريخ وضعه المبادئ السامية واحترامه للإنسانية قبل معاهدات حيف وقبل معاهدات حقوق الإنسان، حيث خرجت جيوش الإسلام تحمل رسالة سامية بلغها للعالم.

نتيجة

من خلال ما سبق دراسته، بعد ما هو مطلوب:

- ١ - عدد المبادئ السامية التي جاءت في خطة الخليفة أبي بكر الصديق.
 - ٢ - الله رأياً على موقف جيوش الإسلام من أهل الأديان والمعتقدات.
 - ٣ - دليل على توافق المبادئ السامية بين خطة الخليفة أبي بكر رضي الله عنه ومعاهدات حيف.
- ابحث حول معاهدات حيف من موقع الكتروني.

(١) طبرستان أبو بكر الصديق - الجزء الأول - التكميل في التاريخ - الجزء الأول - دار الكتب العلمية ١٩٩٨ - صفحة ٢٠٠.

أحداث	كاشفة
<ul style="list-style-type: none"> • عام ١٣ هـ - (٦٣٤م) • بين أرملة وبيت حبرين فلسطين • الأطراف المسلمون × الروم • (عمرو بن العاص) × (ثيودورا) • انتصر بها المسلمون، وأصبحت فلسطين كلها يد المسلمين. 	<ul style="list-style-type: none"> • عام (٦٣٣م) • المكان • الأطراف المسلمون × الفرس • القولا () × () • لماذا سميت بدات الخلافة؟ • انتصر المسلمون.
المدينة المنورة	
<ul style="list-style-type: none"> • نواة الدولة الإسلامية. • انطلقت منها الجيوش الإسلامية لتشر رحالة الإسلام. 	

تقويم

- إلى هنا نقف معك عزيزي الطالب أيا في دورك في البحث عن الدور الذي لعبه القائد القعقاع بن عمرو التميمي في موقعة كاشفة.
- مؤهتان لهما أهمية كبرى كمدافع للمعارك فاصلة بين الإسلام والترك (الحداد واليويب) مصصا جدولاً تقارن فيه بين الموقعتين من حيث (الزمان، القولا، النتائج).
- ما أسباب هزيمة المسلمين في موقعة الجح؟
 - ما العلاقة بين أسباب هزيمة المسلمين في كل من موقعتي أحد وانجسر؟
 - لماذا سميت موقعة الوب يوم الأضار؟
 - الدروس المستفادة من الموقعتين.

وفاته

مرض الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه بعد أن اغتسل يوم الاثنين من جمادى الآخر وكان يوماً بارداً لحمى خفيفة عشر يوماً لا يخرج إلى الصلاة، وفي يوم الثلاثاء من جمادى الآخر سنة ١٣ هـ وله ثلاث وستون سنة بعد حلاقة دامت سنتين وسبعة أشهر.

قيم مستوحاة من حياة الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

• جمع القرآن في عهدك بعد حروب الردة برأني من عمر بن الخطاب حينما أنبهت أن يهاك حواطر القرآن حيث تردد أبو بكر وقال: كيف أعمل شيئاً لم يفعل رسول الله ﷺ؟ فقال عمر: هو والله خير، حتى هدى الله أبا بكر وطالب من ريد بن ثابت جمعاً وتلويحاً.

ماذا يحدث لو لم يجمع القرآن بهذه الفترة؟

• قال الرسول ﷺ: «ما دعوت أحداً إلى الإسلام إلا كانت له حجة غير أبي بكر» وقد شهد له بالحجة والحق من الناس. وشهد جميع الغزوات مع النبي وخلق منة نفع كلهم كانوا يهدون على يد كفار قريش.

ما القيمة المستوحاة من حياة الخليفة؟

• كان الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقرأ القرآن في كل يوم وحده غير أنه قد سئل عن هذا فوجد أبو بكر وهو الخليفة. أول من سمي القرآن مصحفاً، وأول من سمي خليفة، وأول خليفة ولي وأبوه حي.

قال رسول الله ﷺ:

«من أصبح اليوم منكم صائماً؟» قال أبو بكر: أنا، قال: «من عاد منكم اليوم مريضاً؟» قال أبو بكر: أنا، قال: «من شهد منكم جنازة؟» قال أبو بكر: أنا، قال: «من أضعم اليوم مسكياً؟» قال أبو بكر: أنا، فقال ﷺ: «أما اجتمعت هذه الأحوال في رجل في يوم، ألا دخل الجنة؟»

(١) تاريخ أقطاب السوفى

(٢) رواه البيهقي في الأدب المفرد، ص ١١١.

الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(١٣هـ - ٢٣هـ) (٦٣٤م - ٦٤٤م)

- وكان إسلامه فتحاً، وهجرتَه تصراً، وإمارته رحمة^(١).
- قال رسول الله ﷺ: (والذي نفسي بيده ما أهدى لشعباً من أمتك إلا ما هدانا الله عليه).

بطاقة تعريفية

- عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبدالعزير بن أؤتة القرشي.
- ولد بمكة قبل حرب الفجار نحو أربع سنين.
- يسمى لأحد عبود قريش المشهورة بالشرف والعهدة بجمع اسمه مع الرسول في الجد السابع، (الراجع إلى شجرة نسب الرسول ﷺ).
- أسلم في السنة السادسة من الهجرة.
- كناه الرسول بأبي حفص، إما لأنه من أشدة، (ما هو الحفص)^(٢).
- قال عنه عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: كان عمر أعلمنا بكتاب الله وأفضلنا في دين الله.
- لقب بالفاروق (لماذا) (قال رسول الله ﷺ: إنا لله جعل الحق على لسان عمر وقلبه)^(٣).

تولاه الخلافة

عندما أئتمت عمر بن الخطاب على الخلافة أي بكر رضي الله عنه وأحسن تدبيره وفاته حدثي من تفريق المسلمين مرة أخرى، وهنا وقع الاختيار على عمر بن الخطاب حيث رأى فيه الرجل الذي لا يبدل في غير الله والذي في غير ضعف.

الاستشارة

- من خلال أحداث التاريخ السابق أحب عبد بنى:
- ما الأمر الذي تخوف منه أبو بكر بعد موته؟
 - ما الصفات التي استدل عليها أبو بكر في اختيار الخليفة عمر؟

قراءة البرقية

وما لم يكن منكم من هذا الكتاب
وقال له كتباً
بسم الله الرحمن الرحيم... هذا ما عهد
أبو بكر بن الصديق في آخر عهده بالشيعة
وخارجاً منها وقت أول عهده بالأحرار
باعتبارها عهد يوم الكفر ويوم القدر
ويهدى الكتاب إلى استخفاف ضحك
هذه - عمر بن الخطاب، فاستمعوا له
واستمعوا، فإن هذا فطركم مني وعلمي
به، وإن نزل ملك من السماء
والبحر ياب ولا يهدى القوم وسعاهم
لقد علموا أن مطلب بقرتهم^(٤).

(١) حسن إبراهيم، تاريخ الإسلام ج ١، ص ١٧.

(٢) رواه البخاري (أبوه صفة أبيه وحموده)، ٢٦٦٤ - دار أحياء التراث العرب ج ٣، ص ١٩٩.

(٣) رواه الحاكم ومصححه (المستدرک علی الصحيحين) ٤٥٥ - دار الكتب العلمية - ١٩٩٠ - ج ٣ - ص ٩٩.

(٤) تاريخ احتفاء السوطي.

اتساع الدولة الإسلامية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

أولاً: فتوح الشرق

كتب الحسن بن حارثة الخليفة عمر رضي الله عنه بالأخطاريات التي حلت ببلاد فارس بعد جلوس يزيدجرد على العرش مع مدانة سنة وزياد بالعهود على بلاد العرب فأراد عمر قيادة الحرب بنفسه ولكن أقر عيه أهل الرأي أن يبعث أحد الصحابة ويكون من وراءه وحده بالإمداد اللازم فعاهد النصر وحضبت قاتلاً:

«أيها الناس! إني كنت عازماً على الخروج معكم وإن دوتني البلى والرأي منك قد صرفوني عن هذا الرأي وأشاروا بأن أقيم وأبعث رجلاً من الصحابة يتولى أمر الحرب»^(١)
ما الدلالة التاريخية من حصة عمر بن الخطاب؟

موقعة القادسية (شعبان ١٥هـ / سبتمبر ٦٣٦م)

اختار الخليفة عمر سعد بن أبي وقاص المتوجه نحو فارس فكتب أهل السواد إلى يزيدجرد الثالث ملك فارس وأعلموه أن العرب قد نزحوا القادسية، تجمع يزيدجرد الفارسي طاقته ضد المسلمين، فأرسل قائده رستم ليقود حملة الفرس ضد العرب وسار رستم وفي مقدمته (الجالوس) في أربعين ألفاً، وخرج هو في ستين ألفاً، وفي سالفه عشم بن القيا وهكذا تجمع لرستم ما يقرب من ١٢٠ ألفاً، وبعث سعد يوافد من الدعوة إلى يزيدجرد بدعوى قاتنين، احترا أن تحت الجزية عن يد وأنت صاغية، وإن شئت فالسيف أو تسام فتجني نفسك، فرفض إلا الحرب.

فلما وصل رستم، التحم الجيشان في ثلاثة أيام، ففي اليوم الأول (يوم أرمات) قبل بداية المعركة، أمر سعد الناس بحراة سورة الجهاد، وهي سورة الأنفال، ثم كبر ثلاث مرات وبدأ القتال ومن هدي القرآن، وغرارات الأنفال تحركت جيوف المحمدية تفارع الفرس.

وفي اليوم الثاني (يوم غزوات): جاء المدد من الشام بجيوش في مقدمتها هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، والخصفان بن عمرو التميمي، فتغيرت دقة المعركة للمسلمين، وجمعت حيل الفرس لفر من جمل المسلمين وإلههم.

وأما اليوم الثالث (يوم عماس): أصبح الفريقان وهم على مرأهم، ومن فنى المسلمين ألفان، وعن الفرس عشرة آلاف، ولما جاءت ليلة الهزيمة قتل أحد المسلمين والمسمى «هلال بن علفة» القائد الفارسي رستم، وأصابه المسلمون من الفرس في اليوم الثالث فقط عشرة آلاف سوى من قتلوا في الأيام قبله، ولما طاردوهم برماحهم عرق منهم ثلاثون ألفاً، وجمعت الأسلاب والأموال فجمع منها شيء لم يجمع قبلاً ولا بعده مثله.

(١) د. حسين إبراهيم - تاريخ الإسلام



شكل (١١٨) خريطة تبين معركة اليرموك

سبع عمرو بن العاص عن أئمة المرسلين من إمبراطور الروم أخبرته فأشار للجيش الأرميني بالتحصن في حين واحد واختار اليرموك مكاناً للقتال حيث كان عدد المسلمين أربعين ألفاً والروم مائة وعشرين ألفاً.

وجاء حير ووفد الخليفة أبو بكر الصديق يبرئهم والمسلمون في رضى الحرب مع الروم وحارب خالد بن الوليد تحت إمرة أبي عبيدة بن الجراح. وفي فجر يوم الاثنين الخامس من رجب، ١٥ هـ، أصبح المسلمون مستعدين لقتال الروم، ومارس أبو عبيدة في المسلمين بحثهم على النصر والتقاتل.

يقول يونس (يا محمد الله اعصروا الله بغيركم، وبشت أقدامكم... رحفت صفوف الروم الجارية من مكانها إلى المسمنين، ودخل معهم ثلاثون ألفاً، كل عشرة في سلسلة، حتى لا يفروا، قد دعوا صلتهم، وأقبل معهم الأسلحة والرهيل.

وحين رأى خالد إقباتهم على هذا النحر كانليل، وصيح خطبه وهي أن يشت المسلمون أمام هذه الهجمة الجارية، حتى تنكسر وتتصدع صفوف الروم، لم يبدأ هو بالهجوم المضاد.

لاحق الفريقان، وقد كانت هجمة الروم قوية على مقدمة المسلمين ومسيرتها، حتى طرقت، وبنت كتف القاب، وأبلى المسلمون بلاء حسناً، وثبت عنيتهم كالجبال، أو اسحات، وضربوا أرواح الأمانة في الذخاعة، وفانثت الساء أحسن قتال.

حمل المسلمون هذا الهجوم الكاسح بكل ثبات، إذا اقترب منهم عدد وانهم ورجع إلى الغنائم، حتى إذا جاءت اللحظة التي كان يظن أنها القائد الشاه خالد بن الوليد صاح منهم يا أهل الإسلام، لم يبق عند القوم من الجلد والقتال والقوة إلا ما قدر لهم، فأنذرت الساعة، في الذي عسى يده يعطيكم الله العظم عليهم الساعة (أي أنكم إن صبرتم لأن فسكون النصر من غيركم).

ورحفت خالد بفرسانه الذين لم يقاتلوا، وكان يدحرجهم لتلك الساعة الحاسمة، فاصفوا على الروم الذين أبهكهم التعب واحنتهم معرفةهم، فلما قام خالد بهجومه المضاد من أغلب زرع العرب بين الروم، الذين فرحوا هذه الهجمة المضادة، وحررت حيلهم شددتهم في الصحراء، تاركين ميدان القتال، ونذا رأى المسلمون خيل الروم يهرب أقسحوا لها الطريق وتركوها تغادر ساحة القتال.

لهزم الروم سائماً، وبذلكهم المنهزم، غير أن حواء من يهودون أمام المسلمين الذين يتبعونهم، حتى انتهوا إلى مكان مشرف على هامة نحتهم، فأخذوا يستلحون لها ولا يهتدون ما تحت أرجلهم، وكان الليل قد أقبل والعياب يملأ الجوز، فكان أحرهم لا يعلم ما يلقى أولهم، وبلغ الساقطون في هذه الهزيمة عشرات الأنوف، وتذكر بعض الروايات أنهم كانوا ثمانين ألفاً، وقتل المسلمون من الروم في المعركة عدداً أكبر من حرسين ألفاً، فضلاً عن بعض يهودية.

ولما أصبح اليوم التالي، حضر المسلمون فلم يجدوا في الزواصي أحد من الروم، فظنوا أن الروم قد
 اعتذروا كميناً، فعزوا حيلاً لتسوية الأمر، ثم قالوا لعمدة حبرو وهم أنهم قد سقطوا في الأهوية أثناء تراجعهم،
 ومن بقي منهم عادوا السكك ورحلوا.

كانت معركة البرصوك من أعظم المعارك الإسلامية، وأعدتها الروم في حركة الفتح الإسلامي، فقد لقي
 جيش الروم، قري جروش العاث بومند هريرة ناسية، وفقد زهرة جنده، ودادك هرفان حجم الكارثة
 التي حدثت به وبداولته، فغادر الحطة هرباً وقلبه يتعثر حزناً، وهو يقول: السلام عليك يا موريه،
 سلامة لا نقاه عمه، وعمه لم يأت العدو وليس مصديق، ولا يحطك رومي بعد لأن الأخطاف، وبعد
 النصار المسنين بالبرصوك انجهرت حيو سيمه نحو مدينة دمشق التي تم محاصرتها سبعين يوماً.

بيت المخلص:

بعد فتح الشام أومر الخليفة عمر بن الخطاب إلى أبو عبيدة أن يرحل إلى القدس "اليوم" فعذر
 الأنوية وحاصر المسلمون بيت المقدس شهرين ثم كتب أبو عبيدة كتاباً لهم، فأشار أهل بيت
 المقدس لمصالحته مع المدينة عمر بن الخطاب، فكانه أبو عبيدة فاستخلف على المدينة علي بن
 أبي طالب ووصل بيت المقدس ودخل المسجد من الباب الذي دخله رسول الله ﷺ ليلة الإسراء.

بسم الله الرحمن الرحيم

من أبي عبيدة بن الجراح إلى عذارة أهل إيلياء وسكنتها، سلام على من تبع الهدى وأمن بالله والرسول،
 ما بعد: فإنا نمركم إلى شهادة أن لا إله إلا الله محمد رسول الله، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث
 من في القبور، قد شهدتم بذلك حرمت علينا دمنا، وأموالكم وذراريكم، وكتبتم لنا إخواناً ولأن أئمة فاقروا لنا
 بأداء الجزية عن يد وأنتم صاعقون، وإن أنتم أئمة سرور، إليكم نقوم مع أشد حيا للموت منكم لشراء، الخمرة
 وأكل لحم الخنزير، ثم لا يرجع نكاح إن شاء الله أبداً حتى أتى مقتاتكم وأسي ذراريكم.

التشاور

اقرأ كتاب أبي عبيدة وأجب عن المطلوب:

- ١ - دليل على أن الإسلام لم يفتح بحد السيف.
- ٢ - عدد صفات المجاهد المسلم في نشر الدعوة.

الواجب

من خلال كتب التاريخ الإسلامي ابحث عن الوثيقة العبرية ثم ناقش مع معلمك وزملائك ما يلي:

- ١ - عدد المعاني السلبية التي تحتويها الوثيقة.
- ٢ - ما الفكرة العامة التي نستنتجها من كتابة الوثيقة.

أقرأ الخريطة شكل ١٩ ثم نفذ المطاوع:

١ - أكمل الجدول التالية بالمعارك الإسلامية

لنصف فتح الشام
الرموك

تاريخ	١٦٣١م
الخصم	البيزنطيين
النتيجة	انتصار المسلمين
الأهمية	فتح دمشق

لولا فتح العراق
الخلافة

تاريخ	٦٣٦م
الخصم	البيزنطيين
النتيجة	انتصار المسلمين
الأهمية	فتح العراق



شكل ١٩١ الفتوحات الإسلامية

١ - أكمل الجدول التالية بالمعارك الإسلامية

٢ - أقرأ من مرجع تاريخي حول أيام الخلافة الثلاثة (أبو بكر، عمر، عثمان) عملهم.

٣ - اكتب الأوقات التي كان يقيم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة حول مكة حول السنة النبوية الإسلامية في الحج.

٤ - أقرأ من مرجع تاريخي حول أيام الخلافة الثلاثة (أبو بكر، عمر، عثمان) عملهم.

٥ - اكتب الأوقات التي كان يقيم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة حول مكة حول السنة النبوية الإسلامية في الحج.

اقرأ وناقش

بحث سعد بن أبي وقاص رجلاً أتى رستم لئلا يحدث له - فآلههم رستم ما جاء بكم؟ ودار الحديث بينهم حتى قال الوفد (ربيعي بن عامر) :
 "لله ابتغنا والله جاء ما يخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله ومن ضيق الدنيا إلى سعتها ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام فإرسلنا بدينه إلى خلفه فندعوهم إليه فمن قال ذلك فإنا ذلك منه ورجعنا عنه وتركناه وأرضه ومن أبي فأنزلناه إرداً حتى يقصى إلى موعد الله. فقال رستم: وما موعد الله؟ فقال: الجنة لمن مات عنى قتال من أبي والصعر لمن بقى".

اقرأ الحوار التاريخي السابق واجد -
 من التالي

- ١ - ما الدلائل التاريخية التي تشير إلى - خروج جيوش الإسلام؟
- ٢ - مثل عنى من
- قوا العالم العربي في حركة فتح الإسلام
- لم يكن اتصال الأعداء وراء فتح الإسلام.
- ابحث حول شخصية سعد بن أبي وقاص (استخدمه فيهم)



شكل (٢٠)

تقويم

أجب عما يأتي:

- ١ - اكتب حول مهارة تقسيم الجيوش الإسلامية في المعركة من خلال قراءة الخريطة فذكر ١٢٠
- ٢ - ابحث حول الدور الذي لعبه خالد بن الوليد في معركة اليرموك.

(١) تاريخ لشرك الرابع الأمام والمطوك لشركه ٢ ص ٤٠١



شكر (١٩١) فتح مصر

ثالثاً - فتح مصر

كانت مصر إحدى ولايات الروم التي تم السيطرة عليها عام ٣١٠ ق.م بعد معركة أكتيوم وكانت معزولة بمد روما بحاجتها من الغلال، وأهلك أهل مصر بالفرائب والنصراخ المذهبي مما جعلت الشعب يتأمل دولة جديدة تلعبهم من تلك الشظايا.

بعد انعام فتح بلاد الشام امتأذن عمرو بن العاص الخليفة عمر بن الخطاب في فتح مصر حيث قال: «إني إن فتحها كانت قوة للمسلمين وهوية لهم» فسار عمرو بن العاص نحو مصر بجيش قوامه أربعة آلاف مقاتل عام ١٨ هـ / ٦٣٩ م (فتح خط السير لفتح مصر من حلال تشكل ٢١).

دام القتال بين الطرفين عدة أسابيع وكانت عمرو بن العاص الخليفة عمرو بن الخطاب وأمدد بجيش قوامه أربعة آلاف مقاتل على رأسه كبار الصحابة مثل الزبير بن العوام وعادة بن الصامت وأمقراد بن الأسود وقال لقد أمددتك بأربعة آلاف منهم رجال الواحد منهم بألف رجل.

وتقدم الروم بقيادة ثيودور في عشرين ألف مقاتل، وكان عمرو بن العاص قد أعد له جيشاً حيث حيا الجيش وتقاتل معه بالثلث الباقى، ولما شب القتال خرج ثلث الجيش الثاني فاجتلت جيوش الروم ثم خرج الثلث الثالث فأصبح الروم محاصرين من جيوش الإسلام فحدث بهم الهزيمة وثبت قدم عمرو بن العاص في أمد دنين بعد موقعة عين شمس (أهلها بواسر).

أكمل عمرو بن العاص المسير ووصل حصن بايليون وحاصره ٢٠ يوماً وكان ذلك وقت الفريضان
مما أمد الحصار إلى سبعة أشهر لمناعة الأسوار وقوة معدات الحصار عند العرب
فأجبر الحواري حاكم مصر صبر العرب وإصرارهم على الفتح فطلب الصلح من عمرو بن
العاص:

١ - ندخلوا الإسلام فتكونوا إخواننا وكان لكم ما لنا وعلاكم ما علينا.

٢ - الجزية من يد وأنتم صانعون.

٣ - القتال حتى يهدمكم الله بيتاً وبينكم وهو يحكم الحاكمين.

الرا المخربطة شكل (٢١) السابقة ثم أجب عما يأتي:

١ - لماذا نطعن عمرو بن العاص صبح مصر؟

٢ - كم عدد الممذ الذي بعته الخليفة عمر بن الخطاب لمصر؟

٣ - اكتب ثلاث حقائق حول حنكة عمرو بن العاص المدعية التي قادتته لثلاثه حصار في موقعة
هليوبوليس.

- أكمل الجدول التالي :

السنة	أسباب فتح مصر	خط سير جيش المسلمين في دخول مصر	العدد	عدد شروط صلح الثاني
٦٤٠	١ -		١ -	١ - طلب مرور سبأ مد
إلى	٢ -		٢ -	٢ - تخليصه من خطر البيزنطيين
	٣ -		٣ -	٣ - طلبه لجنيفه عمر الجيوش
			٤ -	٤ - من كان لصحة ميمون
إلى			٥ -	٥ -
			٦ -	٦ -
			٧ -	٧ -
			٨ -	٨ -

فتح مصر أكمل المسلمون القضاء على أكبر إمبراطوريتين في التاريخ الإمبراطورية الفارسية في الشرق حيث قصر عليها تماماً بعد معركة نهاوند. وفي العرب تم الاستيلاء على معظم أراضي الإمبراطورية الرومانية في الشام ومصر.

ونكز لو نسألت عريزي الطالب كيف استطاع العرب فتح مصر رغم قلة العدد والعتاد؟
البت الآتي:

العوامل التي ساعدت المسلمين على الانتصار على الفرس والروم العرب

عوامل نفسية:

كأن المسلم يتذلل للدفاع عن عهده وهدف واضح هو نشر الدين الإسلامي والرحمة في الأرض ورفض كرامة المسلمين.

عوامل حربية:

- ١ - حمة السقاتل العربي - تحمل الجندي العربي لثقله والجرع.
- ٢ - معرفة العرب لأساليب القتال المشوعة و حرب الصحراء.
- ٣ - القيادة الموحدة والحكمة.
- ٤ - قوة القادة وحكمتهم السياسية.

الروم

- ١ - الصراع المذهبي بين مذاهب المسيحية.
- ٢ - كراهية أهل الشام ومصر للروم.

٣ - النزاع السياسي حول العرش .

العرش

- ١ - الصراع المذهبي حول الإباحة المطلقة أو الزهد .
- ٢ - الصراع حول العرش أمك للإمبراطورية ميسينا .
- ٣ - كثرة الضرائب .

كانت الإمبراطوريتان (الروم والعرش) في صراع طويل أدى إلى إتهام كل منهما مآثيا ومسكوبا وأضعف الوحدة في البلاد .

النشاط

من خلال العمل التعاوني الجماعي مع زملائك ، نفذ ما يلي :

- من هم الفوائد عمرو بن العاص؟ وما أسباب انهك في فتح مصر؟ (المجموعة ١) .
- ما موقف الخليفة عمر بن الخطاب من فتح مصر؟ (المجموعة ٢) .
- تحليل خريطة شكل (٢١) فتح مصر وخطوط سير الحملات والمدد (المجموعة ٣) .
- جمع الحقائق والمفاهيم الواردة بالموذج (المجموعة ٤) .

الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

- أول من سمي بأمر المؤمنين، وكان يتقدم وعينه ليلاً، ومن صلاة العشاء في رمضان.
- أول من وضع التاريخ الهجري حيث كان العرب يؤرخون بالوقائع.
- أول من دون الدواوين في الإسلام، وكان أولها ديوان الجند (المطاء) ثم ديوان الخراج، (ابتدأت عن سبب نشأة الدواوين، وفارقت بين ديوان الجند وديوان الخراج)
- فتحدث في أيامه الشام والعراق وفارس والهندان ومصر ولجبرية، فقبل انصب في خلافته اثنا عشر ألف من في الإسلام.
- أول من مضر الأمصار (الكوفة، البصرة، الجزيرة، الشام، مصر، الموصل) مما سهل إدارة البلاد. (أمر بسد البصرة والكوفة)
- ما الدلالة التاريخية على أعمال الخليفة عمر بن الخطاب في الأمرين السابقين؟
- انتهر عمر بن عبد العزيز وحرمه عن كرامة المسلمة، ففي صلح الحديبية اعترض على أحد الشروط (ما هو؟) فقال: أأنت رسول الله؟ وأنتنا مسلمين وهم كفار؟ فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: نعم فقال عمر: وعلام نطلي الدنيا في هذا!
- كان عمر يخرج كل يوم ليترقب الشير بأخبار القادسية حيث كانت المعركة الفاصلة بين الإسلام والكفر، وذات يوم نفي الشير فأخذ يسأله عن أحوال الجيش وهو يلهث وراء الشير فراح يافتة معها نحو المدينة ولما دخل الشير رأى الناس ناديه بأمر المؤمنين فمدح الشير من أمره فقال عمر: هرون عليك.
- ناقش مع رملاتك العلاقات الخباية عمر رضي الله عنه في الموقنين السابقين؟
- لما أذن الله بالمهجرة فتمسكوا إلى المدينة كانوا يتسألون حنية من قريش وافدها هذا إلا عمراء رضي الله عنهم فانه جاء لقريش في ناديهم عند الكعبة واحترم بعزمه للمهجرة وقال: من أراد أن تنكحه أمه فدلعتي وراء هذا الوادي.
- ما الصفة التي تراها عند عمر في هذا الموقف؟
- في يوم حار شديد لقط كان الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعود إلى الصدقة وعثمان بن عفان رضي الله عنهما في الغل بك وعنى من أي طالب رضي الله عنه فانه نفي رأيه بعني عليه ما يقول الخليفة من الأعداد والأمران فقال عني من أي طالب رضي الله عنه فبأدت أنتشدة إرك خور من أنتشدة الفوي الأيمن، سورة انفصص: الآية ٢٦ فأشار إلى الحنيفة عمر رضي الله عنه وقال هذا الفوي الأيمن!

(١) تاريخ الامم والامم ج ١ ص ٢١١

(٢) تاريخ الفوي ج ١ ص ٢٦٥

اقرأ حول المعادنة المشهورة التي قبلت فيها العبارة السابقة

- قال الرسول ﷺ: «أول من يصاحبه الحق عمر» وأول من يسلم عنقه، وأول من يأخذ بيده يدخل الجنة» وقال الرسول ﷺ - إن الله جعل الحق على نسان عمر وفنه^(١)
- رواه الترمذي كتاب المناقب، باب في مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(علام يدل الحديث من صفات عمر؟)

- من شدة حرصه على وحدة المسلمين وعدم تعريف الأمة الإسلامية قال النبي رأيت ديكاً يقرئ قرآناً أو يقرئني، وإنني لا أراه إلا حضور أجلي فإن عجل بي أمر فأحلفه نوري بين هؤلاء السنة الذين نوري رسول الله ﷺ وهو راضٍ عنهم^(٢)
- السر المعنى: ومن هم السنة الذين أحلفهم؟
- حدث في عهده عام الرمادة ما بين سنة ١٧ - ١٨ هـ حيث أصاب أهل المدينة وما حولها جوع شديد وذلك العديد من الناس.
- الفوجات التي نعت في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

السنة	الفتح
١٤ هـ	دمشق، حمص، البصرة، الأبله
١٥ هـ	الأردن، طربرة
١٦ هـ	الأهواز، المدائن، تكريت، بيت المقدس، فسرج، حلب، أنطاكية
١٧ هـ	عام الرمادة
١٨ هـ	حند، نينور، حلوان، الرها، حران، الموصل
١٩ هـ	قيسارية
٢٠ هـ	مصر
٢١ هـ	الإسكندرية، نهاوند
٢٢ هـ	أدربيجان، همدان، طرابلس، المغرب، الرقي
٢٣ هـ	كرمان، سمرقند، مكران، أصبهان

(١) و (٢) تاريخ الخلفاء السويط.

تطبيقات



- من خلال مرجع تاريخ الإسلام د. حسن إبراهيم ج ١ ص ١٧٣
- ١ - اكتب تقريراً حول كيف تمت البيعة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه خليفة للمسلمين؟

- ٢ - لماذا كتب عمرو بن العاص رسالةً للخليفة عمر بسأذنه فتح مصر؟

- ٣ - ما هو رد الخليفة عمر بن الخطاب أمام إلحاح عمرو على فتح مصر؟

أكمل الجدول التالي:

معارك المسلمين ضد الروم		معارك المسلمين ضد الفرس		وجه المقاتلة
بيت المقدس	اليرموك	بهاوند	القادسية	
				السنة
	x	x	x	القواد
				اهم الأحداث
				نتائج
				رأيها حول المعرفة

الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه (٢٣هـ - ٣٥هـ / ٦٤٤م - ٦٥٦م)

- قال رسول الله ﷺ: «ألا أستحي من رجل تسخطي منه اللانكفة»^(١)
- وكما قال رضي الله عنه: «إن عثمان أول من هاجر إلى الله - عز وجل - فوط عليه السلام»

بطانة تعريفية

- عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن مناف بن قصي
- وآب بعد رسول الله بحسن سنوات ٥٧٦م.
- اشتهر بالفقه والحياة والكرم. كثير الإحسان. نقياً ورعاً، طيب النفس. في السرور، متواضعاً، رحيماً بالناس.
- أسلم على يد أبي بكر الصديق رضي الله عنه.
- لقب بذي النورين (المناذرة).
- كان سفير المسلمين لدى قريش في السنة ٦هـ (أذكر الحدث التاريخي).
- أحد السنة الذهبية توفي الرسول ﷺ وهو راضٍ عنهم.
- كان من هاجر إلى الحبشة الهجرتين الأولى والثانية.
- اشترى للمسلمين من الروم في المدينة لكرت الناس ما.
- جهز جيش العمرة، ففاز الذي رضي الله عنه: أما من عثمان ما عمل بعد اليوم^(٢).
- رواه الحاكم.
- أمر بالأذان الأول يوم الجمعة وانحد داراً القضاء بين الناس.

لسا يبع من الشورى الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه فخطب بالناس قائلاً:

«إنكم في دار فلتعة وهي قبة أعمار فادروا أمانكم بخير ما تقدرون عليه. فلقد أتيتكم صبيحتم أو مسيتم ألا وإن الدنيا طوبت على الغرور فلا تعربكم الحياة الدنيا ولا تعربكنم بالله الغرور. واعتبروا بحسن معنى تم جدوا ولا تفتعلوا فإنه لا يعقل عنكم، من أمان الدنيا وإحسانها الذين آثاروها وعسروها... فعدوا الأحرار فإن الله تعالى يقول: «مَثَلُ الْيَوْمِ الَّذِي كَلَّمَ اللَّهُ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَلَنُطَاقُ بِهِ. نَبَأْتُ الْأَنْبِيَاءِ فَصَحَّ هَيْبَةً لِدَرُؤِهِ الرَّهْمِ» سورة الكهف آية (١٥)^(٣).

(١) رواه مسلم الصحيح مطبوعاً باب من فضائل عثمان رضي الله عنه دار الكتب العلمية ١٩٩٠ ج ١ ص ١٥١

(٢) رواه الحاكم وصححه المستدرک من الصحاح، دار الكتب العلمية ١٩٩٠ ج ١ ص ١٧

(٣) الخطبة من كتاب السيرة النبوية لابن كثير ج ٧ ص ١٦٦



شكل (٢١) خريطة الفتوحات الإسلامية في الشرق

فأخذ يكاتب أمراء الأمصار والاحتاد
 ومعال الخراج ويوصيهم بتقوى الله وأمانه
 المهمة السليقة على عاقبتهم. وذكرهم بأن
 أمر هذه الأمة صائر إلى الاندفاع بعد اجتماع
 ثلاث بيكم: تكامل العم، ودلوح أولادكم
 من السيادة وقراءة الأعراب والأعاجم
 القرون.

وقد قبول حكم عثمان بن عفان رضي الله
 عنهما عازمة اشتعلت وناجحت فور
 استشهاد عمر بن الخطاب رضي الله
 عنها عناصر الحقد العيضة للإسلام
 والمسلمين، وظن الحاسلون أنه بمقتل

عمر رضي الله عنه قد نلم في الإسلام نلمه بجمه، أن تهزرها وهم متجاهلون أن الله سبحانه وتعالى قد وعد
 حده بالنصر الساحق لقوله تعالى: **هَٰذَا كُنْفًا فَكُ الْعَجُونَة** سورة الصافات: آية (١٧٣).
 ولكن عثمان بن عفان صمد أمام هذه الأحقاد بكل عزم وإيمان وبدأ بالتوسع الإسلامي لاستكمال
 مسيرة نشر الرسالة المحمدية ورفع صوت الإيمان والوحداية.

الأمور

- من خلال الحطة السابقة ناقش وسجل أهم المعاني السامة:
- الأمور التي حذر منها الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه في الحطة.
- المعاني السامة التي نصحتها حطة عثمان بن عفان رضي الله عنه.
- ما الفرق بين ما نحتت خط من الخطبة؟

• أكمل الجدول التالي:

وجه المقارنة	أبو بكر الصديق	عمر بن الخطاب	عثمان بن عفان
أهم الأعمال			

اتساع الدولة الإسلامية في عهد الخليفة عثمان بن عفان

عمل على توطيد أركان الدولة الإسلامية في كثير من البلاد التي تم فتحها من قبله كما صمدت منافع جديدة وأودعت الدولة الإسلامية في عهد الخليفة عثمان بن عفان بين عدل برهنة حتى تشمل كل الميادين تقريباً فمرو العرب ثم مصر بركة وطرابلس غرب مصر وأجزاء من النوبة في الجنوب وانتصر المسلمون على الجيش البيزنطي في موقعه العبادة حيث قتل فيها القائد البيزنطي حريجور على يد عبدالله بن الزبير واستولى المسلمون على أرض تونس عام ٢٧هـ (البحث حول سبب تسمية المعركة بالعبادة)

فتح الشمال: قصمت أجواء من بلاد أرمينيا منذ أيام عمر بن الخطاب جزئياً ونكحها ارتدت بعد مقتلها وذلك لأسباب منها:

- ١ - ضعف حديقتها.
- ٢ - قلة عدد الحامية.
- ٣ - رغبتهم في التخلص من المسلمين.
- ٤ - بعد البلاد عن مركز الخلافة.

فكثف الوليد بن عفان عام ٢٤هـ بالنتيجة إليها بعد أن امتنعوا من دفع الجزية ففتح في فتحها وضم دربيجان بقصر العام وفي سنة ٣٠هـ افتتحت أجزاء من طبرستان (منطقة جبلية جنوب بحر قزوين) كما استرلت الجيوش الإسلامية على بلخ وهراة وكابوك وعزنة من بلاد الأتراك (أفغانان حالياً). (عربي الطالب الفتح الأوسع الإسلامي وتبع المناطق السابقة).

فتح الشرق: فقد استمرت جيوش المسلمين في محاولاتهم بفتح منطقة خراسان وفتح بعض منها في عهد عثمان واليهض صالح أهدبا على الجزيرة. حيث ابتد سلطان الدولة الإسلامية في عهد الخليفة عثمان بن عفان حتى تشمل خراسان ويروجع الفضل للخلفاء عبدالله بن عامر حيث حول الممتلكات الاستكشافية المحافظة إلى فتح دائم مستمر في بعض المناطق.

أما الناحية البحرية: فقد امتدح المسلمون قوة بحرية حيث كاد معاوية بن أبي سفيان يفتح على عمر بن الخطاب عمرو الروم بحراء فطلب الخليفة عمر بن الخطاب من عمرو بن العاص والتي وهو أن يصف له البحر فكتب عمرو بن العاص يقول:

"إني رأيت حدثاً كبيراً يركب خلق صغيره إن ركن حرق القلوب وإن تحرك أراح العقول. يزداد فيه الفسنة والملك كثرة. هم فيه كدود على عود إن مال فوق وإن تحا بروا فذال الحنيفة عمر إلا والذي بعث محمداً بالحق لا أحمل به مصداً أبداً".

معركة ذات الصواري ٢٤ هـ

ولما تولى عثمان الخلافة حاول معاوية بن أبي سفيان يستأنه عثمان في عمرو البحر لوافق عثمان بعد المدح طويل بعد أن اشترط عليه قائله لا تتحب الناس ولا تقبح منهم حيرهم فمن اختار الغزو طامناً فأحده وأعتقه^(١) فبني أول أسطول إسلامي بأيد عربية إسلامية وتحدث قدامه ٢٦هـ (٦٤٩م) ومبصر

(١) تاريخ الطبري - تاريخ الأمم والملوك ج ١٩ ص ٦٠١.

مهاجرة على نواظر الشام وأسيا البحرية وجزيرة رودس . وجمع قسطنطين بن هرقل أسطولاً من الروم من ألبانيا لخصب المسلمين . فأذن مؤذن القتال وأمر عثمان بإعداد جيش بقيادة عبدالله بن أبي السرح الذي خرج من مصر وانضم معه أسطول الشام ودارت رحى حرب ذات الصواري (٣٤هـ / ٦٥٥م) في عرض البحر بالقرب من جزيرة قبرص وانصرت بها المسلمون رغم قلة العدد والعتاد .

درس وعبر

الحليفة عثمان بن عفان :

- كان من كتب الوحي لرسول الله ﷺ وكان أمياً ولاتياً لأبي بكر وعمر .
 - كان سفير الرسول في يثرب صلح الحديبية فلما وصل لغربش وكانت له مكانة ومهجة في نفوسهم سمعوا به أن يهزف بانسب ولكن أبي وقيل إلا أطرف ليل النبي .
 - كان تقياً ورعاً فبقي الحسن بن علي السريته ، حليماً متواضعاً ، يصوم الدهر ويحج البيت كل عام .
 - عن عائشة رضي الله عنها لما بالها مقتل الحليفة عثمان بن عفان سألته قالت : قتلوه وإله والله لأرسلهم للرحم وأنقاهم الرب . ثم هو أحد العشرة المشهورين بالحجة وأحد السنة الذين نوى رسول الله وهو عنهم راضٍ .
 - كان عثمان بأحد على الوالي عهداً إلا بئس رفيقاً ولا يأكل عبا ولا يتخذ دون حاجات الناس حجاباً .
- (ناقش السادة في هذا الموقف بين عثمان والارلاء)
- استسج أصحابك ورفقها في الأعمار حيث كان القرآن الكريم قل ذلك محفوفاً مرتباً على الصدور .
 - هو من حفر بئر رومة ، وجهز جيش العسرة لغزوة تبوك .
 - قال : أمنلى ومثل أمة محمد . كمثل الوصي على مال النبوة .

فتح الري	فتح نيسابور	غزوة رصر	فتح أصطخر	فتح خراسان	مقتل عثمان
٢٣هـ	٢٦هـ	٢٧هـ	٢٩هـ	٣٠هـ	٣٥هـ

الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه (١٣٥هـ / ٤٠هـ) (٦٥٧م / ٦٦٢م)

- قال رسول الله ﷺ: **الأعظمُ البريةُ عداً وخلاً تفتحُ على يديه بحب الله ورسوله وحبه الله ورسوله.**

بطاقة تعريفية

- علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي.
- ولد قبل البثة بعشر سنوات.
- أول فدائي بالإسلام. (أذكر الحادثة).
- من أهل الثورى الستة الذين رتبهم عمر بن الخطاب للخلافة.
- تصف بالعليق من الحاصل الحميدة كالأجاعة واحترافه لأهورد وفصاحة اللسان. الزهد والأمانة والعلم.

توليه للخلافة

أصبحت الحالة في المدينة المنورة بعد استشهاد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه وحيداً حليفة بنوني أمور بإشارة الدولة الإسلامية، واقبل الناس يهرعون إلى علي بن أبي طالب كره الله وجهه ونبت مباحته فقال: ليس لكم الحكم، وأخذ يهال من الناس كانه حتى تمت الصياغة من جميع الصحابة في المدينة المنورة في يوم الجمعة ١٢ من ذي الحجة سنة ٣٥هـ وبعد أن ولي الخلافة حذف فقال:

إن الله عز وجل أنزل كتاباً هادياً بين فيه الخير والشر فخذوا بالخير ودعوا الشر. ثم انصت أديها إلى الله سبحانه وعلمي بؤدكم الجنة... والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده إلا بالحق... فإنما ينظر الناس أحرامهم اتقوا الله عند الله في عباده وولاده، إنكم مستنونون حتى عن المدح واليهائم وأطيعوا الله عز وجل ولا تعصوه وإذا رأيتم الخير فخذوا به وإذا رأيتم الشر فدعوه **فَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قُلُوبٌ مُتَضَمِّنَاتٌ** سورة الأنفال آية (٢٦) (١)

(١) روى البخاري، كتاب الجهاد والسير باب نصر من أسلم على يديه، روى
(٢) في كثير اللهايا والنهاية، ج ١، ص ٢٤٤

اجب عما يأتي:

١ - استخلص من الخطبة لأبي حنيفة الحنفية علي بن أبي طالب يومئذ:

٢ - ناقش كيف كان الخليفة علي بن أبي طالب يربط بينه وبين:

واقسم جيش علي بن أبي طالب في غزوة الجمل، واطمأن علي بن أبي طالب في غزوة الجمل، مما أضعف جهده، واستنفد كثيراً من جهده.

ابحث في مصادر خارجية واكمل ما يلي:

موقعة الجمل

المكان:

العام: ٣٦هـ

الأطراف: علي بن أبي طالب X عائشة بنت أبي بكر وطائفة من عبيد الله والزبير بن العوام

السبب:

النتيجة:

١ -

٢ -

موقعة صفين

المكان: صفين على نهر الفرات

العام:

الأطراف: علي بن أبي طالب X معاوية بن أبي سفيان

السبب:

النتيجة:

موقعة النهروان

المكان:

العام: ٢٨ هـ

الأطراف: علي بن أبي طالب X الخوارج

السبب:

وفاته

كان الخليفة علي رضي الله عنه يخرج كل ليلة ليوقظ الناس للصلاة وذات ليلة نرى به عبدالرحمن بن المذهم وضربه بالسيف فذبح رأسه فحمل إلى بيته وأرضى ابنه الحسن والحسين بهذه الوصية: يا بني لا تحرضوا دماء المسلمين حولاً، تقولون قتل أمير المؤمنين، إلا لا تقتلني بي إلا قاتلي، انظروا إذا أنا مات من ضربته هذه فاضربوه ولا تمشوا به... ثم مات علي بن أبي طالب رضي الله عنه في ١٧ رمضان عام ٤٠ هـ

عزيزي الطالب نعم قول علي بن أبي طالب **ببر** وهو مفارق الدنيا، وابتدأ المعاني السامة منها.

دروس وعبر

علي بن أبي طالب عليه السلام:

- انه ص بانحصار الحميدة وكان اول من اسلم من الصيوان
- كان الخليفة علي بن أبي طالب يقول:
«سئوني، سئوني عن كتاب الله تعالى فوالله ما من به إلا وأنا اعلم انزلت بيد أم بهار في سهل أم في حبل».
- كان مقرب المثل في الفصاحة يلقى القول يأخذ بهجامع القلوب ويحطب الخطبة فيثير النفوس.
- قد أناء الله من قوة العفيل وكث الحقائق القسط الوافر فكان الناس يهابونه ويخشون مبارزته.
- فقيه، فقد صاحب الرسول ﷺ ما لم يراه معاً معه قوة في استنباط الأحكام الدينية.
- من ألقاه عليه السلام في الدنيا، عمرك قصر، وعمرك حقير، وخطرك يسير، أه من قلة الزاد وحد السفر، ووحدة الطريق».

الفصل الثالث

مراحل توسع الدولة الإسلامية
في العصرين الأموي والعباسي
(الفتوحات الإسلامية)

أ - الدولة الأموية (٤١هـ - ١٣٢هـ) (٦٦١م - ٧٥٠م)

معاوية بن أبي سفيان مؤسس الدولة الأموية

بعد اغتيال الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه عام ٤٠هـ بايع أهل العراق له الحسن وبايع أهل الشام معاوية بن أبي سفيان الذي أهدى جيشاً لمحاربة الحسن بن علي ولكن الحسن كره الحرب حقناً للدماء المسلمين ونحنا للفتنة الدامية وفصل توقيع الصلح مع معاوية وانتهى معه في الحونة حيث بايع الناس معاوية بعد نازل الحسن الذي رحل بعد ذلك إلى المدينة وعاد معاوية إلى الشام ويعرف عام ٤١هـ الذي تولى فيه معاوية حكم الدولة الإسلامية. عام الجماعة لأجمع المسلمين على اختيار معاوية خليفة المسلمين.

ومنذ ذلك التاريخ انحصرت الخلافة الإسلامية في البيت الأموي، ونحولت الخلافة في العصر الأموي من الشرى والانتخاب والبيعة إلى نظام جديد قائم على الوراثة وولاية العهد، وتعتبر هذه الفترة بمثابة نقلة نوعية كبرى في نظام الحكم الإسلامي.

الخلافة

قارن بين الخلافة في عهد الخلفاء الراشدين والأمويين من حيث أسس اختيار الخليفة.

تقييم

أدت من الحضارة الساسية التي استحدثتها معاوية بن أبي سفيان في الدولة



شكل (٢٣)

إن مستحدثات الظروف أدت إلى أن يتطور نظام الدولة من حيث الإدارة وشؤون الأقاليم والجنود وما إلى ذلك إلى نظام جديد يتناسب مع وضع الدولة الجديدة، وسرعان ما أصبحت الدولة الأموية من أكبر الدول في العالم من حيث المساحة والأقاليم التي تسطر عليها.

خريطة العالم الإسلامي زمن الأمويين تبين أقصى اتساع لها من الصين شرقاً حتى جنوب فرنسا غرباً. اتخذ معاوية من دمشق مركزاً للخلافة الأموية واستحدثت العديد من المظاهر السياسية ليحكم بيضة على الدولة.

حكم الأمويون الدولة الإسلامية فترة تسعين عاماً في الفترة ما بين (٤١ هـ - ١٣٢ هـ) (٦٦١ م - ٧٥٠ م) وتعاقب على حكم الأمويين أربع عشر خلفاً من بيت الأموي حرص خلالها الأمويون على مواصلة نشر الإسلام بين الشعوب غير المسلمة استكمالاً لتعهد الخلفاء الراشدين. ومن هنا قدم الأمويون اهتماماً كبيراً بحركة الفتوحات لا سيما في فترات الهدوء والاستقرار التي مرت بها الدولة لتعويض فترات التوقف نظراً للمشكلات الداخلية التي مرت بها الدولة الأموية.

النشاط

ما العلاقة بين استقرار الدولة وحركة الفتوحات الإسلامية؟

الفتوحات شرقاً

١ - فتح بلاد ما وراء النهر

بلاد ما وراء النهر يقصد بها تلك المناطق الواقعة شرق نهر جيحون في آسيا الصغرى. وتضم بخارى، وسميرند، وبكند، وغيرها من المدن.

بدأت هذه المرحلة في عهد الخليفة عبدالملك بن مروان وابنه الوليد بن عبدالملك بمساعدة والي العراق والمشرق الحجاج بن يوسف الثقفي، وقد اصطحب معه هذه الفوجات الثلاثة من قادة الحجاج وهم:

- ١ - المهلب بن أبي صفرة.
- ٢ - قتيبة بن مسلم الباهلي.
- ٣ - محمد بن القاسم الثقفي.

المهلب بن أبي صفرة:

عينه الحجاج مبعوثاً على حراسان عام (٧٨ هـ - ٦٩٧ م) وقام بفتح واسعة فيما وراء بلاد النهر فقد قاد المهلب حملة استولى عبر خلالها على إقليم الصفد، وعزا، حوارزم، وفتح جرجان، وطلمستان، وبذلك فرض سيطرة الدولة الأموية على أراضٍ كثيرة فيما وراء النهر وكان لها أكبر الأثر في إثراء الحضارة الإسلامية، وقد برز من تلك المناطق علماء ومفكرون عظام أمثال البخاري والبخاري.

النشاط

ارسم خريطة صماء لمنطقة بلاد وراء النهر لتحديد المناطق التي فتحها المهلب بن أبي صفرة.

فتية بن مسلم الباهلي

عين الحجاج بن يوسف الثقفي فتية بن مسلم الباهلي سنة (٨٦ هـ / ٧١٥ م) على خراسان وبلاد الشرق وسار على نفس خطة المهلب في توجيه القوات البرية المتلاحقة على الأعداء فلا يترك لهم وقتاً لتجتمع ووضع الخطط إلا أنه يزيد على ذلك اهتمامه الكثير بتثبيت أركان الإسلام في المناطق المفتوحة.

قصة فتية

قصة فتية بن مسلم الباهلي في نشر الإسلام في تلك المناطق
 عند حركة عمرية شملت بلاد
 المساجد لتكون مركز إشعاع حضري
 وهي من تلك المناطق كانت وزرع
 القهاء المسلمون على المناطق
 هذه الثابت للدين الإسلامي
 بالحكمة والموعظة الحسنة.

وقد قام فتية بن مسلم بأولى حملاته العسكرية على إقليم بخارى، وقاد حملة كبرى على بخارى وفتح مدينة أيبكندا و التمشكنا وواصل فتوحاته حتى وصل إلى سموقندة وانه بعد ذلك إلى نهر أيبكندا ووصل إلى مدينة أفرغانة وأوصل في مقاطعة استكناج، ووصل أكاشهرا وجعلها قاعدة إسلامية وكان هذا آخر ما وصلت إليه جيوش الإسلام في آسيا شرقاً. (خريطة شكل ٢٤).

(ب) فتح بلاد السند

تصدى لفتح تلك المناطق القائد محمد بن القاسم الثقفي الذي أمره الحجاج بن يوسف الثقفي بالسير نحو امتداد حركة الفتوحات بسار إلى مدينة امكران (٨٩ هـ / ٧٠٧ م) ومنها تقدم لفتح الهند كراشي الحالية التي حاصرها فتحها بعد قتال عنيف على يد المساجد وأسكنها عدداً من المسلمين.

النشاط

ما هي الآلة العسكرية التي استخدمها محمد بن القاسم في فتح الديبل؟
 دلل على اهتمام محمد بن القاسم بامر الدين الإسلامي في تلك المناطق.
 ثم عبر محمد بن القاسم نهر مهران وفتحاً داهر ملك السند والفقير معه في معركة حامية قتل فيها داهر عند بلدة صغيرة تسمى (فدا) وانضمت بقية السند وأصبحت جزءاً من الدولة الإسلامية.

النشاط

ارسم خريطة جامعة للفتوحات الشرقية لتحديد مناطق الختم للقادة الثلاثة المهلب - فتية - محمد بن القاسم.
 صم جدولاً من إشاراتك بوضع قادة الفتح في المشرق وأهم المدن التي فتحها كل منهما.

الفتوحات غرباً

نقسم الفتوحات غرباً في عهد الدولة الأموية إلى ثلاث مناطق رئيسية:
بلاد المغرب، الأندلس، بلاد الغان.

أولاً- بلاد المغرب

يقصد تلك المنطقة شمال أفريقيا من ليبيا الحالية وحتى ساحل المحيط الأطلسي والتي كان يسكنها البربر.

ويمكن تقسيم مراحل الفتح في بلاد المغرب إلى سبع مراحل متتالية عنى النحو التالي:



شكل (١٤٥)

المرحلة الأولى - بقيادة معاوية بن حديج سنة

٤٥ هـ / ٦٦٥ م في عهد الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان واستطاع بن حديج أن يفتح قوطنة ثم سار وفتح بررت واشتك مع القوات البيزنطية وحررها ثم عاد لمصر ليحولي ولأنها في نفس العام.

المرحلة الثانية - بقيادة عقبة بن نافع القرظي سنة

٤٩ هـ / ٦٦٩ م وبدأت مع الحرب العربية في أفريقيا، بعد مهاكت المناطق التي فتحها معاوية بن حديج مرة أخرى، وقد أدرك عقبة بأنه من أجل أفريقيا من البربر بدخلون في طاعة المسلمين طالما بقي المسلمون في بلادهم فبدأ عقبة بإنشاء قاعدة عربية إسلامية في أفريقيا فاختط مدينة القيروان سنة ٥٠ هـ / ٦٧١ م.

نقرة إثرية

تبرير: للثقت القبائل التي سكنت شمال أفريقيا حتى المحيط لأطلسي، ومن أشهر تلك القبائل (الزنانة) وصنهاجة (مصرودة)، وقد أطلق العرب اسم البربر على تلك القبائل لأنهم يتكلمون بكلمات غير مفهومة للعرب^(١)

النشاط

ابحث عن معنى القيروان.

عال - بناء مدينة القيروان في شمال أفريقيا؟

(١) السيد عبدالعزيز سالم - تاريخ المغرب والاندلس

المرحلة الثالثة : - بقيادة أبي المهاجر دينار ٥٥ هـ / ٦٧٤م الذي تميز بالدهاء وحسن السياسة فاستطاع أن يستولي على مدينة اتلسان، وقضى على كثير من مواقع الروم السبية في أفريقيا واستطاع أن يصالح القبائل البربرية وفاندها كسيلة الذي دخل في الإسلام مع قومه.

النشاط

• ما الآثار التي توثقت على سياسة اللين مع القبائل البربرية؟

- المرحلة الرابعة : - بقيادة عقبة بن نافع الفهري (الولاية الثانية) من ٦٢١ هـ / ٦٨٠م انطلق بجيوشه مخترقاً أرض المغرب حتى وصل إلى مدينة طنجة في أقصى المغرب على المحيط الأطلسي ولكنه في طريق العودة استشهد في قتال عنيف مع البربر عند مدينة اتهوده سنة ٦٤ هـ وعادت القبور مرة أخرى تحت سيطرة البربر.

النشاط

• ابحث عن المقولة الشهيرة التي أطلقها عقبة بن نافع حينما وصل بقواته إلى ساحل المحيط الأطلسي.

المرحلة الخامسة : - بقيادة زهير بن قيس البلوي سنة ٦٤ هـ ٦٨٢م حيث استطاع استرجاع القروان مرة أخرى من أيدي كسيلة قائد البربر وقتله، وعدت عيرته فضع عليه الزنطون الطريقي حيث استشهد ونهر من معه قرب طرابلس.

المرحلة السادسة : - بقيادة حسان بن النعمان الغساني سنة ٧٤ هـ ٦٩٣م وزحف بحشم وأهد سيطرة المسلمين على المغرب ودخل في معركة شديدة مع البربر بزعامة سيدة تسمى الكاهنة وانصر عليها وقتلت في المعركة وأنشأ مدينة تونس، وأسس فيها المسجد الجامع وأهد بشر الإسلام واللغة العربية بين القبائل البربرية وورث عنها المسلمين في أنحاء المغرب لتعليم قواعد الدين الإسلامي.

النشاط

• ما أوجه التشابه بين الأساليب التي اتبعها كل من قتيبة بن مسلم الأهلي في المغرب وحسان بن النعمان الغساني في المغرب لتحقيق استقرار الفتح الإسلامي في كل من إفريقيا؟

المرحلة السابعة : - بقيادة موسى بن نصير (٨٥ هـ / ٩٢م) (٧٠١م / ٧١١م) الذي تولى المغرب من قبل الحليفة الوليد بن عبدالمك - وقد تمكن موسى بن نصير أن يفتح المغرب كله ولم يبق معه عليه سوى مدينة (سبنة) وأقام قائده طارق بن زياد على حامية (طنجة).

وهكذا كان فتح المغرب من أعظم الفتوح التي قام بها المسلمون ، أدلها على ما تميزت به تلك الأجيال من هزيمة وقوة بأس وإيمان وشدة مراس وقوة شكيمة ، فكلما انهزم جيش حاد جيش آخر ودامت تلك الفتوح حوالي مئتين سنة بذلك فيها المسلمون جهوداً جهيداً .
ولعل تأخر عملية فتح المغرب لما يبرره من عوامل في بلاد المغرب من أهمها قوة بأس تلك القبائل البربرية وعريتها التي لا تنين ، وكذلك مساعدة الدولة البيزنطية في معارضة المسلمين وقصع الطريق عليها أكثر من مرة ، هذا بالإضافة إلى وعمورة نصاريس بلاد المغرب مما كان له أبلغ الأثر في تأخر عمليات الفتح الإسلامي في تلك المناطق .

النشاط

- استخلص مما سبق الصعوبات التي واجهت المسلمين في فتح المغرب .
- ابحث عن أسباب توقف الفتوحات في المغرب في الفترة من ٦٤ هـ إلى ٧٤ هـ .
- ارسم خريطة صماء ووضح عليها خط فتح بلاد المغرب وأهم المدن في شمال أفريقيا القيروان ، تلمسان ، طنجة ، سلا .
- اكتب المدن التالية لمنشأها من القادة المسلمين (القيروان) (تونس) .

ثانياً - فتح الأندلس

عثر فتح الأندلس نجاحاً لفتوح المسلمين في الغرب إلى أنه كان فتحاً رائعاً من الناحية العسكرية وامتد به الإسلام إلى داخل القارة الأوروبية .

النشاط

- ابحث عن أسباب نجح المسلمين لفتح الأندلس بعد المغرب

حدث موسى بن نصير إلى الخليفة الوليد بن عبدالمالك به طلب منه الإذن بفتح الأندلس فوافق الخليفة بشرط أن يعتبرها بالسيارة أولاً ، فأرسل موسى بن نصير قائده طريف بن مالك المعافري فمضى الحصق ونزل بحزيرة (لاس بالوس) بالقرب من المدينة التي سميت باسمه فيما بعد (مدينة طريف) في رمضان سنة ٩١ هـ ٧١٠ م وقد حققت حملته الهدف من إرسالها وعاد مرة أخرى للمغرب .

النشاط

- ابحث عن أسباب عدم توغل حملة طريف بن مالك في أرض الأندلس .

النشاط

- علل - استراتيج الخليفة الوليد بن عبدالمالك اختيار أرض الأندلس أولاً .



شكل (٢٦)

ثم أرسل موسى بن نصير قائده طارق بن زياد ومعه ٧ آلاف من البربر المسلمين لفتح الأندلس سنة ٩٢١ هـ ٧١١ م فاستولى على مدينة قرطاجنة الأسبانية ثم توجه غرباً إلى الجزيرة الخضراء فلما علم لأريك ملك القوط استعد لمواجهة طارق بن زياد بجيش قوامه مائة ألف فأرسل طارق بن زياد يطلب المدد من قائده موسى بن نصير الذي أمده بخمسة آلاف مقاتل.

ونقابل الطرفان في معركة شهيرة تسمى ثغونة سنة ٩٢ هـ (معركة

وادي لكة) واستطاع المسلمون تحقيق النصر على القوط وقتل لأريك في المعركة وانسحبت الجيوش الإسلامية لفتح المدن الأندلسية حتى فتحت مدينة طليطلة عاصمة القوط سنة ٩٣١ هـ / ٧١٢ م.

النتائج

- انحسرت عن الواصل التي استطاع القائد طارق بن زياد حث جوده على الاستيلاء في المعركة.
- انتج العوائل التي أدت لانتهار المسلمين في معركة ثالونه.

ثم عبر موسى بن نصير من المغرب إلى الأندلس في جيش مكون بألف من ١٨ ألف مقاتل ليتمكّن من الفوحات سنة ٩٥ هـ / ٧١٤ م وصار يحوز تليطلة في طريقه ثم طارق طارق لفتح مناطق جديدة أهمها إشبيلية ثم إماردة ووصل موسى إلى مدينة (طليطلة) وتقابل مع قائده طارق هناك وتسلم موسى قيادة الفتوحات وانحسرت نحو الشمال، ولكن الخليفة الوليد بن عبد الملك استدعاه مع طارق بن زياد للعودة إلى الشام فولى موسى ابنه عبد العزيز والياً على الأندلس سنة ٩٥ هـ / ٧١٤ م ورجع إلى دمشق.

النتائج

- انحسرت عن أسباب استدعاه الخليفة الوليد بن عبد الملك موسى بن نصير وطارق بن زياد إلى دمشق.
- وزع على جزيرة صماء للأندلس خط سير حملاته لفتح أكل من طارق بن زياد - موسى بن نصير ثم حدد مواقع معركة ثغونة ومدينة طليطلة.

ثالثاً: محاولات فتح المسلمين في عالة (جنوب فرنسا):



شكل (١٧٧)

وبعد ذلك وسار على الفريجة (شارل مارتل) بالمدعي عبد الرحمن العافقي وانقضى الحشاش في موضع يقع شمال مدينة بواتيه في الطريق إلى مدينة تور على الطريق الروماني البسيط الذي سمي المسلمون بالبلاط، ولهذا تعرف الحركة عند الفريجة باسم (تور بواتيه) وعند المسلمين باسم (بلاط الشهداء). وبعدها توقفت حركة محاولات فتح في عالة تماماً.

النشاط

- ابحث عن أسباب توقف حركة الفريجات في جنوب فرنسا بعد معركة تور بواتيه.
- علل - يطلق المسلمون اسم بلاط الشهداء على معركة تور بواتيه.

عوامل سقوط الدولة الأموية:

- وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي قدمتها الدولة الأموية في خدمة الإسلام والمسلمين والتي نتج عنها اتساع الدولة الإسلامية لأقصى اتساع لها إلا أنها واجهت العديد من العوامل التي أدت في النهاية لانهارها على النحو التالي -
- ١ - ضعف الأمويين كمصدر للعرب مما أدى لخروج الأموال على الدولة الأموية رغبة منهم في الوصول للسلطة.
 - ٢ - انصراف بعض حلفاء بني أمية عن شؤون الحكم حتى مهدت هيبة الخلافة.
 - ٣ - تولية المهمل لأكثر من واحد مما سبب الانقسام بين أفراد البيت الأموي.

- ١ - رتب الخلفاء الأمويين من الأقدم للأحدث في الدوائر حسب توليتهم الخلافة
- ٢ - الخليفة الأموي الذي لقب بحامس الخلفاء الراشدين () .
- ٣ - الخليفة الأموي الذي وصفت الفتوحات في عهد نصيب شرقاً ()
- ٤ - الخليفة الأموي الذي كان أول من تولى ولاية العهد في العصر الأموي () .
- ٥ - الخليفة الأموي الذي افتتح الأندلس في عهده () .

(ب) الدولة العباسية (١٣٢ هـ - ٦٥٦ هـ) (٧٥٠ م - ١٢٥٨ م)

انتقال السلطة من الأمويين إلى العباسيين:

حكى اختار عهد الخليفة الأموي مروان بن محمد (١٢٧هـ / ٧٤٥م - ١٣٢هـ / ٧٧٥م) آخر الخلفاء الأمويين وولد مفرط الدولة ونهياها بالشهد أيام الدولة العباسية ففي ذلك العهد انتشرت الثورات ضد الحكم الأموي في أنحاء الشام ودبت الفوضى في العراق والجزيرة العربية وكثرت من أعظم الفتن فترة الخوارج.

النشاط

• ابحث عن دور الخوارج في إسقاط الدولة الأموية.



شكل (٦٨) الدولة العباسية

واستغلت الجيوش العباسية ذلك الاضطراب وانتقلت بسرعة من خراسان مركز تحريكهم العسكري ضد الدولة الأموية إلى العراق وتمكنت من أن تأخذ المدن الكبرى مديّة نحو مدينة ووجد الخليفة الأموي نفسه محاطاً بجيوش العباسيين على نهر الزاب في جمادى الآخرة سنة ١٣٢ هـ ٧٥٠ م، وقد عهد أبو العباس إلى عمه عبدالله بن علي محاربة الخليفة الأموي نفسه وجاربه عند نهر الزاب الصغير واستطاع هزيمة مروان بن محمد في هذه المعركة فهرب إلى الموصل وعبر الفرات وانطوى إلى الهرب إلى بلدان إلى مصر حيث تمكن جنود العباسيين ونصي عليه في بلاد (بوصير) بالقرب من الفيوم ونهى حكم الأمويين وقامت على يدهم دولة العباسيين التي حكمت العالم الإسلامي نحو خمسة قرون وربع.

أبو العباس السفاح مؤسس الدولة العباسية:

اعتلى أبو العباس السفاح أول العترة العباسيين عرش الخلافة (١٣٢هـ / ٧٥٠م) وحظت حطة شهيرة أشاد فيها بفهمه آل محمد بكلمة رخصه بقوله (أنا السفاح المبيع) وعفت هذه الخففة شاع لقب السفاح على أبي العباس.

تفق المؤرخون على تسمية العصر العباسي إلى قسمين:

أ - العصر العباسي الأول (١٣٢هـ / ٢٣٢م) (٧٥٠م / ٨٦٦م)

واستمرت نحو مائة عام ويعتبر هذا العصر الذهبي للدولة العباسية من حيث السعة وقوة الدولة والقدر على صد أي اعتداء على جسم الدولة وانتقوا سفير الحكام إلى مدينة بغداد التي سماها الخليفة أبو جعفر المنصور.

وعلى الرغم من أن العصر العباسي الأول كان عصر نهضة وازدهار إلا أنه لم يكن له إسهامات حقيقية في مجال الفتوحات الإسلامية واقتصرت تلك الجهود العسكرية على التصدي لهجمات البيزنطيين على أطراف الدولة الإسلامية الشمالية هذا بالإضافة لحماية الثغور الإسلامية دون الاهتمام بزيادة مساحة الدولة الإسلامية من طريق فتوحات جديدة وكان تركز الدولة العباسية في معظم تاريخها الطويل موجهاً نحو الجانب الحضاري بشكل كبير.

النشاط

- اعمل (عمل) علم إسهام الدولة العباسية في الفتوحات الإسلامية.
- بحث عن الخلفاء العباسيين الذين كان لهم دور بارز في الدفاع عن أراضي الدولة الإسلامية.

ب - العصر العباسي الثاني (٢٣٢هـ / ٦٥٦م) (٨٦٦م / ١٢٥٨م)

وهدم ٢٦ خليفة واستمر فترة حكمهم نحو أربع قرون وعلى الرغم من طول فترة حكم العباسيين في العصر العباسي الثاني لم يستطع العباسيون القيام بجهود تذكر في مجال الفتوحات بل لم تستطع الدولة الحفاظ على وحدة كيان الدولة نظراً لما أصابها من عوامل ضعف واضمحلال الأمر الذي أدى في النهاية إلى سقوط الدولة العباسية على يد المغول في سنة ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م.

النشاط

- ابحث عن عوامل سقوط الدولة العباسية.
- ثم قارن بين عوامل سقوط الدولة العباسية وعوامل سقوط الدولة الأموية.

102

الفصل الرابع

الدول المستقلة

في عهد الدولة العباسية ظهرت دول مستقلة، وقد استفادت بعض هذه الدول من استقلالها بتأثيرها على تولي الخلافة، بينما أخذ البعض بحجم استقلال جزئي أصبحت هذه الدول تابعة للخلافة العباسية سماً فقط، حيث يذكر الخليفة العباسي عن المنابر ويصفت اسمه على العملة، وهناك دويلات ظلت على صلة منغمرة بالدولة تقوى حيناً وضعف حيناً آخر بعد تغير الأحوال، وقد كانت هذه الدول المستقلة عاملاً من عوامل ضعف الدولة العباسية. ومن هذه الدول المستقلة هي:

أولاً في الشرق: الدولة الغزنوية والسلاجوقية.

ثانياً في الوسط: مصر واندلس: الدولة الفاطمية - الدولة الأيوبية - الدولة المملوكية.

ثالثاً في الغرب: الدولة الأموية في الأندلس.



شكل (٢٩) العالم الإسلامي

التشاط

على الخريطة شكل (٢٩) السابقة نفذ ما يلي:

- ١ - حدد الدول المستقلة في الشرق.
- ٢ - اذكر الدول المستقلة الأخرى.



النشاط

لاحظ الخط الزمني أعلاه ثم حدد ما يلي :

- ١ - الفترة الزمنية لحكم الدولة العباسية .
- ٢ - الدول الإسلامية التي عاصرت الدولة الأيوبية في الأندلس .
- ٣ - أول الدول المستقلة .
- ٤ - آخر الدول المستقلة .

الدولة الأموية في الأندلس

١٣٨ هـ - ٤٢٢ هـ / ٧٥٦ - ١٠٣١ م

مؤسسها عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان بن الحكم الذي بعثه الله من قبضة العباسيين، واتجه بعد رحلة طويلة إلى المغرب ثم مكث عند أخواله من سلالة عمر البربرية الذين ساندوه، وأخذ ينتقل في المغرب حتى وصل إلى سجة عام ١٣٧ هـ / ٧٥٥ م، استمداداً لعمور الأندلس وإقامة دولة يحيي بها مجد آيائه وأجداده الأمويين.

النشاط

ابحث في الأسباب التي أدت إلى اختيار عبدالرحمن بن معاوية الأندلس مقراً لتكوين دولته.

قيام الدولة

أرسل عبدالرحمن الداخل أحد أبنائه إلى الأندلس للاتصال بالمواليين بني أمية ونفا نفوذهم عزم الاتجاه إلى الأندلس بعد أن كون جيشاً كبيراً من المواليين له، وفي عام ١٣٨ هـ / ٧٥٦ م عبر مضيق جبل طارق ودخل الأندلس، وسيطر على مدن البلاد الأندلسية الحموية بدون مقاومة ثم اتجه نحو قرطبة وقائلاً يوسف النهدي، الوالي العباسي في موقعه عرفت المعصاة أو مسارة وتصر عليه.

واستولى على قرطبة وأعلن نفسه أميراً، وهكذا قامت الدولة الأموية في الأندلس التي انفصلت عن الخلافة العباسية انفصالاً تاماً.

فكرة إثرائية

الأندلس: هي شبه الجزيرة الأيبيرية، إسبانيا والبرتغال حالياً. وقد أطلق العرب عليها هذا الاسم وهو الأندلس نسبة إلى قبائل الوندال. والعب الأندلس في الطرف بالحدود العربي من فارة أوروبا وغابيل المغرب الأقصى. وكان يحكمها القوط الغربيين. وهو من أصل جرمني (١).

(١) في تاريخ المغرب والأندلس د. أحمد محمد عدي

النشاط

• ابحث عن تسمية عبدالرحمن بن معاوية بالأسماء التالية (الداخل، ابن الخلائف).

قال عبدالرحمن بن معاوية «عمل طول مدة حكمه التي استمرت ثلاثة وثلاثون عاماً على توطيد دولته في الأندلس على الرغم من مواجهة عصيات وتحديات كثيرة من أجل توطيد الحكم الأموي في الأندلس، ومن هذه العقبات إرسال الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور جيش بقيادة القائد بن الصغبر لإعادة الأندلس لهزيمة عبدالرحمن وقتله».

النشاط

• الحمد لله الذي جعل بيننا وبين هذا الشيطان حراً.

١ - من قائل العبارة السابقة؟

٢ - ما الدلائل التي تدل عليها هذه العبارة؟

٣ - ما اللقب الذي أطلق على عبدالرحمن بن معاوية في هذه الحادثة؟

النشاط

لاحظ الخريطة شكل ٣٠ المقابلة ثم نفذ

ما يلي:

١ - ما اسم الدولة التي هدتها عبدالرحمن

بن معاوية من الشمال؟

٢ - حدد على الخريطة عاصمة الدولة

الأموية في الأندلس.



شكل (٣٠) شبه الجزيرة الأيبيرية

وكان عبدالرحمن «دور حضاري كبير أثناء فترة حكمه بالأندلس حيث اتخذ من قرطبة عاصمة له وشيد بها المساجد والقصور مثل مسجد قرطبة وقصر الرصافة، واهتم بالزراعة فنشئ الترع وأشأ الطرق وهم يعلم حيث بن المدارس فأصبحت الأندلس محفة جذب لطلاب العلم في أوروبا».

تولى عبدالرحمن بن معاوية عام ١٧٢ هـ / ٧٨٨م وتولى من بعده عدد من الأمراء وكان أبرزهم عبدالرحمن الثالث الذي لقب بالحلبيته حتى وصل إلى عهد هشام الثاني من الحكم استولى على الحكم المنصور بن أبي عامر الذي استمر في الحكم إلى أن سقطت الخلافة الأموية في الأندلس عام ٤٤٢ هـ / ١٠٣١م حيث تمكنت الأندلس إلى دويلات مستقلة عرفت بعهد ملوك الطوائف.

مختصر

• اكتب تقريراً مختصراً عن ملوك الطوائف

Blank writing area for the student's report.

تقوية

- ١ - ما اسم الأمير الأموي الذي أسس الدولة الأموية في الأندلس؟
- ٢ - ما المنصور ببلاد الأندلس؟
- ٣ - ما العقبات التي واجهت عبدالرحمن الداخل في الأندلس؟ وكيف تغلب عليها؟
- ٤ - ما هي أعمال عبدالرحمن الداخل الحضارية؟
- ٥ - ما اسم الأمير الأموي الذي أعلن نفسه خليفة في الأندلس؟

الدولة الغزنوية

٣٥١ - ٥٨٢ هـ / ٩٦٢ - ١١٨٦ م

قيام الدولة

ظهرت الدولة الغزنوية في منتصف القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي أسسها الأمير الب نكين الذي ولاه السامانيون على هزبة، واه بتطاع أن يقبم دولة مستقلة. وبعد وفاته أتت الأمور إلى ناصر الدين بكتكين الذي حارب السامانيون في بلاد الهند الشمالية. وجاء عد بكتكين ابنه محمود الغزنوي (٣٨٨ - ٤٢١هـ / ٩٨٨ - ١٠٣٠م) الذي بغت الدولة الغزنوية في عهده قروة اردهارها وحطب للمحلطة العباسي القادر بالله الذي ألقب بيمين الدولة وأمين الملة، كما حصل أيضا على لقب الغازي لقب السلطان.

أعمال محمود الغزنوي

نضى محمود الغزنوي الفارة الأولى من حكمه في الأعمال التالية:

- ١ - ببت أركان دولة ونوسيع رقعتها.
 - ٢ - قزا الهند أكثر من التي عشرة مرة مدفوعاً في ذلك بحمل الجهاد الديني والرغبة في شر الإسلام بين اليهود والنوئين.
 - ٣ - استطاع أن يسطط نفوذه إلى ما وراء كشمير والسند وبعدهم الأصنام.
 - ٤ - حمل إقليم السحاب ولاية إسلامية فاعدها مدينة لاهور، و بحكمها مسلمون من قبل الدولة الغزنوية.
- اكتسب محمود الغزنوي مكانته في التاريخ بفتوحاته وبجهوده الحضارية فقد ظهر في عهده كثير من الأدباء والعلماء وظهرت في الهند لغة الأوردو.

النشاط

بعتبر محمود الغزنوي السوس الحقيقى لدولة الغزنوية، ما رأيك في العبارة؟ ولماذا؟

ظفرة إفريقية
 معركة الخندق
 حدثت في رجب عام 127 هـ الموافق 1770م وهي من المعارك الحاسمة التي نتج كلاً من العربية والسيادة وتبعها هي هزيمة الدولة العويبة في عهد السلطان محمود بن محمود الغزوي على يد السلاطة الذين كانوا أدك يتوسعون في عتية إيران لأحكام سطرهم على خراسان وما وراء النهر وهندوا بأحوال الخليفة العباسي ولهم أدلة



شكل (٣١)

التشاط

• حدد على الخريطة شكل (٣١) التي أمدك المناطق التي سطر عليها محمود الغزوي ونشر الإسلام فيها.

ظل السلطان محمود الغزوي يواصل الجهاد حتى توفي في ٢٣ من ربيع الأول عام ١٢١ هـ ثم استمر حكم الغزنويين حتى سقطت في القرن السادس الهجري على يد قرنين كبريين هما الدولة الغورية^(١) والدولة الساجورية.

تقديم

١ - عدد أعمال محمود الغزوي في الدولة الغزوية

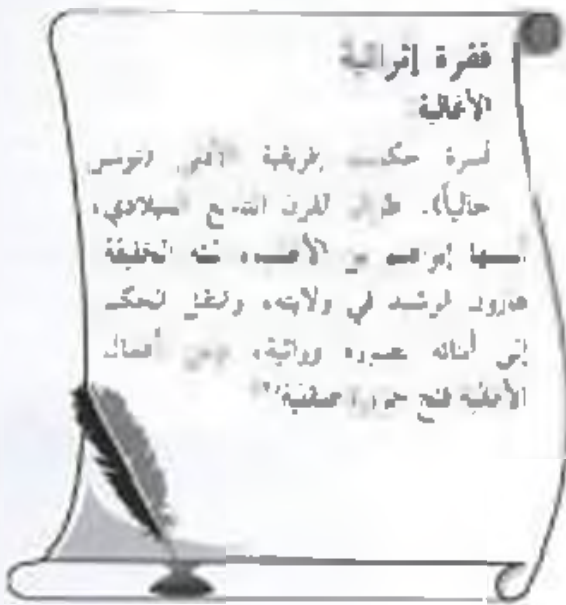
(١) د. علي محمد الحلبي - دولة السلاجقة
 (٢) د. حسن محمود، وأحمد الشريف: العلم الإسلامي في العصر العباسي، ط١، دار الفكر العربي، ص ١٧٩

الدولة الفاطمية

٢٩٧ - ٥٦٧ هـ / ٩٠٩ - ١١٧١ م

قيام الدولة

يستمد الفاطميون قوتهم من فاطمة بنت الرسول ﷺ، ويعتبر عبد الله المهدي المؤسس الحقيقي للدولة الفاطمية واعتمد على أبو عبدالله الشيعي في نشر الدعوة في المغرب، وقد نجح الفاطميون في القضاء على دولة الأغالب والام تيبلاء على تونس وليبيا وشرق الجزائر ومصر.



التأسيس

نجح الفاطميون في تأسيس دولتهم في تونس ثم سيطروا على مصر التي أصبحت مقراً لدولتهم.

١ - ما اسم العاصمة الأولى في تونس؟

٢ - ما اسم القائد الفاطمي الذي نجح في ضم مصر؟

٣ - ما اسم عاصمة الدولة الفاطمية في مصر؟ وأينما سميت بهذا الاسم؟

٤ - ما اسم الدولة التي كانت تحكم مصر قبل مجيء الفاطميين؟



شكل (٣٢)

التشاط

- استخرج من الخريطة شكل ٣٢ التي أمامك ما يلي:
 - ١ - العاصمة الأولى للدولة الفاطمية.
 - ٢ - العاصمة الثانية للدولة الفاطمية.
 - ٣ - المناطق التي سيطرت عليها الدولة الفاطمية.

اقرأ التراثية

العز لنس الله

محدثين استعمل من حدود ٣٤١١ -
 ٣٦٤ هـ / ٩٤٩ - ٩٧٦ م) داس له فكتل
 البر وتلال المغرب وفتح طاس
 وسفطاسة، احتل إفندة جوهرا
 المظلم وليس الخافرة التي تحت قاصعة
 المظلمين ثم انقل إلى مصر
 واستولى على حراس وديوت
 وقبره الأثر في مصر، تخرج
 لعله وأشا لأره

دخل الفاطميون في صراع مع العباسيين على بلاد الشام، وتمكن الفاطميون من السيطرة على الحجاز التي من ضمنها الحرمين الشريفين، وازدهرت الدولة الفاطمية من الناحية الاقتصادية وتطقت التجارة والحركة العمرانية، إلا أن الأزد هنر لم يستمر حيث ضعفّت الدولة وتقلعت حدود الدولة الفاطمية إلى مصر فقط، وفي عهد الماضد، أحر الحفد، الفاطميين حصعت ليهله الفادة الأيوبيين، ومن ثم لم سقوط الدولة هواب عام ٥٦٧ هـ / ١١٧١ م. عني بد صلاح الدين الأيوبي.

(١) د. حسن محمد حسن، تاريخ الدولة الفاطمية.

• بحث عما يلي:

١ - أهم الأحداث في عهد كل مما يلي من خلفاء الدولة الفاطمية:
القائم بالله:

الحاكم بأمر الله:

المستنصر بالله:

٢ - أسباب ضعف الدولة الفاطمية والتي أدت إلى سقوطها.

٣ - اسم القائد الذي سيطر على زمام الأمور في الدولة الفاطمية وأعلن عن سقوط الدولة الفاطمية بعد وفاة آخر خليفة.

تقويم

١ - اذكر نسب الدولة الفاطمية.

٢ - حدد على الخريطة شكلًا ٣٣ المناظر التي خصصت للدولة الفاطمية.



شكل (٣٣) خريطة صماء للوطن العربي

الدولة الأيوبية

٥٦٧ - ٦٤٨ هـ / ١١٧١ - ١٢٥٠ م



شكل ١٤٤

قيام الدولة

استمرت الأمور لمصالح الدين الأيوبي في مصر بعد وفاة آخر خلفاء الدولة الفاطمية المعاصدة وسقوطها عام ٥٦١ هـ / ١١٧١ م، وقبم الدولة الأيوبية ونصب بالملك الناصر، وأصبح تابعاً لحكم الدولة العبيدية، وقد أخذ وقتاً للإعداد والتنظيم وبدأ في تثبيت الأوضاع إنه في مصر.

وفي عام ٥٧٣ هـ / ١١٧٧ م أتجه مصالح الدين إلى بلاد الشام ومد نفوذه بعد وفاة نور الدين محمود، وأخذ نفوذه إلى بلاد الحجاز وأمر الطبق السحجاج إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة وقسم اليمن.

الإنجازات

• أكتب تقريراً عن كل من الشخصيات التالية:

- ١ - عماد الدين زنكي.
- ٢ - نور الدين محمود.

فقرة إثرائية

مصالح الدين الأيوبي

أبو محمد بن أيوب، ألقب بالملك الناصر صلاح الدين، وهو من ذرية كريمة كبره ولد يوم ١٢٢ هـ في مكة تكريت، أنه أراه وعده مد صناديق ابن الزكي في الموصل والسواد في عهد ابن مسعود بن مسعود بن مسعود بن زكي، وهو صلاح الدين عند السيد النبي شيركوه، أبو مصر في عهد الدولة الفاطمية ثم راجع الحجاز ووالى القاهرة السيد الدين النور، ورواه حلفه صلاح الدين.

صنع هذه المصالح الدين في القرن السادس الهجري، ورتت مواهبه من كونه في النحو الذي من الأعمق والتقدير، واستطاع أن يترأس هذه المصالح فكانت له في ذلك عهد الإسلامى وصنعى لتاريخ حدث حرمه من تحرير هذه المصالح وفي لوحته.

ونقل معركة حطين عام ٥٨٣ هـ / ١١٨٧ م أول مواجهة كبيرة بين صلاح الدين مع الصليبيين وترتب عليها استعادة المسلمين بيته المقدس.

واستمر حكم صلاح الدين في الدولة الأيوبية إلى أن توفي في يوم الأربعاء ٢٧ من صفر سنة ٥٨٩ هـ / ١١٩٣ م وموت الدولة بعد صلاح الدين عدة أطوار بين الضعف والقوة إلى انتهت على يد الصليبيك عام ٩٢٣ هـ / ١٢٥٠ م.

(١) د. أمين محفوظ، الدرج القديم والحديث - الموسوعة الفقهية المصرية ج

النشاط

• ابحث عما يلي :

١ - أهم الأحداث في عهد كل ما يلي من حكام الدولة الأيوبية:
الملك العادل:

الملك الكامل:

الملك الصالح نجم الدين:

٢ - اسم آخر سلطان أيوبي الذي قتل على يد المحتل.

٣ - اكتب تقريراً من سنة أسطر عن أسباب ضعف وسقوط الدولة الأيوبية.



شكل (٣٥)

النشاط

• حدد على الخريطة الصماء شكل (٣٥) المناطق التي سيطر عليها صلاح الدين الأيوبي.

معركة حطين

٢٥ ربيع الآخر ٥٨٣ هـ / ١١٨٧ م

أسباب المعركة:



٤٦٦ (٣٦)

عند صلاح الدين على إحياء الدولة الإسلامية استعداداً لخطة الجهاد التي رسمها نظير العنبريين. وقد ارتبط بمقعد هدنة مع نصليبيين مدتها أربع سنوات حتى يتمكن من تنظيم دولته وترتيب أوضاعه الداخلية. وفي هذه الأثناء لم يكف الأمرء الصليبيين عن الاعتداء وضم القنارات وقد عدل أوريانطا أمير الكريك بنفس الهدف، وذلك عندما أراد الاعتداء على مملكات المسلمين وأن يفتزو مكة والمدينة المنورة وأن يتحكم

في حركة التجارة الدولية عبر البحر وقد هاجم أحد القوافل التجارية بين مصر والشام وأسر حاجينها ورحلاتها وألقى بهم في الأسر وبعث صلاح الدين لامتداد الأمر وإطلاق سراح الأسرى لم يسحب أوريانطا وأساء الرد ولما حاول منبث بيته المقدس في القدس الرابع أن يتدارك الموقف أصدر أوريانطا أمير الكريك على رايته. وكانت هذه الأحداث دافعا قويا لأن يواصل صلاح الدين جهاده ضد الصليبيين

فقرة إثرائية

الصليبيون

تم تنظيم أوروبا نحو عدة حملات ضد المسلمين. وقد استمرت الحروب الصليبية قرابة مائة سنة من عام ١٠٩٦ حتى عام ١٢٩١ م. وكان الهدف من هذه الحملات هو استعادة الأراضي المقدسة. أشهر هذه الحملات هي حملة الصليبيين التي وقعت في السنة

١٠٩٥ م. وقد كانت الحملات الصليبية ومعد حطين قبايا أزدان تأتي في مجمع القرموط سنة ١٠٩٥ م. وقد بدأت تلك الحملة بعد هزيمة المسلمين على يد الصليبيين في بلاد شرد ١١٧١ م. وكان الدفاع لتلك الحملات كما ذكر هو تحصيله في المسح هذه البلاد من المسلمين. ولكن الحام الحامير لتلك الحملات هي طبع البلاد في تأسيس الإمارات. وفتح بعض المدن الإيطالية في توسع حتى تجارها إلى الشرق ووجه بعض القوافل كالتجارة في وضع مستكافيه على حدائق المسلمين. وحب الحامير والدمع من الحامير في مناطق أخرى من الشرق لدى هذه الشركات في

الحملة. هذا بالإضافة للدفاع الذي

ولقد تم التوجه من تلك الحملات إلى نهاية حملات لها من أول وأداء أوروبا ضد المسلمين

عباً «صلاح الدين» قواه استعداداً لمنازلة الصليبيين وحوض معركة الجهاد الحكري التي طرأ بعدها
عبر سنوات منتظراً الفرصة المواتية لإقدامه على مثل هذا العمل .

أحداث المعركة

عادت قوات «صلاح الدين» التي تجمعت من مصر وحلب والجزيرة ودمشق في محرم 583 هـ
1187م وانجحت إلى حصن الكرك وحاصرتها، وفي أثناء ذلك نجحت القوات الصليبية تحت قيادة
ملك بيت المقدس «بلدوين الثالث» في مدينة صفورية ونجحت إليها قوات «ريمووند الثالث» أمير
طرابلس .

وقد كان «صلاح الدين» يربح في إجبار الصليبيين على السير إليه لبلقاهم وهم منعدون في الوقت
الذي يكون موقفه مدحر قوة وحدهم وحاله، فثارت نائرة الصليبيين وعقدوا مجلساً لبحث الأمر فاتفق
المحاضرون إلى فريقين: أحدهما يرى ضرورة الزحف إلى بحيرة طبرية لضرب «صلاح الدين»، ويرى
الفريق الآخر خطورة هذا العمل لصعوبة الطريق وقلّة الماء، انتهى الأمر بهم إلى العودة إلى طبرية في
شرف بالغة الصعوبة، لحرارة الشمس وقلّة الماء ووعورة الطريق، وفي وقت كان «صلاح الدين» يسيطر
على الماء، وعلموا علم «صلاح الدين» بزحف الصليبيين تقدم بجندهم نحو عرب بحيرة طبرية منتظرين
مخربهم، وقد حرص «صلاح الدين» على استخدام الحطاط الصمغية لضيق على الصليبيين ومنها
بحول بين الصليبيين والوصول إلى الماء كما أشعل النار في الأعشاب والأشواك التي تغطي الهضبة
فحس الصليبيون ليلة سيئة يعانون العطش والإنهاك .

وفي يوم السبت الموافق 14 ربيع الآخر عام 583 هـ / 1187م بدأ «صلاح الدين» هجومه الكاسح
نحو الصليبيين الذي استمر فترة طويلة فاحتلت صفوفهم قتل وحرق وأسر الكثير وكان من بينهم ملك
بيت المقدس «بلدوين الثالث» و «أورناط» أمير الكرك وعدد من الفرسان الذين أحس «صلاح الدين»
استفادهم ما هذا «أورناط» الذي أقسم «صلاح الدين» على قتله .

النشاط

١ - ما رأيك في موقف «صلاح الدين الأيوبي» من الأمر؟

٢ - لماذا أقسم «صلاح الدين» على قتل «أورناط» أمير الكرك؟

نتائج المعركة:

- ١ - سيطرت قوات صلاح الدين على المدن الساحلية ودحر ست المقدس متصراً.
- ٢ - فقد الصليبيون كثيراً من فرسانهم في المعركة.
- ٣ - أصبحت فلسطين في قبضة صلاح الدين ثم توجه لتحرير بيت المقدس.
- ٤ - أدى استرداد بيت المقدس إلى تحفيز الحملة الصليبية الثالثة وإرسالها إلى بلاد الشام.

تدرب

من خلال خريطة شكل (٣٦) أجب عما يلي:

- ١ - أين حدثت معركة حطين؟
- ٢ - اذكر أربع مدن ساحلية سيطرت عليها قوات صلاح الدين؟
- ٣ - ما هي القيم والدروس المستفادة من معركة حطين؟
- ٤ - ما رأيك في موقف القائد صلاح الدين اتجاه الصليبيين؟

تقويم

- ١ - ذكر أعمال صلاح الدين لمواجهة الصليبيين.
- ٢ - علق حدوث معركة حطين.
- ٣ - ما هي نتائج معركة حطين؟

دولة المماليك ٦٤٨ - ٩٢٣ هـ / ١٢٥٠ - ١٥١٧ م



شكل (١٦)

من هم المماليك؟

المماليك خليط من الأتراك والروم والأوربيين والشراسة حذبهم الحكام الأيوبيون إلى مصر في القرن السادس الهجري حتى منتصف القرن السابع والذين كانوا في أغلب الأحيان أطفالاً يتم تربيتهم وفق قواعد صارمة في تكات عسكرية وكان يتم عزلهم عن العالم الخارجي حتى يضمن ولائهم التام للحكم لينصبوا بهم. وقد اتحد الحكام منهم قوة تساعدهم وتدعم الأمن والاستقرار، ثم زاد نفوذهم حتى تمكنوا من الاستيلاء على السلطة عام ٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ م بعد أن أنشأ عز الدين أيبك دولة المماليك بعد مقتل توران شاه آخر السلاطين الأيوبيين.

دور المماليك في خدمة الدولة الإسلامية

ساعد الاستقرار السياسي لدولة المماليك على النهدي للفرق المغولي على بلاد الشام ومصر في عهد السلطان سيف الدين قطز، ثم السلطان بيبرس، والسلاطين من بعدهم. ثم كثر المماليك جهودهم على مواجهة الإمارات المملوكية في الشام، لتخليصها من سطوة المماليين ومواجهة المغول.

النشاط

استخرج من الخريطة شكل (٣٧) التي أمامك ما يلي:
١ - المناطق التي خصعت لدولة المماليك.

تعريف المقول

جماعات رعوية مكثرا هضبة متعوليا في وسط فارة آسيا وهوروا كثرة على يد احد زعمائهم «مكز خان» الذي وحد القبائل تحت زعامته واتخذ من مدينة «قره قورم» عاصمة لهم، وقد عملت هذه على التوسع والغزو بسبب تفلول المراعي والجناب.

النشاط

اكتب تقريرا حول موقل المقول

دور الحماليك ضد المحطرم الموقلي

احتاح المقول الدولة الفخارزمية والدولة العباسية وسيطرا على بعض مدن بلاد الشام بقيادة «هولاكو»، وفي هذه الأثناء كان الحماليك في مصر تحت حكم سيف الدين قطز عام ٦٤٨هـ ١٢٥٠م الذي لزم مواجعتهم ووقف رخصهم على انزالهم الإلامية، وفي هذه الأثناء أرسل «هولاكو» رسالة تهدد إلى «قطز» جاء بها

رسالة هولاكو إلى السلطان قطز

«من ملك الملوك شوقا وعربا القائد الأعظم باسمك اللهم باسم الأرض ورفع السماء، بعدد الملك المغلظ قطز وسائر أمراء دولته أهل مملكته بالديار المصرية وما حولها من الأعمال، إننا نحن جند الله في الأرض حدثنا من سخطه وسلطه على من حارب عيسى فلكم بجميع الأمصار معتبرا، وعن عزمنا مؤذنا، فانهضوا بغيركم واسموا بالأمركم في أن ينكشف الغطاء فتدبروا ويعود عنكم الخفاء، فحين ذاك من يكمي ولا يرق لهم شكنا فما لكم من سؤفة، خلاص ولا من مهاتنا متحصن فحيوتك سوابق وسيوفنا صواعق وسهونا حواري وقلوبنا كالمجال وعدونا كالأرمان فثاروا بالمدلة والهمم ان نحن طلب حينا ندم، ومن قصد أمامنا سلام، وأسرعوا الجواب قبل أن نهدم الحرب نارها، وترمي تحركه شراها فما بقى لنا مقصد سواكم والسلام علينا وعليكم وعلى من أطع الهدى وخشي عواقب الردى وأطاع الملك الأعلى»^(١).

النشاط

اقرأ نص الرسالة لهولاكو ثم أجب مما يلي:

١ - كيف كان أسلوب الرسالة؟

(١) السيد البلاغ العريبي: المقول دار النهضة العربية بيروت ١٩٨١ ص ٢٥٤.

٢ - استخرج من النص ما يدل على هذا الاستنتاج .

٣ - اكتب تقريراً عن الأسباب التي جعلت هولاكو يترك بلاد الشام وقيادة الجيش المعولي للقائد أكتفاً .

عقد أقطر مجلساً مع كبار الأمراء والفصحاء والفقيهاء والأعيان لمشاورتهم فيما يعتمد عليه من أمر المغول، وقرروا محاربة المغول .

النشاط

١ - ما رأيك في موقف السلطان نصر الدين الممقور؟ وهل تؤيده؟



شكل (٣٨)

معركة عين جالوت

خرج قطز الذي يوم الاثنين ١٤ من شعبان عام ٦٥٨ هـ / ١٢٦٠م بجيش عسكر مصر ومن اعده اليهم من عساق الشام ووصل الى مدينة عزة حيث تمكن من مداخلة الممولى واستعاد عزة من الممولى، وبعث قطز اطلاق قواته بقيادة ابي بكر من اساتذة الممولى واحذار قواهم والحصول على المعلومات عن نفوسهم وتسلبهم وقيادتهم، وانتهى ابي بكر من صلاح الممولى في مكان يقع بين بسال ونايلى يسمى عين جالوت حتى تحققت قطز على رأس القوات الرئيسية من الجيش.

وتظهر مهارة سرية السلطان قطز عندما اتجه الى مملكة الصليبيين حتى لا يحارب حصين في وقت واحد ويرسل الى حكومتهم عكا يناديهم في السماح لاجيوسهم بعبور الأراضي الصليبية لمحاربة الممولى وقد حصلوا على موافقة الصليبيين، وهكذا اسار قطز عزة حيث وصل مرة ثم اتخذ طريق الساحل متجهاً نحو بحيرة طبرية وانتهى الممولى وكانوا تحت قيادة كتيبا في معركة فاصلة في صباح يوم الجمعة ٢٥ رمضان عام ٦٥٨ هـ / ٦ سبتمبر ١٢٦٠م عند غير جالوت من ارض فلسطين بين بسال ونايلى.

نشبت بين الجيشين معركة حامية لتفوق الممولى على جيش قطز وكان القتال مُدبراً لدمر قتله حتى قتل من الجانبين حجاجات كثيرة وتعطل الممولى عقب واخترقوا مسيرة الجيش فاكسرت تلك الجسور ولكن قطز حمل نفسه في ضائقة من جنده وأسرع لاجده المسيرة حتى استعادت موافقه.

استأنف قطز الهجوم بقوات القلب التي كانت بقيادة المشارة وكان يقدم جوده وهو يصحح تو اسلاماء...
وإسلاماء وانتحم قطز القتال وباشر بعه حتى أبلى في ذلك اليوم أعظم البلاد وكان القلب مؤلفاً من التطوعين والمجاهدين، وكان قطز قد أنقذ معظم قوائه النظامية المؤلفة من المماليك في شعب الثلال لتكون كمان، وتمكن المجاهدون والممولى من زعزعة جرح الممولى عندما برز المماليك من كمانهم.



وهمجوا شدة وعنف بنمكوا من حجم صفوف المغول بما أربكهم حتى قتل قائدهم.
بدأ المسلمون بمطاردة المغول حتى دخل "نهر" مدينة دمشق لاستجلبه أهلها بالأنهار وامتدت
المطاردة إلى مدينة حلب، لم تحص أسبوع فلانل حتى هربت بلاد الشام كلها من قلوب المغول،
وعمل قطز على ترتيب أمور البلاد وهين باثبا عنه من رجاله في دمشق، ثم خرج قطز من دمشق
عائداً إلى مصر.

التشاط

١ - كيف تمكن قطز من إثارة حمية الجيش الإسلامي؟

نتائج معركة عين جالوت:

- ١ - انحصار المسلمين، وإعادة الثقة في نفوس المسلمين والفضاء على الفكرة التي كانت سائدة
بأن لجيش المغولي لا يقهر.
- ٢ - ارتفاع مكانة المماليك في العالم الإسلامي ونوح مصر وبلاد الشام تحت حكم سلطان
المماليك وتفرقوا العراجه حطر الصنبيين.
- ٣ - حماية العالم الإسلامي والحضارة الإنسانية من حطر محط وإفناء أرحام المغولي الذي
كان من الممكن أن يصل إلى أوروبا.
- ٤ - فر المغول من دمشق وبقية بلاد الشام إلى ما وراء نهر الفرات.
وقد أصبحت ماهرة في عهد دولة المماليك مركزاً رئيسياً للتبادل التجاري بين الشرق والغرب، ثم
بعد ذلك بدأت دولة المماليك تعقد سبهرتها على النشاط التجاري وأخذت الحالة الاقتصادية تتدهور.

التشاط

- ١ - من هم المماليك والمغول؟
- ٢ - اذكر موقف السلطان قطز من تهديد المغول.
- ٣ - ما النتائج التي ثربت عن معركة عين جالوت؟

دولة السلاجقة

(٤٢٩ - ٧١٠ هـ - ١٠٣٧ - ١٣١٠ م)

من أهم الدول الإسلامية التي ظهرت على مسرح التاريخ لأنها واحتمت الدولة البيزنطية لعدة أجيال الأراضي الأندلس الإسلامية.

أصل السلاجقة

تعود أصولهم إلى القبائل التركية التي عرفها العرب باسم "الغزاة"، ويرجع نسبهم إلى أحد أجدادهم السلجوقيين وقايم، وانتشاع السلجوقيين في المناطق الهجرية ثم غلبوا على المنطقة بعد ذلك من الصين إلى البحر الأسود.

الانتشار

أعلنت فيما يلي:

١ - من قبل السلاجقة*

٢ - تحت ربح السلاجقة في مد نفوذهم حتى وصلوا إلى بغداد*

طغرل بيك وعلاقته بالخلافة العباسية

أعلن طغرل بيك، إمام الدولة السلجوقية وبنو نفسه سلطاناً، وتوسعوا على حساب الدولة الغزنوية.

وتوسعت الإمبراطورية بحر العرب وقد أعلن طغرل بيك الولاء والطاعة للخليفة العباسي القائم، والذي رأى في ظهور السلاجقة فرصة لتحرير من السيطرة الغزنوية.

دحر طغرل بيك، بعد عام ٤٤٧ هـ / ١٠٥٥ م بعد القضاء على الدولة الغزنوية، وأعلن نفسه كحاكم للخلافة العباسية، ومعه الخليفة القائم لقب ملك المشرق والمغرب. وحاول طغرل بيك إهانة وحدة الأمة ومواصلة نشر الإسلام في أرمينيا وأسيا الصغرى. وتوفي طغرل بيك عام ٤٥٥ هـ / ١٠٦٣ م وترك دولة السلاجقة قوية وبإساحة الأركان.

فقرة إثرائية

الدولة العباسية (٣١١ - ٤٤٧ م)
 دولة فارسية استمدت على أجد من الأدب
 حروب بحر الرومي ودخلوا في حشد الخلافة
 العباسية وحكموا الجزء الشرقي من الدولة
 الإسلامية وسلطوا على الخلفاء العباسيين ولم
 يمكنهم من سرفاتهم

حدث كيف حدثت التغيرات بين
 السلطان طغرل بك والخليفة العباسي
 القائم.



شكل ١٣٩

الب أرسلان

تولى الب أرسلان السلطة بعد وفاة
 صغرى بك في الدولة السلجوقية وعمل على
 توضيد أركانها وقد سيطرت انجوش
 السلجوقية على أرميا عام ٤٥٦ هـ / ١٠٦٤ م
 ثم سيطر عليهم على حلب وانجوش

لاحظ الخريطة شكل (٣٩) التي أمامك ثم نفذ ما يلي:

١ - عدد المناطق التي سيطر عليها السلجوقيون.

(١) د. علي محمد الملاي - دولة الخلافة.

معركة ملاذكرد ٤٦٤ هـ - ١٠٧١ م

حدثت صدام عسكري بين ألب أرسلان والإمبراطور البيزنطي الرومانوس فيرجيوس عام ١٠٧١ هـ / ١٠٧١ م في معركة ملاذكرد في الشمال الشرقي من بحيرة قازان وأباد معظم الجيوش البيزنطي حتى أصبح ألب الصغرى تحت سيطرته، وتأسست دولة السلاجقة الروم على يد عم ألب أرسلان سلطان قتلش.

المنشور

• اكتب تقريراً مختصراً عن معركة ملاذكرد موضحاً الأسباب والنتائج.

المنشور

• استخرج من خريطة دولة السلاجقة ما يلي:
١- أين حدثت معركة ملاذكرد؟

الدولة السلجوقية بعد ألب أرسلان

بعد وفاة ألب أرسلان عام ٤٩٥ هـ / ١٠٧٩ م تولى الحكم ابنه ملكشاه الذي عمل على توسع الدولة ونشأت أفخاذها حتى شملت بلاد الشام وأجزاء شيرة من آسيا الصغرى. واستمرت الدولة في الاتساع، أصبحت السلطة الفعلية لهم في بغداد حيث أصبحت عاصمة لهم في عام ٤٩٤ هـ / ١٠٩١ م.

نهاية الدولة السلجوقية

بعد وفاة السلطان ملكشاه، لم يهر في البيت السلجوقي لحصنة قوية تولى السلطة وراح أبناء البيت السلجوقي يقتسمون تلك المملكة الواسعة الأطراف وبقتل كل منهم بنصيب منها، وأصبحت

دولة الخلافة في عام 588 هـ / 1092م عدة ممالك وأبيكيات، وفي ظل هذا التفكك ساد الهدوء واصبحت الأحوال أكثره المحروبة الفاحية إلى أن زال نفوذها عام 700 هـ / 1300م.

فقرة إثرائية

ظام الملك:

أول من حسن من حسن من استحق القرمي،
 المنصور نظام الملك الذي جعلنا طبا،
 حيث جعل القرآن الكريم، وتعلم العربية،
 ولم يترك ولا حديث، ودرس الآداب التي
 تعلم بأمر السلطنة، وفي جانب ذلك
 حتى بالعلم والذكاء بالحق والعدل
 والقدر من عهده الأمور، والكتابة وحسن
 الكتابة، وكنت مؤدباً لأمة ليس يذهب إلى
 الأهل بالاطمئنان، وتولى المنصب أثناء
 رما جاء الملك جده قمية مع
 الأمر إلى أرملة أصبح قائم
 بولوه واستمر في عهد الأمير
 سكتة، وأتم في العلم فاشتهر
 السان الطبا في هذا.

فقرة إثرائية

الأبيكة

هو أشعمر من قبل المماليك الذين
 عليهم الأبيكة لذكورهم الذين لا يزال
 السلاطين في العصر ومنهم
 بطاهيات قوماً يقاتل قومه على
 شؤون هؤلاء الأئمة وأبائهم لخدمة
 أممهم وقت الحرب ويصار هؤلاء
 الأبيكة لخدمة قوماً يقاتل.

ومن أشهر الأبيكات في أوائل القرن
 6 هـ / 13م الأمير أحمد بن
 زكي مؤسس أبيكة الموصل
 وحلب التي كان مبركاً للسلطان
 الملك السلجوقي (1).

تقويم

- كتب ما يلي:
- ١ - أعمال طغرل بك لتكون دولة قوية.
- ٢ - أهم حدث في عهد ألب أرسلان.
- ٣ - صمد دولة الخلافة.

(١) د. علي محمد الصلابي - دولة الخلافة.

الفصل الخامس

الدولة العثمانية

١٢٩٩ - ١٣٤١ هـ - ١٩٢٣ م

نشأة الدولة



شكل (٤٠)

بسبب العثمانيون إلى حماة بين أرطغرل بن سليمان شاه وخرجوا من موضعهم الأصلي في أواسط آسيا إلى آسيا الصغرى (أو بلاد الأناضول) بسبب الهجوم المغولي، ومنحهم السلطان السلجوقي علاء الدين كقائد فطحة من الأراض في شمال غرب بلاد الأناضول، فأطبع العثمانيون لغة وتعبارة كانت محظوظة أنظار السلطان السلجوقي، ففتح عثمان لقب أمير (بك)، وبدأ بالتوسيع في الانتحاة الغربي على حساب الدولة البيزنطية، لزيادة رقعة أراضيه.

وفي عام ٦٩٩ هـ / ١٢٩٩ م أعلن عثمان استقلاله عن الدولة السلجوقية بعد وفاة السلطان علاء الدين، واقتصرت فترة حكمه على إرساء قواعد الأسس وبدأ بتوسيع رقعة الإمارة. وفي عام ٧١٧ هـ / ١٣٢٧ م حاصر مدينة بورصة.

الملاحظات

- لاحظ خريطة بلاد الأناضول شكل (٤٠) ثم حدد ما يلي
 - ١ - المحار المحيطة بها.
 - ٢ - أهم المضائق المائية.

وبعد وفاة عثمان تولى ابنه أورخان الحكم وتمكن من فتح مدينة بورصة وجعلها عاصمة لدوله، لموقعها التجاري الحصين، ورفوعها على الطريق التجاري البري. كما نظم أورخان أمور دوله الداخلية، وتمكن في عام ٧٥٨ هـ / ١٣٥٧ م من الاستيلاء على غالبيون مصب الدردنيل كأول موطن قدم للعثمانيين في أوروبا.

ثم جاء ابن أورخان مراد الأول وفتح مدينتي أنقرة وأدرنة، واتخذ من الأخيرة عاصمة له (انظر الخريطة)، وتوسعت الدولة توسعاً ملحوظاً في أوروبا مما أوقع بعض ملوك أوروبا في حيرة من أمره. وفي عام ٧٩١ هـ / ١٣٨٩ م وبسبب انشغال العثمانيين في بلاد الأناضول خرج لازار ملك الصرب إلى سهل قوسية (كوسوفو) لمحاربة العثمانيين، وبعد معركة حامية نصر العثمانيون على

الجيش المصرية، وبينما كان مراد الأول يتجهول في ساحة المعركة يتفقد الفتى فاه جندي صربي وطعته
بمحرم فاستشهد مراد. وخلفه ابنه بايزيد الأول الذي نجح في ضم بلاد الأناضول لأول مرة تحت الحكم
العثماني، وحدثت منه ملوك أوروبا فتعدوا لقتاله في حملة عسكرية عليها مجسموها منك الحجر في
سبتمبر ٧٩٨ هـ / ١٣٩٦ م ودارت معركة نيكوبولس بين العثمانيين والجيش الأوروبية وانتهت بهزيمة
الأوروبيين.

وعندما اجتاحت جيوش التتار بقيادة تيمور لنگ البلاد الإسلامية حتى وصلت إلى آسيا الصغرى
نصلى لها السلطان بايزيد ودارت معركة أنقرة بين الطرفين في عام ٨٠٥ هـ / ١٤٠٢ م حيث أسفرت
عن هزيمة السلطان بايزيد وأمره ثم وفاته بعد أسر تيمور لنگ له.

وشهدت الدولة العثمانية فترة من الحروب الأهلية بين أبناء بايزيد انتهت بتولي ابنه الأصغر محمد
جلبي الذي أقهر حكمه على تكت أركان الدولة وألث أمور الدولة بعد ذلك إلى ابنه مراد الثاني الذي
حاض حرباً مع جيوش أوروبا بقيادة لادسلاوس ملك المجر ونصر عليها السلطان مراد في معركة فارنا
عام ٨٤٨ هـ / ١٤٤٤ م.

فتح القسطنطينية



شكل (٤١)

التشاط

لاحظ خريطة شكل (٤١) وحدد ما يلي:

- ١ - موقع مدينة القسطنطينية.
- ٢ - وضع أهمية هذا الموقع.

قصة إترقية

حرص السلطان بوريه الأول القسطنطينية عام ٧٩٩ هـ / ١٣٦٦م بفتح محاولة لجزل المدينة ومنه وصول الامارات اليه من ناحية الشمال فقام بفتح قلعة القسطنطينية من طريق البوسفور وبذلك عليها حلياً كالمعروف حصاراً. ولما سى السلطان محمد قلعة مني القلعة الأوروبية من الطريق كانت مراحها للقلعة حده السلطان بوريه لتماماً لإحكام السيطرة على طريق البوسفور.

عندما تسم محمد الثاني بعد والده مراد الثاني وقايد حكم البلاد عام ٨٥٥ هـ / ١٤٥١م تحوت انظاره لفتح القسطنطينية عاصمة الدولة البيزنطية، وقام بالاعدادات التالية:

الاعدادات السلطان محمد الثاني افتح القسطنطينية.

اولاً ترك محمد إسحاق باشا أميراً على الأناضول لمراقبة وحفظ المنطقة من أي تمرد أو عصيان فذهب هو أثناء اشغال السلطان بحصار مدينة القسطنطينية.

ثانياً: تهدد معاينات السلاطنة التي وقعها والده مراد الثاني مع ملوك أوروبا، لمنع هذه البلاد من مساعدة القسطنطينية.

ثالثاً: شرع في بناء قلعة على اصيق نقطة في مضيق البوسفور من أجل السيطرة على الممر المائي ولهذا مرور القوات العثمانية من الأناضول إلى أوروبا، ولفتح الاتصالات البيزنطية مع أوروبا، وفي أغسطس عام ٨٥٦ هـ / ١٤٥٢م انتهى بناء القلعة التي تعرف حالياً باسم ارمنياني حصاراً.

رابعاً: توجه إلى اسوار القسطنطينية ومكث هناك ثلاثة أيام لتعرف على تحصينات المدينة بدقة، وليحدد اصعب نقطة في الاسوار.

خامساً: أمر الحكام العسكري لأوروبا بالهجوم على المدن والقرى البيزنطية على الساحل الأوروبي، والبحر الأسود وبحريجه.

سابعاً: رحب ترحيباً كبيراً باليهود من أوروبا Urban الذي كان متخصصاً في صناعة المنافع، وطلب منه السلطان أن يصنع له مدافعاً صاعداً يستطيع أن يحطم به اسوار القسطنطينية ويمكن أوربان من صنع المدافع المطلوبة.

سابعاً: شرح السلطان
 من إعداد الأسطول وذلك
 عن طريق إصلاح السفن
 القديمة وبناء عدد من السفن
 الكبيرة، كما اتخذ الترتيبات
 اللازمة لتحضير كل ما هو
 ضروري تجهيز هذه السفن.

واحتار بالخطوة الأولى
 إمبراً على الأسطول
 ثانياً: كيف أوزير

زفنوس باشا بناء جسر حديدي
 على نفقون الدعوى وذلك
 لتسهيل الامتثال ونقل الجنود
 بسهولة من جهة لأخرى

ومع انتهاء هذه
 الاستعدادات صار على أهمية
 الاستعداد بحصار المدينة.
 ونجح أسطول محمد في
 دخول القسطنطينية بعد حصار
 دام ٥٤ يوماً، ونهت بذلك
 دولة بيزنطة بعد السطوة على
 عاصمتها عام ٧٥٨ هـ ١٤٥٣ م.



شكل (١٢)



شكل (١٣)

النشاط

• ابحث في الأسباب التي دفعت العثمانيين لفتح القسطنطينية

تقويم

ناقش مع زملائك كيف ساهم الإمداد العسكري الجديد في فتح القسطنطينية.

بعد أن فتح السلطان محمد الثاني القسطنطينية عرف فيما بعد باسم امحمد القانج، واتخذ منها عاصمة لدولته.

وواصل السلطان القانج فتوحاته في أوروبا ودخل مدينة بخرست عاصمة الأفلاق (رومانيا)، وفي عام ٨٦٩ هـ / ١٤٦٤ م صد القانج إقليم البوسنة وجعلها ولاية عثمانية، وأسلم العديد من أهلها. ومات السلطان محمد القانج عام ٨٩٦ هـ / ١٤٩١ م وخلفه ابنه بايزيد الثاني ثم شهد الدولة في عهده فتوحات مهمة.



شكل (٤٤)

التوسع العثماني في المشرق

كان السلطان سليم بن بايزيد الثاني أول سلاطين عثماني، وكان يضم العالم الإسلامي بمراده العاقبة في بلاد فارس في معركة والديران عام ٩٢٠ هـ / ١٥١٤ م وانتصر عليهم، وفي عام ٩٢٢ هـ / ١٥١٦ م توجه إلى بلاد الشام فانتصر على السليمان في معركة مرج دابق وسيطر على مدن بلاد الشام واحدة تلو الأخرى، ثم توجه إلى مصر التي حاصرتها بعد موقعة الريدانية عام ٩٢٣ هـ / ١٥١٧ م، انتهى بذلك دولة المماليك، أما الجزائر واليمن فدخلت سلماً تحت الحكم العثماني في نفس العام.

الخصائص

- ١ - على الخريطة شكل (٤٤) حدد مراح العمارك التي خاضها العثمانيون في المشرق.
- ٢ - كتب تقريراً في حدود عشرة أسطر حول العوامل التي دفعت العثمانيين للانجذاب نحو المشرق الإسلامي.

السلطان سليمان القانوني

وفي ٩٢٦ هـ / ١٥٢٠ م سلم مقاليد الحكم لى المدينة العثمانية السلطان سليمان الأول (أو القانوني) نتيجة للقوانين التي وضعها في دافنة ديوع الدولة) ابن سليم وهو عاشر سلاطين الدولة العثمانية ونجح في فتح مدينة الجزائر عام ٩٢٨ هـ / ١٥٢٢ م، كما فتح جزيرة رودس ومدينة رودس عاصمة المعجز، وخرج لمحاصرة مدينة فيينا عاصمة النمسا في عام ٩٣٩ هـ / ١٥٣٢ م وبعد طول قتال، وشحة لنفاد ذخيرة المدافع، وقرب حلول الشتاء، رفع الحصار عنها.



شكل (٤٥)

أثناء انشغال السلطان بحرب النمسا حدثت مفاوضات على حدود الدولة مع الصفويين، وفي عام ٩٤١ / ١٥٣٤ م خرج إبراهيم بالغا متوجهاً إلى تبريز ودخلها، ثم واصل سيره إلى بغداد، فدخلها في بدون الحام دون مقاومة تذكر، وخضعت له البصرة، وعاد بعدها إلى القسطنطينية.

وفي عهده امتد نفوذ الدولة العثمانية إلى كل من ليبيا وتونس والجزائر وجزيرة البحرين في الخليج العربي، وبهذا بلغت الدولة العثمانية أقصى اتساع لها في عهده، حيث امتدت حدود الدولة العثمانية من مدينة النمسا شمالاً وحتى اليمن جنوباً، ومن بلاد فارس شرقاً حتى المغرب غرباً، وشكلت بذلك أكبر إمبراطورية عرفها العالم في القرن السادس عشر الميلادي، ومات السلطان سليمان عن عمر يناهز ٧٣ - بعد أن حكمه ٤٦ عاماً.

ثم -قلده في الحكم ابنه السلطان سليم - سليمان، أما أهم الأعمال التي وقعت في عهد السلطان سليم الثاني من سليمان هي فتح جزيرة قبرص التي كانت تابعة للدولة، فامتعات البيدقية بأسييا وبها روما، وحشدت الدول الأوروبية أساطيلها ضد العثمانيين، وسكنت القوات المتحالفة من هزيمة البحرية العثمانية في موقعة ليبات (أولسانوا) عام ٩٢٩ هـ / ١٥٧١ م، وحسرت لها البحرية العثمانية أكثر من نصف أسطولها.

ثم جاء بعد ذلك الثاني مجموعة من الحكام تهدف وديانت الدولة العثمانية ضعف مع مرور الوقت كما ظهرت في الوقت ذاته دولاً جديدة أحدثت تنافس العثمانيين العداوة من أمثال روسيا وإنجلترا وفرنسا وغيرها. وأجست السلطنة العثمانية بعجزها عن مواجهة تلك الدول في عدة جهات. وأحدثت الدولة العثمانية بمقدارها تيباً فتيماً.

حاول العديد من السلاطين إبعاد أوضاع الدولة العثمانية فأدخلوا قوانين وأنظمة جديدة خلال الفروع السابع عشر وحتى التاسع عشر. وهو ما عرف باسم عصر التنظيمات. لإيقاظ الدولة العثمانية مما كانت تعانيه. ولكنها لم تنجح واستمر التدهور الدولة أمام اندفاع الدول الغربية التي أحدثت تنافس في السيطرة على أملاكها وأراضيها.

السلطان عبد الحميد الثاني ١٢٩٣ - ١٣٢٦ هـ / ١٨٧٦ - ١٩٠٨ م

يعتبر السلطان عبد الحميد الثاني ١٨٧٦ - ١٩٠٨ م من أهم السلاطين ممن تولوا عرش الدولة في العصور التي من القرون التاسع عشر الذين انضموا إلى العصور الحديثة من أوروبا. وشهدت فترة حكمه تطوراً قديماً متجيزاً. فأنتج العديد من المدارس في مختلف الولايات العثمانية ومد خطوط السكك الحديدية. كما وصف العصر فترة حكم السلطان عبد الحميد بأنها من أخصب فترات التاريخ العثماني.

وأخذت الدول الأوروبية تتكالب على تعيث أملاك الدولة العثمانية في أوروبا. وأرغمت الدولة العثمانية على التنازل عن أجزاء كبيرة من أراضيها. وهذا يدل دلالة واضحة على الضعف الذي كانت تمر به الدولة العثمانية في أواخر القرن التاسع عشر. وهذا أدرك السلطان عبد الحميد بأنه لا يستطيع الوقوف في وجه الدول الأوروبية بمفرده. وقصده بأن يستغل الخلاف القائم فيما بينهم لصالحه. ليضرب ذلك القوى بعضها. فتضارب مع ألمانيا لتتصدى لاندماج كل من بريطانيا وفرنسا في أراضي الدولة. وليهدد بها مصالح تلك الدولتين.

كما وجد عبد الحميد ترحيباً به من جانب المنقذين الذين لم يرق لهم تدخلات الدول الأوروبية بالدولة العثمانية. وأحد بهم بوقف الانحلال الإسلامية. وعمل على التفاف المنقذين حول الشخصية. كما نادى السلطان بسياسة الجامعة أو الرابطة الإسلامية. ويهدف السلطان من وراء ذلك توحيد كل منقذي العالم ولاسيما في الصين والهند وأوغندا آسيا تحت لواء شخص حاكم واحد.

وكان صاحب ذلك توجه التوسعات المختلفة في الدولة العثمانية كالثقوية التركية واليونانية والأرمنية والسلافية والمجرية وغيرها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. وكانت كل فترة تجمع على أساس عرق أو جنس معين. وهذا كان يختلف تماماً مع سياسة العثمانيين التي مار عليها السلاطين العثمانيين الذين كانوا يعتبرون أن كل من يعيش داخل أراضي الدولة فهو عثماني بغض النظر عن دينه أو جنسه أو لونه وكانوا يسألون من جميع الرعايا أين كان جدهم وديتهم أمام القانون.

وصادق أن كثيراً من المنقذين الأتراك بدأوا ينادون بضرورة سيادة العاصم التركية. وأن تخدم هؤلاء كذبة تركي بدل عثماني. كما ارتدوا التحيز من استخدام المصطلحات العربية والفرنسية المستعملة في

اللغة العثمانية. وبعد أن زاد عددهم وكبرت قوتهم اجتمع الانحاديون الأتراك الذين كانوا أصحاب سلطة في الدولة العثمانية، وقرروا عزل السلطان عبد الحميد الثاني عام ١٩٠٨م. ونفى إلى سلاتيك في اليونان.

نهاية الدولة العثمانية

ونفى محمد رشاد (محمد الخامس) مذهباً عنى الدولة العثمانية أبريل عام ١٩٠٩م. فكان العونة في بداية الاتحاد والترقي التي عيّنته، وبعد ذلك التاربع وحتى نهاية الدولة كان الاتحاديون هم أصحاب الكلمة العليا بالدولة، ونادوا بسياسة التريك: أي فرض اللغة التركية على كل الأقليات في الدولة العثمانية وسيطرة العناصر التركية على المناصب العليا في الدولة.

وهذا نقر العناصر غير التركية، وأخذت الدولة العثمانية تأخذ منحى العلمانية شيئاً فشيئاً، ففي ١ مارس ١٩٢٣م أعلن إلغاء الدولة العثمانية رسمياً، والخطلة الإسلامية وتم نقل العمل إلى خارج حدود الدولة، وقيام جمهورية تركيا الحديثة برئاسة مصطفى كمال أتاتورك.

تقريب

فرق بين سيامي العثمانية والتريك

الدولة العثمانية وحماية العالم الإسلامي

انتهت بذلك الدولة العثمانية التي استمرت من عام ١٢٩٩ - ١٣٤١ هـ / ١٢٩٩ - ١٩٢٣م أي أكثر من ستة قرون. حيث حرصت الدولة العثمانية على توسيع الأراضي الإسلامية إلى مناطق وجبهات جديدة لم يصنها المد الإسلامي خلال القرون الأولى. كما عملت واحدة على حمايتها من الأخطار الخارجية ولاسيما من أطماع الدول الأوروبية التي سادت للسيطرة عليها، والدليل على ذلك أن الساطق الإسلامية التي كانت لا تدفع لتعود العثماني كانت قرية قون غير هذا لتوقع تحت قبة الدول الأوروبية مثال شرق أفريقيا وبلاد الهند واندونيسيا بينما تأجرت الساطق الأخرى التي كانت حاصمة لحكم عثماني مباشر كعصر وشمال أفريقيا والعراق وبلاد الشام. حيث لم نخضع للسيطرة الأوروبية إلا مع ضعف الدولة أو بعد سقوطها.

البنشاط

- اكتف تقريراً لا يقل عن ١٠ أسطر عن أهم الأسباب التي أدت إلى ضعف وانهايار الدولة العثمانية.

الفصل السادس

الحضارة العربية الإسلامية

مفهوم الحضارة

الحضارة: تعني جميع مصادر النشاط البشري في مختلف المجالات السياسية، الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والبيئية.

قيام الحضارة الإسلامية

لم تظهر الحضارة العربية الإسلامية من العدم، ولكنها نتجت من التفاعل والامتزاج مع الحضارات التي سبقها، والتي عاصرها. وقد سميت بهذا الاسم حيث تمثل الأمة العربية وسببها التمييز عنها ويمثل الإسلام روحها وجوهرها.



شكل (16) لحضارات المنطقة في العصور القديمة وشبه الجزيرة العربية

التضاريف

- نعرف على الحضارات التالية:
 - (الأمهرية القديمة - البابلية -
 - القيصرية - الهندية - الفارسية
 - البيزنطية) ثم نذكر ما يلي:
- ١ - أرسم خريطة صحراء وحدود
عربها الحضارات السابقة:
- ٢ - رتب الحضارات حسب
درجة تأثير الحضارة العربية
الإسلامية بها.
- ٣ - حدد الحضارات التي تفاعل
معها المسلمون من خلال
حركة الفتوحات الإسلامية.

تقويم

- ١ - فسّر قدرة الحضارة العربية الإسلامية على الامتزاج بالحضارات التي تفاعلت معها.
- ٢ - ما الفرق بين 'تصادم الحضارات' و 'تفاعل الحضارات'؟

ومما نقدم نستطيع أن نخرج بالحقيقة التالية:

استطاعت الحضارة العربية الإسلامية أن تحيد وتستفيد ونادت وتناثر بكافة العصور التي تقابلت معها^(١١)

وجاء ذلك كنتيجة حتمية لتعامل مختلف الأجناس في بناء صرح هذه الحضارات العظيمة بما تميزت من إسهامات وابتكارات.

مميزات الحضارة العربية الإسلامية



تميزت الحضارة العربية الإسلامية بمجموعة من القيم التي تميزها عن غيرها من الحضارات الأخرى، ونجمع الكتابات في هذا المجال على مجموعة من تلك القيم يمكننا أن نعددتها فيما يلي:

- الإيمان - التقوى - المرونة - المحبة -
- السلام - التسامح - العبودية - الإنسانية -
- (الأمانة)

١١٧١

الأنشطة

اكتب مقالاً في حدود خمسة عشر سطراً عن أهمية ذلك القيم في حياتنا اليومية.

مراكز إشعاع الحضارة العربية الإسلامية

امتدت الحضارة العربية الإسلامية لتشمل مساحات كبيرة من العالم شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً - مما أتى إلى انتشار مراكز الإشعاع الحضاري التي كانت بمثابة النجوم التي تبع الضوء لشر الظلمات في الكثير من بقاع العالم التي كانت بحاجة إلى التور الذي يضيء لها الطريق إلى التقدم والرفق.

الأنشطة

- راع القائمة التالية على الخريطة السابقة:
- دمشق - بغداد - القاهرة - قرطبة - بخاري - القسطنطينية - بالرمو - قرطبة - القيروان.

(١١) دراسات في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية - (الأطراف العامة للحضارة الإسلامية) - أبو سعيد محمد صالح عاشر.

مظاهر الحضارة العربية الإسلامية

أولاً: الجانب السياسي

يمكن تقسيم هذا الجانب إلى ما يلي :-

- ١ - السلطة الحاكمة: التي كانت تحكم الدولة وتدير شؤونها الداخلية والخارجية وتمثلت في الخلفاء والولاة والوزراء والدواوين



شكل (٤٨) العالم الإسلامي

النشاط

- ابحث في ضوء دراستك للتاريخ الإسلامي عن التعريف المناسب لكل مفهوم مما يلي :
 - ١ - خليفة:
 - ٢ - والي:
 - ٣ - وزير:
 - ٤ - ديوان:

ب - السلطة القضائية: تطورت السلطة القضائية منذ قيام الدولة الإسلامية في عهد الرسول ﷺ وحتى سمر الدولة واتساع مساحتها.

فقد كان الرسول ﷺ بخار انقضاء رحلاً من صحبته من أهل الدين والعلم والعدل، كما كان الولاة ينزلون انقضاء حتى قام الخليفة عمر بن الخطاب بترتيب بعض سلطة الوالي عن سلطة القاضي.

النشاط

- استخلص المبدأ الذي وضعه الخليفة عمر بن الخطاب، واتبع من أهم ما يميز الكثير من الدساتير المعاصرة.

وقد اهتم الأمويون بدوين الأحكام القضائية للرجوع إليها عند الحاجة، كما ظهر منصب القاضي حتى ظهرت وظيفة قاضي القضاة في عهد الدولة العباسية.

النشاط

- بين وجه الشبه بين «ديوان المظالم» ومحكمة المرور اليوم.

وقد أدخل الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وظيفة جديدة ذات علاقة بالقضاة سميت بـ «المسبية» وعرف صاحب هذه الوظيفة باسم «المحاسب» ومهمته مراقبة الأموال وفحص الموارث والمكاييل ومناجاة الآداب العامة والمرور في الطرقات وحث الناس على الرقى بالحيوان.

النشاط

- اكتب ورقة موحدة عن العلاقة بين دور المحاسب في الدولة الإسلامية ودور البلدية في مختلف العصور.

ج - القوة العسكرية:

ظهر اهتمام الدولة الإسلامية بالقوة العسكرية من خلال بناء الجيش والأسطول وفتح الشرطة وذلك لحماية الدولة والقيام بالفتوحات الإسلامية. وقد تكون الجيش الإسلامي من المشاة والفرسان واعتمد في قتاله على طريقة «الصفوف».

النشاط

- بحث عن السب وراء اتباع المسلمين طريقة الصفوف التي كان لها عدة أشكال (ما هي؟)
- عرّف الجيش الإسلامي باسم «الخميس»... استنتج سبب التسمية ثم وضح ذلك بالرسم.
- لاحظ الصور التالية بدقة ثم اكتب التعليق المناسب لكل منها.

التعليق



التعليق



وقد باحترق بناء الأسطول الإسلامي حتى عهد الخليفة راشد عثمان بن عفان بمرحبة عندما قام معاوية بن زياد والي الشام ببناء الأسطول الشامي وكذلك فعل عبدالله بن أبي السرح ببناء الأسطول المصري حتى أصبح الأسطول الإسلامي قوة كبيرة في البحر المتوسط.

النشاط

- اكتب تقريراً موجزاً عن موقعه ذات الصواري البحرية.

تقويم

علل اهتمام المسلمين ببناء الجيوش والأساطيل.

والسنة لتعريب الأمر والنظام داخل الدولة اهتمام المسلمون بتكليف فوق من الحد لتعدي لكل من يهدد أمن وسلامة المجتمع ويظهر هذا واضحاً من خلال إدخال الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه نظام «العس» وهم رجال الشرطة الذين يعملون ليلاً لحفظ الأمن كما استحدثت الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه وطبقة «صاحب الشرطة» الذي اختص النظر في الجرائم ومحاكمة كل من يخرج على القانون.

النشاط

تحليل: هناك في عهد «صاحب الشرطة» زمن الدولة الإسلامية. ما هي الإجراءات التي نتجت عن «الحفظ الأمن والنظام في المجتمع»؟

ثانياً: الجانب الاقتصادي

اهتم المسلمون بشئ مظاهر الحياة الاقتصادية التي تمثلت في الزراعة والصناعة والتجارة حتى أصبح لهم عنة خاصة وتعددت مواردهم المالية. ونفرت الزراعة اهتماماً كبيراً من جانب المسلمين فأقاموا المشاريع الزراعية ونظموا أساليب الري وبناء القناطر وشق الترع وحفر الأبار والعناية بالعيون. مما أدى إلى وفرة المياه إلى جانب الأراضي الخصبة مما ساعد على وفرة الدخل الزراعي وتنوعها وبالتالي سدد احتياجات الدولة الإسلامية من الإنتاج الزراعي.

النشاط

اكتب تقريراً عن جهود المسلمين في تنمية الثروة الزراعية.

وقد عنى المسلمون بالصناعة مستفيدين من وفرة وتنوع المواد في أقاليم الدولة الإسلامية. ووجود الصناعات المهمة في شتى أنواع الصناعات. وكان للصناعات الإسلامية لها خصوصاً مما جعل الإنسان يبرها بسهولة بين الصناعات التي عاصرها.

النشاط

• اكتب تقريراً حول جهود المسلمين في ازدهار الصناعة.

• كتيحة لازدهار الزراعة والصناعة ازدهرت التجارة بين البلاد الإسلامية من ناحية، ودول العالم المعروفة لهم في ذلك الوقت وبطهر ذلك وضوح من خلال اهتمام المسلمين بتنظيم الرحلات التجارية البرية والبحرية والنهرية وإقامة الأسواق المنحصنة والعمارة واستنادوا من موقعهم المميز فأصبحوا سبيل الوسيط التجاري بين الشرق والغرب.

النشاط

• لاحظ خريطة تركيا (٤٨) طرق التجارة التي عبرها المسلمون خلال العصر الإسلامي ثم نقذ ما يلي

• اكتب أسماء أهم البلاد التي وصلت إليها التجارة الإسلامية شرقاً وغرباً

شرقاً

غرباً

• ابحث عن أنواع السلع التي اشتهرت بها كل بلد من البلاد التي وصل إليها المسلمون.

• ما هي النتيجة السعيدة؟

وهكذا كان الاقتصاد الإسلامي مزدهراً زراعياً وصاعياً وتجارياً مما أدى إلى تنوع الموارد العالية لبيت مال المسلمين.

النشاط

• ابحث في المراجع التاريخية عن أهم الموارد المالية لبيت مال المنعم اكتب الجدول التالي:

م	موارد بيت مال المسلمين	التعريف
١	الزكاة	
٢	الخراج	
٣	الجزية	
٤	الركاز	
٥	المنثور	
٦	الفنائم	
٧	الخدم	

علل - الحكمة من فرض الزكاة على المسلمين -

ومع اتساع الدولة الإسلامية ، ردهار نشاطها التجاري كان على المسلمين أن يفكروا بامتحانات عملة خاصة بهم حيث كانوا يستخدمون الدراهم الفارسية والبرنطة من قِبل الدولة الإسلامية وحتى أمر الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان عام ١٧ هـ ٦٩٦ م بصورت الدراهم الإسلامية .

النشاط

• لاحظ صور العملات الإسلامية التي أمامك ثم سجل ملاحظتك



ملاحظات:

ثالثاً - الجانب الثقافي

تميزت الثقافة العربية الإسلامية بقدرتها الفائقة على التوصل مع الثقافات الأخرى التي انتشر الإسلام على أراضيها واعتمدت على الأخذ والعطاء معها بل وتمكنت الثقافة العربية من الإضافة إلى الثقافات الأخرى . وكان من الطبيعي أن يهتم المسلمون مع بداية قيام الدولة الإسلامية بالعلوم الدينية والشرعية وقد ساهم الإسلام في دفع الحركة العلمية التي ميزت الحضارة العربية الإسلامية حيث عثر العلم عدداً ، عادة ، وقد وصلت الحركة العلمية أعلى درجات التقدم خلال القرن الثالث والرابع والخامس الهجري . وسكنت تقسيم العلوم التي اهتم بها المسلمون إلى تقليدية وعقلية . وقد اهتمت العلوم التقليدية بتعليم تفسير القرآن الكريم وعلوم الحديث النبوي الشريف وعلوم الفقه وعلوم اللغة العربية وعلوم التاريخ

النشاط

- ابحث في المراجع التاريخية أو استخدام الإنترنت عن التعريف المناسب لكل مما يلي
- علم التاريخ
- لغة العرب
- الأمازيغية

تقويم

اكتب رأيك فيما يلي .

«المعص يقول أن المؤرخين المسلمين بدأوا محدثين ثم انتهوا مؤرخين»

وبالنسبة للعلوم العقلية اهتم المسلمون بالأساسة والطب والصيدلة والبيات والحيوان والفلك والجرافيا والخرائط والرياضيات والكيمياء والفيزياء والمكانكا.

وفد ساهمت حركة النقل والترجمة التي نشأت منذ العهد الأموي وحقت الانتاج في العهد العباسي في التعرف على الثقافات الفارسية والهندية واليونانية. ولم يقتصر دور العرب على النقل والترجمة بل اضافة ومحوها. ولا شك ان الخلفاء الأمويين والعباسيين لعبوا دوراً كبيراً في دعم النهضة العلمية.

تقويم

دلل على صحة العبارة التالية :

«كان المسلمون أحد علماء الدولة العباسية وفيما سوف اخلفاء وحكامهم من العباس»

النشاط

• ابحث في الكتب التاريخية أو مواقع الإنترنت حول إنجازات الحضارة الإسلامية لتتقيد ما يلي :

• أكمل الجدول التالي :

الانحصص	ؤلفاتهم	علماء مسلمون
	معجم العين - القسط والشكل - الجوزي.	١ -
	العلاء - الحيوان.	٢ - الجاحظ
	السيرة الفاضلة المدينة الفاضلة	٣ -
		٤ - ابن سينا
	الهاوي - طب الخروس	٥ -
	الأصول في الطب	٦ -
	الأثار الباقية في القرون لحالية.	٧ -

علاءه وساهون	مؤلفاتهم	التخصص
٨ -	المنافرة .	
٩ -	الحرر والمقارنة .	
١٠ -		الطري
١١ -	العبير وديوان الحشتا والعبير .	
١٢ -		الفلقشادي

اكتب أسماء العلماء الذين اشتهروا بالألقاب التالية -

اللقب	اسم العالم
١ - فيلسوف العرب	
٢ - المعلم الثاني	
٣ - الشارح الكبير	
٤ - أبو الكيمياء الإسلامية	

ملاحظة

- احتر تحمسية أجهبتك من العلماء المسلمين واكتب محرراً في حدود عشرة أسطر عن جهودهم في إثراء الحضارة العربية الإسلامية.

و قد ساهمت المساجد بدور كبير في الحركة العلمية حيث مثل المسجد العمدة الدينية والثقافية والعلمية للمسلمين، ومن هنا يتضح لنا حرص الرسول ﷺ على بناء المسجد كأول خطوة لبناء الدولة الإسلامية بالمدينة.

ومكذلك ارتبط التقدم ببناء المساجد التي اشتهرت مع اتساع الدولة الإسلامية إلى أن امتلأت المدارس من المساجد وأصبحت مؤسسات تعليمية مرموقة.

ملاحظة

- اجمع بعض الصور لأشهر المساجد التي أقامها المسلمون في العديد من المدن الإسلامية وكان لها أكبر الأثر في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية.

دليل على اهتمام دولة الكويت بالحركة العلمية

الفن الإسلامي :

منه لا شك فيه أن الفن الإسلامي لم يطبع خاص به عن غيره من الفنون التي ندمتها الحضارات الأخرى .

وقد ظهر ذلك بوضوح في كافة العوالم التي تعكس الإبداع الفني الذي ميز العبارة الإسلامية والمصوغات بأنواعها والقطع الفنية الفريدة . . بعدما تتأمل معالم المدن الإسلامية القديمة نهددها نمطاً لوحدة فنية متكاملة .



النشاط

أعطى التوريق التي أملك بدقة لاستخدام ما يلي :

- ١ - أهم المجالات التي تشتمل عليها الفنون الإسلامية .
- ٢ - أنواع الزخارف التي استخدمها المسلمون .
- ٣ - أنواع الخطات التي استخدمها المسلمون في إنتاج الفن .
- ٤ - كتب بحال كل صورة منها تعلقاً مناسباً .

الاستخلاص

- ١ -
- ٢ -
- ٣ -
- ٤ -



النشاط

فسر العبارة التالية :

الميراث الفنون الإسلامية سلاح خاصة ميزتها عن غيرها من الفنون .

- ١ - وفي مجال الموسيقى العربية استطاع المسلمون أن يقدموا الكثير من الإسهامات كان من أهمها تأليف سلاح ومقامات موسيقية .

- ٢ - وضع التونة الموسيقية.
- ٣ - تطوير العديد من الآلات الموسيقية.

رابعاً - الجانب الاجتماعي

كان للإسلام أعظم الأثر في تغيير ملامح المجتمع العربي وتطوره وتحقيق الانزلاق والانسجام والتعامل بين طبقاته، بما يعود على الجميع بالخير، والتي جاءت أحدث نغمة نوعية في العادات والتقاليد تعكس عن كل ما يتعارض مع مبادئ الإسلام السمحة وأبقى على كل ما يحقق للإيمان الخير والرفق.

النتائج

- صفت العادات والتقاليد التالية طبفاً للمحدثين التالي لها
 - إكرام الضيف - لعب المسر - مساعدة المحتاج - الريا في التجارة - الدفاع عن الوطن -
 - زواج البتة - التعاون في أوقات الشدة - وأد البنات - التحلي بالضيافة - لعب المسر.

عادات أقرها الإسلام	عادات عارضها الإسلام	
		١
		٢
		٣
		٤
		٥

وبالنسبة لطبقات المجتمع العربي فقد اختلعت كثيراً عن صورتها التي كانت عليها، من ظل المجتمع الفلاني قبل الإسلام حيث تكون المجتمع من ثلاث طبقات هي الأحرار المبرحان، والموالي، والعبيد. أما في ظل الدولة الإسلامية تعددت الطبقات فبدأ الشكل التالي:



اكتب رأيك عن التعبير في شكل الطبقات الاجتماعية في المجتمع العربي في ظل قيام الدولة الإسلامية ونظورها.

مكانة المرأة:

كرم الإسلام المرأة وحرص على مكانتها الرفيعة السامية مما جعلها تشارك في الحياة الاجتماعية بما يتفق مع تعاليم الإسلام فتعلمت بالدين والعلم وضربت أمم الأمثلة في الكثير من ميادين الحياة حيث ساهمت في عذوات الرسول ﷺ في إدارة الحرب ونزول الجنود بالماء والطعام كما أظهرت بوعظاً كبيراً في نهج ونسج العلوم الدينية والأدب العربي.

النشاط:

اكتب تقريراً في حدود عشرة أسطر عن إحدى الشخصيات النسائية التالية:
الحنساء - خديجة بنت خويلد - فاطمة الزهراء - حولة بنت الأزور.

أثر الحضارة العربية الإسلامية في قيام النهضة الأوروبية

عندما سطعت نيران الحضارة العربية الإسلامية بخوضها الدماء على أوروبا ابتداءً من القرنين العاشر والحادي عشر من قِبل الأندلس والجزيرة العربية والشرق الأوسط وأثارت لها الطريق إلى الشرق والأندلس.

وقد تألفت المؤثرات الحضارية العربية والإسلامية لتعطي جسداً لأوروبا الضعيف عن عذبة معاصرة كان من أهمها:

أ - تزيان الحركة التنويرية: فقد لعب المسلمون دور الوسيط التجاري بين آسيا وأوروبا ولكنهم لم يفلحوا إليها الضائع التجارية فقط ولكنهم نقلوا إليها ما كانت لديهم من كور الفكر والمعرفة والأخلاق.

ب - مراكز الحضارة الإسلامية: - وتتمثل فيما يلي:

١ - الأندلس: لا يستطيع أحد أن يكتب ما يلي التعبير عن الأثر الحضاري العظيم الذي أحدثه المسلمون في الأندلس خلال ثمانية قرون حيث امتد هذا الأثر ليصل إلى كافة أنحاء أوروبا. فقد حول المسلمون الأندلس إلى سندان حجري زاحر بكل العلوم والفنون فكانت المدن الأندلسية قرطبة، غرناطة، ملقة، طليطلة... عامة بالجامعات والتمكنات والتراكم الثقافي التي استضفت طلاب العلم من جميع أنحاء أوروبا ولم يحل عليهم بل أمدهم بما يريدون من المخطوطات والمؤلفات السنية لأعظم علماء المسلمين وأتاح لهم الفرصة لتتعرف على فنون العمارة والصناعة والزراعة.

التشاط

• اجتمع بعض الصور التي تمثل إنجازات الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس واكتب التعليل المناسب لكل منها.

٢ - صقلية وجنوب إيطاليا لم يكن المنح الإسلامي عسقلية وحسب إنما فتحاً عسكرياً فقط بل كان بداية لقيام إمدارة إسلامية عظيمة أحدثت نقلة كبيرة في مظاهر الحياة بشي محالاتها حتى أصبحت صقلية وجنوب إيطاليا قاعدة حضارة استمدت أوروبا من جذورها العربية ما أمدها بعوامل النهضة والرفق من علوم وفنون وأداب.

وبالرغم من أن النورمان تمكنوا من استعادة حكم صقلية وجنوب إيطاليا من أيدي المسلمين بعد فترة استمرت قرنين إلا أنهم لم يستطيعوا أن يتخلوا عن الإنجازات الحضارية العظيمة التي حققها المسلمون بل حرصوا على الإبقاء على الكثير من علماء المسلمين للاستفادة منهم في برامجهم الجديدة.

- تحيل بحث مقدماً لبرنامج إذاعي سنصف العالم الشريف الإدريسي، كتب الحوار المناسب حتى تعرف زملائك على إنجازات هذا العالم العظيم.

ج - ميدان الحروب الصليبية من خلال كفتح المسلمين في هذا الميدان فدعوا أعظم الأرواح للأوروبيين ليس فقط في المون العسكرية التي ميزت المسلمين في استخدام الأسلحة القتالية بأنواعها الهجومية والدفاعية وحفظ الكر والفر والصفوف والحصار. ولكنهم فدعوا أعظم الحوائب الحصارية في الروح المعوية العالية والأحلاق الكريمة والالتزام بالعهود والمواثيق والتسامح بل وفي أسباب المعينة حيث أتاحت فتحات المسلم التي نجالت تلك الحروب أن تعرف الأوروبيون على أكثر من مظهر حياة الاجتسام الإسلامية بمظاهرها المختلفة.

تقويم

دل على صدق العبارة التالية ولم يكن انتصار المسلمين في الحروب الصليبية انتصاراً عسكرياً بظبط بل كان انتصاراً حضارياً.

قائمة بأسماء المصادر والمراجع

- ١ - إبراهيم الشويخي، التاريخ الإسلامي / الرياض، ١٩٧١ م.
- ٢ - أبو الحسن علي بن الحسن السعدي، مروج الذهب ومعاين الجواهر، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، القاهرة، ١٩٥٨ م.
- ٣ - أبو محمد محمد بن حرير الطبري، تاريخ الأمم والملوك، تحقيق أبي الفضل إبراهيم (١١) جزء، القاهرة، (١٩٨٦ م).
- ٤ - د. إسماعيل الفزوقي - نوس الفزوقي، أطلس الحضارة الإسلامية.
- ٥ - المعهد العالمي للفكر الإسلامي - مكتبة الشبيكان.
- ٦ - سيد عبدالعزيز سالم، تاريخ الدولة العربية، دار النهضة، بيروت، ١٩٧٠ م.
- ٨ - سيد إلياز العربي، المغول، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨١ م.
- ٩ - ابن هشام، السيرة النبوية، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- ١٠ - أبو زقفة (المعاليك في مصر)، مكتبة المدبولي، القاهرة، ١٩٩٨ م.
- ١١ - أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن خلكان، وفيات الأعيان، تحقيق الشيخ / محمد محي الدين عبدالحميد (٤) أجزاء، القاهرة، ١٩٦٧ م.
- ١٢ - د. أحمد عبدالرحيم مصطفى، دراسات في تاريخ الدولة العثمانية، القاهرة.
- ١٣ - أحمد بن يحيى جابر البلاذري، فتوح البلدان، تحقيق د/ صلاح الدين السنهد (٣) أجزاء، القاهرة، (١٩٥٦ - ١٩٥٧).
- ١٤ - بكر محمد إبراهيم، الدولة الأموية، مركز الترية للنشر والإعلام، القاهرة، ٢٠٠٦ م.
- ١٥ - جمال الدين الشيال، تاريخ الدولة العباسية، الإسكندرية، ١٩٦٨ م.
- ١٦ - جلال الدين السيوطي، تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، القاهرة، ١٩٧٨ م.
- ١٧ - حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي، القاهرة، ١٩٦٥ م.
- ١٨ - د/ حسين مؤنس، الأطلس الإسلامي، القاهرة، ١٩٦٨ م.
- ١٩ - خالد بن محمد الفاسمي، العلاقات الخارجية في العصر الإسلامي، الشارقة، ١٩٦٦ م.
- ٢٠ - د/ خالد عزام، العصر العباسي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ٢٠٠٣ م.
- ٢١ - د/ سعيد عبدالفتاح عاشور د/ سعد زغلول عبدالحميد د/ أحمد مختار المهدي، دراسات في تاريخ الحضارة الإسلامية، ذات السلاسل، الكويت.
- ٢٢ - سامي بن عبدالله المنفلوط، الأطلس التاريخي لسرا الرسول ﷺ، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، ٢٠٠٥ م.
- ٢٣ - صفي الرحمن المباركفوري، الرحيل المحتوم، مكتبة المؤيد، الرياض، السعودية، ١٩٩٩ م.

- ٢٤ - ظافر القاسبي، نظام الحكم في الشريعة والتاريخ الإسلامي (الهيئة الدستورية)، دار الفانوس، بيروت، ١٩٧٧م.
- ٢٥ - د. علي حسون، تاريخ الدولة العثمانية، القاهرة.
- ٢٦ - د/ علي حسن إبراهيم، اثناريخ الإسلامي العام، القاهرة، ١٩٧٥م.
- ٢٧ - عبدالمسيح التكروري، موسوعة الحقائق الراشدين، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمّان، ٢٠٠٣م.
- ٢٨ - فيصل شكري، حركة الفتح الإسلامي في القرن الأول، القاهرة، ١٩٥٢م.
- ٢٩ - د. فيصل عبدالله الكندري، فتح القسطنطينية، الكويت، مكتبة الملاح، ٢٠٠٥م.
- ٣٠ - د/ كمان السيد أبو مصطفى د/ أسامة أحمد حماد، تاريخ الدولة العربية الإسلامية (تاريخ صدر الإسلام والدولة الأموية)، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠٤م.
- ٣١ - محمد سعيد البوطي، فقه السيرة، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- ٣٢ - ماجد عبدالمعزم، التاريخ السياسي للدولة العربية، القاهرة، ١٩٥٢م.
- ٣٣ - محمد الخطري، الدولة الأموية، دار الفكر العربي، بيروت، ٢٠٠٤م.
- ٣٤ - محمود شاكر، موسوعة الفتوحات الإسلامية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمّان، ٢٠٠٤م.
- ٣٥ - د/ محمد الندي، العصر العثماني، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمّان، ٢٠٠٣م.
- ٣٦ - د/ محمد الندي، العصر السلوكي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمّان، ٢٠٠٣م.
- ٣٧ - د/م جمعة هلال، حروب معارك العرب في الجاهلية، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ٢٠٠٤م.
- ٣٨ - بنك استخدام شبكة الإنترنت للحصول على أي مصدر أو مرجع تاريخي بحدم المقرر الدراسي.
- ٣٩ - محمد يزيد بك المعامي - تاريخ الدولة العثمانية - دار الجبل - بيروت - ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

— ۱۰۰ —

۱۰۰۰/۷/۷ (۵۱۶) لیسٹ میں درج شدہ تمام چیزوں کی قیمتیں

